



حسن الترابي...  
مفكر خذته  
السلطة

14

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

نصرالله: الدفاع عن إسرائيل ضماناً عروشكم

## شرفاء العرب يتحدّون آل سعود [2]



اطلق الجيش السوري أمس معركة استرجاع مدينة تدمر التاريخية (الريف)

تقرير

المصارف  
ممنوعة  
من التعامل  
بـ«الأسهم  
لحاملها»

5

03

تقرير

وقاب يرفض  
«فجأة القهوة»  
في النيابة  
العامة التمييزية

12

اليمن

معركة صنعاء  
«مجددة»  
وضغوط  
سعودية على  
مجلس الأمن



15

تقرير

أنقرة وطهران:  
ما جمعه  
الاقتصاد لن يفرقه  
«الميدان»

22

سينما



هوليوود تستعيد  
صفحة مظلمة  
من تاريخها

قضية اليوم

# الخيار العربي المقاوم يتحدّى «الإجماع آل سعود»

آخر الصفات التي انتحلها نظام آل سعود، هي العروبة مع ادعاء «الإجماع» على قراراته. في مواجهته، خرجت في مصر وتونس والجزائر وسوريا وباقي الدول العربية مواقف قوية لا يمكن الزعم أنها تمثلك غالبية، لكن تجرّم أكثريتها قيم التحرر ورفض التبعية والابتعاد عن الطائفية. المعادلة بسيطة: شرفاء العرب ينتهجون الخيار العربي المقاوم، في مواجهة إجماع آل سعود



طفله يعني يرفع صورة الامين العام لحزب الله قبل ايام في صنعاء (ا ف ب)

ينتحل النظام السعودي، وحلفاؤه، منذ عشرات السنين، صفات متعددة، لتحقيق هدف رئيسي: مواجهة حركة التحرر في العالم العربي، كونها تمثل خطراً على أنظمة السلالات الحاكمة في الجزيرة العربية وخارجها، ومعها عدد من الأنظمة التي ارتضت لنفسها تأدية وظيفة خدمة المستعمر، مهما كانت هويته. كان الإسلام هو الشعار عندما كانت القومية العربية هي رافعة التحرر والمقاومة. ثم صار انتحال العروبة هو السبيل إلى طعن المقاومة، بعدما زال «خطر الشيوعية والاشتراكية والعلمانية». جديد النظام السعودي هو الزعم بأنه



**نصرالله: حماية إسرائيل ومعاداة المقاومة ضمانة لعروش الأنظمة**

**من يواجه السعودية في سوريا هو المدافع الحقيقي عن المصالح اللبنانية**



يمثل الإجماع العربي. ما شهدته تونس، بعد قرار «مجلس التعاون الخليجي» بإدراج حزب الله على لائحة المنظمات الإرهابية، ثم بيان مجلس وزراء الداخلية العرب الذي تبني وصف الحزب بالإرهابي، يحمل أهمية خاصة كونه يفكك سرديّة النظام السعودي بشأن «الإجماع». فتونس، هي حالياً، الدولة الوحيدة التي تمكّن شعبيها، بعد انطلاق «الربيع العربي» منها، من التعبير عن مواقفه السياسية بأوسع قدر من الحرية، مقارنة بباقي الدول العربية. هي، في الزمن الحالي، تحتل أعلى مراتب الديمقراطية» في العالم

## «الحاج علاء» من البوسنة إلى «القوات الخاصة»

بدأ السيد حسن نصرالله كلمته، أمس، بذكر محطات من مسيرة الشهيد الحاج علي فياض، من المقاومة في الجنوب وصولاً إلى سوريا. وأشار إلى أنّ «الحاج علاء» كان إلى جانب الشهيد عماد مغنية «من قادة بناء القوة، قوة المقاومة والردع»، مضيفاً أنه أكلت إليه مهمة «بناء القوة الخاصة التي نمت وأصبحت قوة حقيقية يحسب لها العدو ألف حساب». وأردف أنّ «الشهيد علاء يعبر عن جيل من الشباب اللبناني آمن بخيار المقاومة»، موضحاً أنّ هذا الخيار، الذي اعتمده حزب الله وحركة أمل وأحزاب وطنية لبنانية وفصائل فلسطينية، لم ينتظر الإجماع العربي، ولا جامعة الدول العربية، ولا استراتيجية عربية موحدة، مؤكداً أنّ «خيارنا لتحرير أرضنا كان وما زال المقاومة». وأضاف أنّ «الشهيد علاء من جيل آمن بأن ما يحمي لبنان أرضاً وكرامة وسيادة هو القوة الذاتية». وفي ما يتعلق بعمل فياض، في البوسنة والهرسك، قال «ذهبنا إلى البوسنة لمساعدة أناس يُدبّحون كل يوم. والحاج علاء غادر بلده وعائلته وأرضه ليقاتل دفاعاً عن المسلمين». وقال: اسمحو لي، ذهبنا للدفاع عن المسلمين من أهل السنّة والجماعة في البوسنة والهرسك، وكان ذلك بالتنسيق مع الحكومة البوسنية والرئيس علي عزّت بيغوفيتش، وسقط لنا في البوسنة شهيد هو الشهيد رمزي مهدي، فهل في ذلك عمل إرهابي؟

جرى عبر تقديم المساعدة بالقادة والخبرات والتدريب، وإدارة العمليات ضدّ خطر «داعش»، الذي سيطر على مناطق واسعة في العراق، وهو «خطر استشعر وجوده كل الشعب العراقي». وأضاف أنّ الحزب أرسل مجموعة كبيرة من قادته إلى العراق «وقاتلنا تحت قيادة عراقية»، مؤكداً أنّ «من يغير المعادلة في العراق اليوم هم العراقيون أنفسهم، من بينهم الحشد الشعبي». وقال «لو حاربنا في العراق تحت قيادة أميركية لما وُصفنا بالإرهاب»، موضحاً «ما زلنا في العراق تحت قيادة الحشد الشعبي». وتوجه إلى الأنظمة العربية قائلاً: «لولا الحشد الشعبي لكان داعش في قصورك وعروشكم وسبى نساءكم وهتك أعراضكم».

وعن سوريا، قال نصرالله إنّ المشاركة في القتال في سوريا هي «الحد الأدنى من الواجب» وهي مبنية على دراسة عميقة، وعن قرار وإرادة وفهم ووعي، وأشار إلى أنّ الحاج علاء من أوائل الذين ذهبوا إلى سوريا، وبقي حتى اللحظة الأخيرة في الميدان. في هذا الإطار، شكر نصرالله وقوف سوريا والجمهورية الإسلامية في إيران إلى جانب المقاومة واحتضانها ودعمها، متسائلاً في هذا الإطار عن علاقة

أمس شكراً لهذه القوى، التي رأى في موقفها (مع عدد من الحكومات العربية كالجزائر وتونس وسوريا والعراق)، دليلاً على تهافت ادعاء النظام السعودي بتثيئه «الإجماع العربي». وفي كلمة ألقاها في الاحتفال التكريمي للشهيد علي فياض (علاء البوسنة) في بلدة أنصار، قال إنّ «قيمة صرخة التضامن مع حزب الله عالية جداً في ظل سطوة التكفير الديني والسياسي»، موضحاً أنّ إسرائيل تلقت رسالة «هي أنها ستبقى العدو ولن يستطيع أي نظام عربي التطبيع معها».

ورأى أنّ من يراهن على إجماع عربي وجامعة الدول العربية «يراهن على سراب وهم». وأشار إلى أنّ بعض هذه الأنظمة «كانت تحرض على العدوان في تموز 2006»، حيث لم تنف هذه الأنظمة ما قيل عن أنها طالبت إسرائيل باستكمال حربها في لبنان وعزّة. وأكد نصرالله أنّ «ضمانة عروش هذه الأنظمة هي الدفاع عن إسرائيل وعدم المس بوجودها، لذلك كانت دائماً تقف في الجبهة المعادية للمقاومة»، مضيفاً أنّ ما يحصل اليوم «استمرار للاستراتيجية القديمة».

وعن تدخل الحزب في العراق، أشار نصرالله إلى أنّ هذا التدخل

الخيار العربي المقاوم، في مواجهة أنظمة الرجعية والتبعية. واللافت أنّ أكثر تلك القوى، شديد التمسك بعلمانيته. وعندما اتخذت موقفاً من الحدث المطروح أمامها، لم ترّ في نظام آل سعود وحلفائه سوى حامل لمشروع طائفي تقسيمي يخدم العدو الصهيوني. واعتبر عدد من القوى السياسية التونسية في معركة المقاومة ضد الإرهاب في المشرق العربي امتداداً لمقاومة إسرائيل. بمعنى أوضح، لم تجد القوى التونسية العلمانية والمتحررة من التبعية، في مشروع آل سعود الطائفي الرجعي سوى امتداد للمشروع الاستعماري الذي يهدف إلى حماية إسرائيل. ما جرى في تونس كان المثال الأقوى. لكنه لم يكن الوحيد. ففي مصر، والجزائر، وفلسطين وعدد من الدول العربية الأخرى، خرجت قوى سياسية ونقابية لتعلن دعم المقاومة في وجه الهجمة التي تنتحل صفتي العروبة والإجماع. والجامع بين غالبية هذه القوى، هو التحرر من التبعية والطائفية، وتحديد العدو الحقيقي للأمة (إسرائيل) وإدراك خطورة التنظيمات الإرهابية بصفاتها امتداداً للحرب الاستعمارية على المنطقة.

من هنا، حمل خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله

## السعود

## المشهد السياسي

## النيابة العامة تسارع إلى تحريك إخبار «المستقبل»: وهاب يرفض «فنجان القهوة»

حمود، أوضح الأمين العام لـ «حزب الطاشناق» النائب هاغوب بقرادونيان أن الحزب يريد «دراسة حول إقامة مطمر للنفايات في برج حمود، ثم مناقش الحكومة ونعطي موافقتنا أو لا»، مؤكداً أنه «نريد اقتراحات مدونة تنص على ضرورة إزالة جبل النفايات في برج حمود وتحديد المهل الزمنية وسعة الاستيعاب، ومن أي مناطق ستأتي النفايات وما نوعها، ونريد أن نعرف مدى جدية العمل على فرز النفايات ومعالجتها، ويجب أن نعرف الحوافز والأثر البيئي على المنطقة»، وقالت مصادر وزارة إن «القوى المسيحية تريد قبل الموافقة على إقامة مطمر في منطقة برج حمود أن تحصل الحكومة على تأكيدات عن إقامة مطامر في مناطق أخرى، وعن ضمانات بأن يكون هناك حل نهائي لجبل النفايات في برج حمود وتشديد مراكز معالجته كما حصل في جبل النفايات في صيدا»، ولغقت المطامر إلى أن تقديرات مجلس الإنماء والإعمار تشير إلى أن معالجة جبل النفايات في برج حمود بحاجة إلى ما يزيد على 60 مليون دولار، وتتضمن كلفة إقامة «سنسول» بحري، ومعالجة الجبل المغطى بطبقة من الأتربة، فيما لا تزال النفايات موجودة في باطنه، ثم طمر المساحة المستحدثة بـ «السنسول» بواسطة نفايات «جبل برج حمود» وأتربته بعد معالجتها، على أن يتم بعد ذلك استقبال نفايات معالجة قابلة للطمر».

من جهته، أعلن مستشار النائب طلال أرسلان سليم حمادة أن «الحزب الديموقراطي لم يتبلغ أي شيء رسمي حول إقامة مطمر الكوستا برفا، لكننا باقون على موقفنا الراض»، مؤكداً أن من أجل المسألة المسؤولة... ولستنا بوارد إنقاذ الحكومة على حساب الشويقات وأهلها».

دون سبب يُذكر، باستثناء احتجاجه على إقالة حكومته مطلع عام 2011. وكزّر الوزير سجعان القزّي أمس القول إنه «إذا لم يحل الملف على أساس المطامر، فإن رئيس الحكومة تمام سلام سيعلن أن لا ضرورة لبقاء الحكومة وتتحول إلى تصريف الأعمال». وفي الوقت الذي يتم فيه الحديث عن فتح مطمرين جنوبي بيروت في منطقة الكوستا برفا وفي أرض «كجك» في إقليم الخروب وإعادة فتح مطمر الناعمة ليستوعب النفايات الموجودة في الشوارع وفي مراكز التجميع المؤقتة، وإنشاء مطمر في منطقة برج

الشتائم والسباب والتهجم على سوريا والرئيس السوري بشار الأسد وإيران والمرشد العام للثورة الإيرانية السيد علي الخامنئي»، على ما تقول مصادر «الأخبار». وأكدت المصادر أن «وهاب لا يمكن أن يمثل أمام أحد بهذه التهمة، وليس من المفترض بالنيابة العامة أن تتصل به لأجل أمر سخيف من هذا النوع، وخصوصاً أن بعض الجهات اللبنانية لم تعكّر فقط العلاقات مع سوريا المجاورة والشقيقة والمرتبطة بلبنان ارتباطاً عضوياً، بل قامت بالتحريض الطائفي والمذهبي طوال السنوات الماضية على أفرقاء لبنانيين آخرين».

وقالت مصادر في فريق 8 آذار إن «النيابة العامة التمييزية تتعاطى وكأنها محسوبة على فريق من اللبنانيين»، وأن «الملاحقة في هكذا قضايا من المفترض أن تتم في محكمة المطبوعات، لا أن تأخذ النيابة العامة طرفاً في أزمة سياسية». وكشفت المصادر أن «أحد أطراف فريق 8 آذار يجمع عدة مخالفات تحصل في القضاء جراء خضوعه لأطراف سياسية، وسيعلن عنها قريباً».

يُذكر أن الإخبار نفسه قدّمه النائب الجراح والقادي ضد رئيس تحرير «الأخبار» الزميل إبراهيم الأمين. من جهة ثانية، لم تصل المفاوضات بين القوى السياسية في ملف النفايات إلى أي نتيجة بعد، في ظل استمرار رئيس الحكومة تمام سلام على موقفه برفض الدعوة إلى جلسة لمجلس الوزراء هذا الأسبوع ما لم يتم الاتفاق على حل أزمة النفايات. ولا يزال سلام بانتظار مسعى الرئيس سعد الحريري لتأمين مطمر في منطقة إقليم الخروب، علماً بأن الحريري غادر بيروت إلى السعودية أول من أمس. وأكدت مصادر الحريري أنه سيعود إلى بيروت التي نقل إقامته إليها، بعدما غادرها نحو 5 سنوات من

رفض الوزير السابق وثام وهاب المثول أمام النيابة العامة التمييزية على خلفية الإخبار الذي قدّمه النائب جمال الجراح وزير القادي ضدّه بسبب مواقفه من السعودية. وطلب وهاب من النيابة العامة استدعاء الرئيس سعد الحريري بسبب مواقفه من سوريا قبل استدعائه هو لمواقفه من السعودية

لم ينتظر المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود أكثر من 48 ساعة، حتى يحاول تحريك الإخبار الذي تقدّم بها النائبان في تيار المستقبل جمال الجراح وزير القادي بحق الوزير السابق وثام وهاب «بجرم تعكير صلته (لبنان) بدولة أجنبية»، على خلفية مواقف الأخير من السعودية، بعد الإجراءات التي اتخذتها المملكة بحق اللبنانيين، ووقف الهبات للقوى العسكرية اللبنانية ووصف المقاومة اللبنانية بالإرهاب.

وعلمت «الأخبار» أن حمود طلب من المحامي العام التمييزي القاضي شربل أبي سمرا المباشرة بالنظر في الإخبار. واتصل أبي سمرا بوهاب ودعا «لشرب فنجان قهوة» في النيابة العامة التمييزية. إلا أن وهاب رفض المثول أو زيارة النيابة العامة التمييزية وأنه توجه بكلام قاس إلى النيابة العامة التمييزية، طالباً من أبو سمرا قبل استدعائه «استدعاء (الرئيس) سعد الحريري وكل رموز فريق 14 آذار على

الكثير من الدول العربية بإنجازات المقاومة التي لم تُدعم لا سياسياً ولا مالياً ولا بالتسلح. مضيفاً أنه «ما من نظام عربي يجرؤ على أن يعطي إمكانات عسكرية للمقاومة، باستثناء النظام السوري».

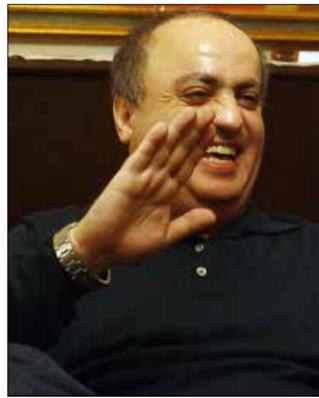
في الختام، تحدّث نصرالله عن قرار «مجلس التعاون الخليجي» إعلان حزب الله منظمة إرهابية، وقال إن غضب السعودية نابع من فشلها في اليمن وسوريا ولبنان، مشيراً إلى أن حسابات السعودية سقطت في سوريا، حيث فشلت توقعاتهم ورهاناتهم على «الناتو» والأميركيين. وأكد أن الأمر عينه حصل في اليمن، حيث اعتقد السعوديون أن بإمكانهم أن يفرضوا قيادتهم على العالم العربي، لكنهم فشلوا، مشيراً إلى أن السعودية ساهمت في إفساح المجال للإرهابي داعش والقاعدة للسيطرة على مناطق واسعة في اليمن وارتكاب مجازر، آخرها كان في دار للمسنين.

وقال «نحن شاكرون تحمينا مسؤولة فشل السعودية السوري اليمني اللبناني البحريني، فهذا يعني إيجاباً هذه المشاريع، وهو أمر نفتخر به في الدنيا والآخرة». وأكد نصرالله أن «من يواجه السعودية في سوريا هو المدافع الحقيقي عن المصالح اللبنانية»، مضيفاً أنه ليس بإمكان السعودية ابتزاز اللبنانيين بعملهم، وأن نترك بذلك «القاعدة تسيطر في سوريا. هذا ابتزاز غير مقبول».

وعن وضع «حزب الله» على لألحة الأفعال العربية الشعبية والرسمية، وفي تونس خصوصاً، تعبير عن حقيقتهم وحقيقة الأمة، شاكرًا كل من تضامن مع المقاومة ضد القرار الخليجي. ورأى أن أهمية ما حصل أنه «يعتبر ويشير إلى مكانة المقاومة عند الشعوب العربية ومكانة فلسطين»، موضحاً أن «هذه الصرخة التي سمعناها قيمتها عالية» في وجه «الغضب الملكي»، وخصوصاً أن السعودية «لن تسامح من يرفضون قرارها»، لذا فهذه «صرخة في وجه سلطان متسلط مهيم بالمال والإعلام والتكفير الديني والسياسي».

وتابع نصرالله: «أهمية ردود الأفعال الرسمية والشعبية خصوصاً أنها رسالة قوية لإسرائيل التي تقدم نفسها صديقة لأهل السنة»، مضيفاً «لا تحلموا بأن يأتي يوم يصبح فيه وجودكم طبيعياً، لا يمكن أن تصبحوا أصدقاء، أنتم أعداء، إرهابيون، ستبقون كذلك في نظرنا». وأكد: «أنت إسرائيل العدو وستبقين العدو، ولا يستطيع أي نظام عربي أن يطبع مع إسرائيل»، مشيراً إلى أنه حتى عبر التحريض الطائفي والأكاذيب لا يمكن أن يجري التطبيع مع إسرائيل «حتى في مصر، التي تملك علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، اتخذت إجراءات بحق النائب الذي استقبل السفير الإسرائيلي وضرّبه بالأحذية في مجلس النواب». وأوضح نصرالله أن «من يريد أن يرفعكم أيها القتلة سيسقط معكم»، خاتماً أن السعودية ستكتشف أنها «تخوض معركة خاسرة».

تقدّر كلفة معالجة جبل النفايات في برج حمود بأكثر من 60 مليون دولار



## تقرير

## «بيجاما» تقلق أمن عين الحلوة!

أمال خليل

قائد الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب، إلى اجتماع عاجل لبحث الأوضاع المستجدة في المخيم. عاد القوى الإسلامية، عرض حمود معلومات تشير إلى دخول «غرباء ومشبهين» إلى المخيم وخروج شبان نحو عاصمة داعش في الرقة السورية. وبحسب مصادر مواكبة للاجتماع، طالب حمود اللجنة بالمساعدة لتسليم المطلوب سالم عوض المتهم بإطلاق النار على زوجته وقتلها في منزلها في عين الحلوة الأسبوع الفائت. واستفسر من ضيوفه عن طائرات التصوير التي انطلقت من

حي الطوارئ في الأسابيع الأخيرة، أو لأنها ارتفعت فوق حي الطوارئ وتعمير عين الحلوة قبل نحو شهر والتقطت صوراً للحيين ومركز الجيش المحاذي. وثانيتها ارتفعت فوق جبل الحليب وسقطت، والثالثة، قبل أيام، ارتفعت فوق حي النبعة لناحية سيروب وحاجز الجيش قبل أن تسقط. ورجحت مصادر أن المتشددين يملكون عدداً من الطائرات التي يستخدمونها للتصوير. وانفق المجتمعون على وضع خطة أمنية تركز على سد الخفر المتمثلة بالمعابر غير الشرعية التي ينفذ من خلالها «الغرباء» والمطلوبون.

اجتماع في مقر استخبارات الجنوب واتفاق على سدّ المنافذ أمام المطلوبين

وجوده في الريحانية من إدارة السجن. وهي أخذتها في زيارة سابقة لتغسلها وأعادتها السبت». مصدر «البيجاما العبرية» لم ينكشف. وأطلق سراح شباطية بعد وقت قصير. المشهد بات اعتيادياً بين عين الحلوة والقوى الأمنية اللبنانية. في وقت سابق، أفرجت استخبارات الجيش سريعاً عن مروة جمعة، قريبة القيادي في داعش محمد جمعة، بعد توقيفها بتهمة رفعها راية داعش في إحدى الجامعات الخاصة في صيدا.

على صعيد متصل، دعا رئيس فرع استخبارات الجيش في الجنوب العميد خضر حمود اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا في لبنان برئاسة

لإطلاق سراحها. شباطية أوقفت عند مدخل السجن عندما قصدت السجن لزيارة زوجها كما اعتادت أسبوعياً في أوقات الزيارة المسموح بها. اكتشف الحارس أن «البيجاما التي تحملها معها إلى عباس عليها كتابات باللغتين الصينية والعبرية» بحسب مصدر أمني. صادر الحارس بتوقيفها لاستجوابها عن مصدرها. المصدر الأمني اللبناني نقل عنها أنها «اشترتها من محل لباع الألبسة من داخل المخيم». لكن مصدرًا أميناً من داخل المخيم نقل عن شباطية أن «البيجاما تلقاها زوجها خلال

عطلات عيد الفصح	
<p><b>سري لانكا</b> - (٩ ليل)</p> <p>كولومبو، دامبولا، كاندي، نوارا أيليا وبييروالا</p> <p>٣/٢٤ إلى ٤/٢٨ و ٤/٢٨ إلى ٥/٧</p>	<p><b>الهند</b> - (٨ ليل)</p> <p>المتلك الذهبي: دهلي، اغرا و جايبور</p> <p>٤/٢٨ إلى ٥/٦</p>
<p>بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١          جونية، لا سبتيه، ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩          www.nakhal.com</p>	

## عن المرشّح وصورته

عاهر محسن

«إنّه رجلٌ أصلعٌ كسيحٌ بلا أسنان؛ هو في الحقيقة عبارة عن كائن خنيث مقرّز، لا يتمتع بقوة ولياقة الرجل، ولا بلطف وحساسية المرأة». توماس جيفرسون عن منافسه جون آدماس، خلال الحملة الرئاسية سنة 1800.

في الأكاديمية، يُستخدم مصطلح «الفرضية ما بعد المادية» للتدليل على تبدّل حوافز الناس في السياسة والثقافة، وتغيّر الأولويات التي تحرّكهم. ابتداءً من أوائل السبعينيات - من نمطٍ يرتكز على الحسابات المادية والمصلحة الاقتصادية، إلى طغيان خطاب الهوية والدين والفرديّة؛ فلم يعد من الممكن التنبؤ بسلوك الناخبين وتفضيلاتهم - مثلاً - بمقياس المصلحة المباشرة أو العقلانية الاقتصادية. أصبح بالإمكان لمرشّح كجورج بوش أن ينال أصوات الفقراء المسيحيين عبر التكلم بلغتهم الأنجيلية، وأن يدعى تمثيلهم وأن يدفعهم إلى التماهي معه، فيما هو لا يشبههم في شيء، ومصطلحه تعاكس مصالحهم، بل هو يعمل - علناً - لتنفيذ سياساتٍ سترخّل وظائفهم إلى الخارج وتهشم مناطقهم وتدفعهم إلى أسفل السلم الاجتماعي. بل إن بوش الابن، الذي يلعب دور الجنوبي المتدين من تكساس ويتكلّم بلهجة أهل الريف، هو أساساً من عائلة شمالية ثرية تنتم الكنيسة المعمدانية، القريبة إلى الكاثوليكية، وقد بنى مساره السياسي في تكساس، فصار جنوبياً وإنجليياً «مولوداً من جديد» (فيما استقرّ أخوه في فلوريدا حيث أبناء أميركا اللاتينية كثر، فتحول إلى الكاثوليكية وتزوّج من امرأة مكسيكية الأصل).

هذه الحالة «ما بعد الحدائيه» - حيث الصورة منفصلة عن المحتوى، والمرشّح الرئاسي هو منتج تلفزيوني، لا يهّم ما يؤمن به وما يمثّل في المجتمع، بل ما يهّم هو أن يكون التقاءً لشبكة مصالح كبرى، تملك البلد وتديره، وأن يكون شكله و«أدائه» مقنعين ومناسبين - قد طبع انتخبات الرئاسة الأميركية، أقلّه منذ تحوّل السباق إلى حديث تلفزيوني (باراك أوباما، بهذا المقياس، هو النموذج الأمثل للمرشّح الناجح). في الانتخابات التمهيدية لدورة 2004، كنت أسأل زملائي وأصدقائي الأميركيين، الذين يفترض أنهم على يسار الحزب الديمقراطي، ما داموا يشكون من خسارة الحزب الديمقراطي للناخبين البيض الفقراء، الذين لا يتماهون مع مرشّحيه وخطاباتهم، ويقولون إن جورج بوش يجذب الناس بخطاب كاذب عن الدين والقيم، فلماذا هم يصرون على الاصطفاف خلف شخصيات نخوية كرهية، كجون كيري وهيلاري كلينتون، بدلاً من رفع مرشّحين كدينيس كوسينيتش؟ كوسينيتش، موضوعياً وبالمنطق، يمثّل «المرشّح الأمثل» الذي يشبه الحزب الديمقراطي: هو ينتمي إلى عائلة من الطبقة العاملة، دافع طوال حياته عن حقوق العمّال، وله سيرة طبية لدى ناخبي دائرته في أوهايو وكليفلاند، ومواقف تقدمية ولكنها غير متطرّفة من أغلب القضايا (وهو، إلى ذلك، يتعاطف مع حقوق العرب ويعارض السياسة الأميركية في بلادنا). كانت الإجابة تأتي دائماً عبر نظرة مستحقّة، والتصريح بأن مرشّحاً ككوسينيتش لا يملك فرصة للفوز بالرئاسة ولا يستحقّ الدعم؛ وحين تسأل عن السبب خلف هذا الحكم، فهو متكلم جيّد ويملك خطاباً متماسكاً وخلفية مثالية، يكون الجواب أنه «لا يبدو رئاسياً» شكله غير مناسب، لا يملك كاريزما (قالها أحدهم بصراحة، «الم تنظر إليه؟ إنه يبدو كالعفريت»).

في مقالٍ أخير له عن «ظاهرة ترامب»، يحلّل مات طيبي الصعود الكبير للمرشّح الجمهوري من هذه الزاوية: فهم ترامب أن السباق الرئاسي هو عبارة عن «برنامج تلفزيونيّ يكلف مليار دولار ويمثّلين رديئين»، وأنه قادراً على التفوّق عليهم جميعاً. تقليد التناوب والشتم قديمٌ في السياسة الأميركية، وترامب - بثقته بنفسه وتلقائيته - قادراً على إتقانه أكثر من أيّ منافس تنتجه ماكينة واشنطن، كماركو روبيو. حتّى منافسه الأقرب، المسيحي المتطرّف تيد كروز، لا يملك فرصة أمامه بمقاييس التلفزيون وشعبية الجماهير. كروز، بشكله وهندامه وطريقة كلامه، أشبه بالبايع المحتالين المتجولين، الذين كانوا يبيعون «إكسبير الشباب» وما شابه من عقاقير في بلدان الغرب الأميركي؛ بل إن مات طيبي يدعي أنّ مقالاً جديداً قد نشر في مجلة علمية (Psychology Today) لبروفيسور اسمه ريتشارد سيتويك، يبحث في «الصفات الفريدة التي تجعل وجه تيد كروز منفرّاً» (وقد استخدم مصطلحاً ألمانياً لوصف حالته يعني حرفياً «وجهٌ يحتال إلى كلمة جيّدة»).

من جهةٍ أخرى، فإنّ ترامب يملك امتيازاً حقيقياً على منافسيه الذين ينتمون إلى النخبة السياسية، والذين قضوا حياتهم وهم يتلقون الأموال من الشركات الكبرى. حين ننظر إلى بيانات الضرائب التي كشفت عنها هيلاري كلينتون، ونفهم أنها تلقت ملايين الدولارات سنوياً ك«أجور» لإلقاء محاضرات (بمعدّل 200 ألف دولار للمحاضرة الواحدة)، وأنّ هذه «الأجور» جاءت كلها من مصارف وشركات ومصالح كبرى، يصبح من الصعب على الناخب الأميركي أن يصدّق أن هذا السياسي يمتلك أي قدر من الاستقلالية، أو أنّه سيفقد إلى جانبه وضد مصالح الشركات التي دُفعت له الملايين على مرّ السنين. حين حاول تيد كروز، في مناظرةٍ أخيرة، أن يتهم ترامب بأنه مؤلّ مرشّحين «الليبراليين»، أشار إليه وقال: لقد مؤلّك أنت!

ولكنّ الموضوع ليس مزحة (الرئاسة ليست مزحة، يقول مات طيبي، ولكن السباق الرئاسي مهزلة، وهنا لبّ الموضوع). فترامب يتوعّد - عن وعي أو سذاجة - بسياساتٍ تعني، فعلياً، التكوّن عن مبادئ التجارة الحرة وتهديد كل الأسس التي تقوم عليها الرأسمالية الأميركية. بعد «الثلاثاء الكبير»، صار واضحاً أنّ ترامب هو، بالفعل، المرشّح الأوفر حظاً في المعسكر الجمهوري، ولم تعد «رئاسة ترامب» فكرةً خيالية كما في السابق. لهذا السبب تجتمع صحافة الجمهوريين والديمقراطيين - بفرغ - ضدّ ترامب هذه الأيام، ويدعو يمينيون ومحافظون جدد - كماكس بوت - إلى دعم هيلاري كلينتون في وجهه، وتتمّ علناً مناقشة تكتيكات «إيقاف ترامب» في أوساط الحزب الجمهوري.

في كلّ الأحوال، وكيفما أتجه السباق، فإنّ هناك «قواعد» أساسية تحكم طبيعة الأشياء: بديمقراطية أو بلا ديمقراطية، لم يحصل من قبل أن أفرزت امبراطورية، من لدنا، قائداً يعمل على تفكيكها وضرب أسسها (يقال إن اخناتون جرّب شيئاً مماثلاً وقد قُتل)، ومن المستبعد جداً أن يكون دونالد ترامب، الذي قضى آخر مناظرة له وهو يتفاخر بحجم يديه (وأمر أخرى من غير اللائق ذكرها هنا)، هو الاستثناء الذي يكسر قواعد التاريخ.

## تقرير

## الانتخابات البلدية في كسروان: معركة «الأوزان» في جونية

على عكس القوى السياسية التي لم تبدأ بعد عملها الجدي استعداداً للانتخابات البلدية والاختيارية التي ستجرى في أيار المقبل، بدأت «العائلات» و«الهيئات التقليدية» التحضير لهذا الاستحقاق، في قضاء كسروان، ستكون الانتخابات مناسبة لاختبار مدى فعالية التحالف بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحرّ في جونية، «أمّ معارك» القضاء

## ليا القرني

قبل مدة قصيرة، مع رئيس البلدية السابق (واحد المرشحين المحتملين إلى الانتخابات النيابية على لائحة التيار الوطني الحر) جوان حبّيش وعدد من شخصيات المنطقة. المعلومات التي رشحت عن اللقاء تؤكد أنه «لم يحسم أي خيار على صعيد البلديات حالياً، الجميع بانتظار بدء تنفيذ اتفاق التيار والقوات، بلدياً. أما القوات فتنتظر أن تستكمل تعيينات التيار حتى تعرف مع من تنسق في ما خصّ البلديات»، على الرغم من هذه الضبابية، من المتوقع أن يكون التوافق هو «سيد

مصير الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان لم يحسم بعد. يوماً، «تُبشّر» مختلف القوى السياسية بأهمية إتمام هذا الاستحقاق، مقابل «خمولها» وعدم تزيينتها لماكيناتها الانتخابية. ومن كان في الأمام يؤكد التمديد للمجالس البلدية، بات اليوم «مُتريناً» وهو يقول «لا شيء يمنع حتى الساعة من إجرائها». الوزير السابق زياد بارود مثلاً، على الرغم من ذلك، العمل في القرى والبلدات يحصل وكان الانتخابات ستنظم غداً. حماسة «انكفات» في السنوات السابقة بسبب التمديد مرتين للمجلس النيابي. الاستعدادات الانتخابية في قضاء كسروان تندرج في الإطار نفسه. أحاديث في القرى الساحلية عن لوائح للشباب، مع سعي كل طرف لاستقطاب هؤلاء. محاولات في بلدات أخرى لرأب الصدع داخل العائلة الواحدة، والرهان في البلديات الكبرى والأساسية على تحالف التيار الوطني الحرّ والقوات اللبنانية، حتى يحجز كل فرد مقعده على لائحة «الثنائية المسيحية».

53 مجلساً بلدياً في قضاء كسروان «مع إمكانية تشكيل مجلس في بلدة النمورة»، استناداً إلى مصدر في سرايا جونية، ليقصر عدد القرى التي لا مجالس بلدية فيها على 7. مع الإشارة إلى أنّ هذا القضاء هو من الأضحية القليلة التي لم تشهد حالات عديدة حُلت فيها المجالس في الدورة الحالية، باستثناء جورة الترمس. خريطة الترشيحات في المجالس البلدية الأبرز، يمكن تلخيصها، بحسب مصادر متعددة، وفق الآتي:

في ذوق مكابيل: «لا يبدو أنّ نهاد نوفل يُفكر في الترشّح». سنخاض المعركة، بحسب المصدر، بين لائحة يدعمها نوفل ويتراسها إبلي بعينو، وبين لائحة مدعومة من التيار والقوات، يرأسها وفيق طراد».

في غزير: تنقل أوساط رئيس البلدية ابراهيم حداد عنه قوله إنه لن يترشّح إلى ولاية جديدة، «قد يرثه قريبه المحامي شارل حداد».

في كفر زيبان: سنخاض معركة «وفق موازين قوتين: العائلة والسياسة». لكن وطبقاً لمنطق المداورة، ستؤول رئاسة البلدية من آل عقيقي إلى آل زغيب. أما في «الجارة اللدودة»، فإربا، فمن المتوقع أن يخوض التحالف القواني - العوني «المعركة بمرشح من آل سلامة ضد الرئيس الحالي نضال خليل».

في ذوق مصبح، بعدما نجح الرئيس شربل مرعب نتيجة توافق سياسي على اسمه، «فتحت ملفات المخالفات بحقه وبدأ تقاذف التهم بينه وبين أعضاء من البلدية».

أما «معركة الأوزان» والانتخابات «شبه الوحيدة التي لها طابع سياسي» فهي جونية، عاصمة القضاء. تتألف «العاصبة» من أربع «بلدات» هي: صربا، حارة صخر، ساحل علما وغدير. دخل على الخط أخيراً العميد المتقاعد شامل روكن الذي تربطه صداقة بالنائب السابق منصور البون. اجتماع على العشاء

أفام «يؤيد وصول عضو البلدية فادي فياض»، بعدما بات من شبه المؤكد عدم ترشّح أحد من آل أفام إلى رئاسة البلدية، وخاصة أنّ عهد أنطوان أفام خُذب آمال أبناء جونية.

لا يزال «الشيخ جوان» يدرس «التحالفات السياسية. صحيح أن التوافق القواني - العوني هو جزء من السيناريو في جونية، ولكن هناك عوامل أخرى». بشرح حبّيش التنافس بين «فريق مؤيد لاستمرار نهج ما وفريق آخر غير راض. تجربة السنوات الست الماضية أدّى إلى إنتاج مجلس لم يؤدّ مهماته بشكل جيّد. لذلك، نحن لم يعد بإمكاننا القبول بهذا الأمر. المهم أن يكون المجلس متجانساً».

حين تسلّم حبّيش رئاسة البلدية (2004 - 2010) واجهته مشكلة أساسية فيها «هي تحكّم التحالفات السياسية بالعمل البلدي». لكن هذه المرة «سأستفيد من كوني مرشّح طرف سياسي، لأن تحالف مرعب سينعكس على المناطق ذات الأغلبية المسيحية». يؤكد أنّه يتواصل بشكل جيّد مع النائب السابق منصور البون (الذي يُشكل الداعم الأكبر لحبّيش بين ممثلي البيوتات السياسية) والتيار والقوات، «التي يُنقل عنها أنها لا تريد كسر آل أفام في جونية». أما مع أفام ف«لا تواصل معه»، وبالنسبة إلى الخازن، «عرض على السير بلائحة رئيسها بوارى يتم تقاسم أعضائها ويكون فريد هو بيضة القبان فيها. رفضت العرض». من جهته، يقول منسق التيار الوطني الحرّ في كسروان جبليدير سلامة إنه حتى الساعة هناك «تعميم صادر عن قيادة التيار يدعو إلى عدم الالتزام مع أي شخص لحين صدور قرار مركزي بذلك»، من دون أن ينفي وجود تواصل مع الجميع. أما بالنسبة إلى القوات، فيتحدّث مرشّحها النيابي شوقي الدكاش عن وجود «مذكرة بعدم إعطاء وعود لأحد». تنتظر القوات «اللقاءات مع التيار حتى يكون الاتفاق على مستوى لبنان وينعكس إيجاباً في قلب منطقتنا. شرطنا الأساسي عدم إلغاء أحد من آل أفام، وصولاً إلى جوان حبّيش، مروراً بعلاقات جونية».

## بات من شبه المؤكد عدم ترشّح أحد من آل أفام بعدما خُذب عهد أنطوان أفام الأمل

القرار» في جونية، في ظلّ معلومات «تُسوق» لحبّيش كمرشّح توافقي. ينفي الأخير في اتصال مع «الأخبار» ذلك: «حتى الساعة لم يُبث شيء. أنا معني بشكل مباشر في هذه المعركة، لكنني لم أحسم إن كنت أنا ساترّشّح أو سيكون لي مرشّحي». وفي التفاصيل، أنّ النائب السابق فريد هيكل الخازن «يدعم نائب رئيس البلدية فؤاد بوارى»، في حين أنّ الصناعي نعمة



النائب  
**ميشال موسى**

النائب  
**غسان مخبير**

رئيس بلدية الجديدة  
**انطوان جبارة**

رئيس بلدية فاربا  
**نضال خليل**

**المنبر**

إعداد وتقديم  
**كريم الجميل**

الأربعاء 21.30  
**OTV**

## المصارف ممنوعة من التعامل بـ «الأسهم لحامله»

أصدر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، تعميماً يحظر فيه على المصارف والصرافين وغيرهم، القيام بأي عمليات مع شركات أو صناديق استثمار تكون أسهمها «لحامله». قرار سلامة يأتي بعدها أسقط مجلس النواب مشروع قانون يرمي إلى إلغاء هذا النوع من الأسهم التي تعدّ مصدراً لإخفاء الثروة والتهرب الضريبي والفساد السياسي - المالي وتبييض الأموال

التي وصل إليها مجلس النواب، وبحث عن ثغرة للتنفيذ منها إلى طريقة تحقق مطالب منظمة التعاون الاقتصادي. وجاءت الاقتراحات أنه يمكن إصدار تعميم يمنع المصارف والمؤسسات المالية وشركات الإيجار التمويلي من التعامل مع شركات محلية أو خارجية لديها أسهم لحامله. ثم نوقش الاقتراح في المجلس المركزي لمصرف لبنان، وأقر مشروع التعميم في جلسته المنعقدة بتاريخ 24 شباط 2016.

يستند التعميم المذكور إلى القانون 308 المتعلق بإصدار أسهم المصارف والتداول بها وإصدار سندات الدين وتملك العقارات من قبل المصارف، وقانون مهنة الصرافة، وقانون مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب... ويمكن تلخيص مواده بالآتي:

- يحظر على المصارف والمؤسسات المالية القيام بأي عمليات من أي نوع كان، مصرفية أو مالية أو غير مصرفية أو غير مالية، مسجلة داخل ميزانياتها أو خارجها، مع الشركات أو الصناديق المشتركة للاستثمار التي تكون أسهمها أو حصصها كلياً أو جزئياً لحامله، أو مملوكة بصورة مباشرة أو غير مباشرة من قبل شركات أو صناديق مشتركة للاستثمار أسهمها وحصصها كلياً أو جزئياً لحامله.

- يخضع الاكتتاب والتداول بأسهم المؤسسات المالية لترخيص مسبق من المجلس المركزي لمصرف لبنان في حال أذى ذلك إلى اكتساب المكتتب أو المتفرغ له بصورة مباشرة أو غير مباشرة نسبة 10% من مجموع أسهم المؤسسة، أو إذا كان المتفرغ يملك 10% من الأسهم، أو إذا كان المكتتب أو المتفرغ أحد أعضاء مجلس الإدارة الحاليين مهما كان عدد الأسهم. وذلك على أن تحسب مساهمة الزوج والأولاد القاصرين وأي مجموعة اقتصادية من ضمن نسبة الـ 10%.

- تتحقق المؤسسات المالية المعنية، على كامل مسؤوليتها، من توفر جميع الشروط القانونية والنظامية للتحركات عن الأسهم ومن صحة المعلومات التي تبلغها إلى مصرف لبنان ومن أن النظام الأساسي أو عقد الشراكة لكل من الشركات والصناديق المشتركة للاستثمار المتفرغ لها يتضمن نصاً يفيد بأن جميع أسهم هذه الشركات أو حصص هذه الصناديق اسمية

### الأسهم لحامله تخفي هوية مالكيها خلافاً للأسهم الاسمية

ومملوكة بشكل مباشر أو غير مباشر بالكامل وعلى الدوام من قبل أشخاص طبيعيين أو شركات تكون أسهمها اسمية.

- يشمل القرار شركات الأموال، ومؤسسات الصرافة وشركات الأموال التي تمتلك أسهمها في رأسمال شركة إيجار تمويلي. - منح التعميم المصارف والمؤسسات المالية التي تكون في وضع مخالف، مهلة سنتين لتسوية أوضاعها.



منح التعميم المصارف والمؤسسات المالية المخالفة مهلة سنتين لتسوية أوضاعها

من دون المساس بأساس القوانين التي تتيح إخفاء الملكية. وبحسب مصادر نيابية، فإن اللجان لم تتمكن من معالجة الأمر، فأبقت مشروع القانون ضمن الصيغة المقترحة من وزارة المال، وأحالته إلى الهيئة العامة لمناقشته وإقراره. أسقطت مشروع التعديل برمته، رغم علم النواب بأن إقراره هو مطلب دولي وأن منظمة التعاون الاقتصادي تضغط على مصرف لبنان في هذا المجال. أما سبب الإسقاط، فكان جلياً وهو يتعلق بما يفرضه هذا القانون من كشف لثروة النواب والسياسيين ولوبيات الضغط المصرفية وأصحاب رؤوس الأموال.

إزاء هذا الأمر، وجد مصرف لبنان نفسه مضطراً إلى القفز عن النتيجة

معلومات الضريبة مع الخارج، أو إقرار الاتفاقيات المتعلقة بمكافحة تمويل الإرهاب... من ضمن هذه المطالب، كانت منظمة التعاون الاقتصادي والتنميمة قد طلبت من لبنان المزيد من الشفافية في تعاملات المصارف لجهة الإفصاح عن الأسهم لحامله ومسك سجل خاص بها مكشوف للجهات الرسمية، فأعدت وزارة المال مشروع قانون لإدخال تعديلات بهذا المعنى على قانون الإجراءات الضريبية. الأسباب الموجبة للمشروع مبنية على أساس تتبع العمليات الخاضعة للضريبة وتكليفها بالضرائب وإلغاء بعض أنواع الإعفاءات الممنوحة لحملة الأسهم وانتقالها. إلا أن النقاش في اللجان النيابية ذهب في اتجاه البحث عن مخرج ترضي المطالب الخارجية

ومؤسسات مالية قد يكون مقرها لبنان أو في الخارج، علماً بأن غالبية الشركات التي يكون مقرها خارجاً، تملك حصصاً وأسهمها في شركات محلية أو لديها تعاملات مع شركات محلية. وجاء انفجار الأزمة المالية العالمية في نهاية 2008، ثم تلاها ارتفاع وتيرة الحديث عن تمويل الإرهاب، فاندفع المجتمع الدولي للمطالبة بمزيد من الشفافية. وفي هذا السياق، بدأت الضغوط على لبنان وخصوصاً من الولايات المتحدة الأميركية، التي كانت تريد تطبيق قانون «فاتكا» المعني بتحصيل الضرائب خارج حدودها. ثم انهمرت المطالب على لبنان، سواء تلك المتعلقة بتعديل قانون مكافحة تبييض الأموال ومكافحة الإرهاب، أو إقرار قانون يتيح تبادل

### محمد وهبة

في 12 تشرين الثاني الماضي، عقد مجلس النواب جلسة تشريعية على جدول أعمالها 40 بنداً. جاءت هذه الجلسة تلبية لضغوط دولية تطالب لبنان بإقرار مجموعة من القوانين المتعلقة بمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، وبتفاقيات قسروض يتطلب إبرامها من مجلس النواب قبل أن تُسقطها الجهات المانحة. وبالتالي أقر المجلس مشاريع القوانين والاتفاقيات المطروحة على جدول الأعمال باستثناء بند واحد سقط هو البند الوارد من الحكومة بالمرسوم 12059 والذي يتعلق بتعديل البند 1 من المادة 23 والمادة 29 والمادة 32 والبند 1 من المادة 107 من قانون الإجراءات الضريبية.

هذه التعديلات استقطبت نقاشاً واسعاً بين النواب لأنها ترمي إلى إلغاء ما يسمى الأسهم لحامله. السبب وراء النقاش ثم سقوط مشروع التعديل لقانون الإجراءات الضريبية يتعلق بالكشف عن واحد من أهم مصادر الفساد في لبنان الذي ينخرط فيه سياسيون ورجال أعمال وكبار المديرين في القطاع العام وموظفون يشغلون مراكز حساسة.

الأسهم لحامله تُخفي هوية مالكيها خلافاً للأسهم الاسمية التي تفصح عن هوية المالك. الشركات والمؤسسات مجبرة على أن تقيّد في سجل خاص متاح للأجهزة الرسمية الحصول على أسماء وعناوين حاملي الأسهم، فيما ليس متاحاً لها الحصول على اسم حامل «السهم لحامله» إلا يوم توزيع الأرباح، إذ إن كل من يبرز ملكيته لهذا السهم يحصل على نصيبه من توزيع الأرباح. كما أن سجل أسماء حاملي «أسهم لحامله» ليس متاحاً للأجهزة الضرائبية.

قد تكون الحقوق والواجبات المترتبة على حملة الأسهم متباينة تبعاً لشروط إصدارها ونوعها، أن الهدف الأساسي من إصدارها هو زيادة رأس المال أو إدخال شريك استراتيجي... فعلى سبيل المثال، إن بعض الشركات تصدر أسهماً لحامله لا تمنح حق التصويت في الجمعية العمومية أو المشاركة في القرارات المتعلقة بإدارة الشركة، لكنها تمنح حاملها نسبة أعلى من توزيع الأرباح. وفي المقابل، ليس بإمكان الشركات والمؤسسات أن تضع شروطاً من هذا النوع، بل يجب عليها قانوناً منح حامل الأسهم الاسمية سلة موحدة من الحقوق والواجبات.

وبحسب مصدر رسمي، فإن إصدار الأسهم لحامله وتداولها في لبنان، باتت أداة لإخفاء الثروة والتهرب الضريبي وتبييض الأموال والتحايل على قوانين الإثراء غير المشروع. وتشير المصادر إلى أن عدداً لا يستهان به من السياسيين اللبنانيين ورجال الأعمال وأصحاب رؤوس الأموال وكبار المديرين في القطاع العام والموظفين الذين يشغلون مراكز حساسة يملكون أسهماً لحامله في شركات عقارية

**تحقيق** في شباط الماضي، توفي جورج قطار (31 سنة) في مستشفى جزين الحكومي بسبب خطأ في تشخيص حالته، ما أعاد تحريك قضية الأخطاء الطبية، التي تتأرجح بين دفاع نقابة الأطباء المستميت عن أعضائها ورفض توجيه اتهامات التقصير والإهمال إليهم من جهة، وتركيز وزارة الصحة اهتمامها على تحديد نوعية البهارات في الأطعمة على حساب مراقبة العمل في المستشفيات الحكومية من جهة أخرى. مستشفى جزين الحكومي نموذج فاقم لها يحصل على هذا الصعيد

## مستشفى جزين الحكومي: الفساد يقتل

### فيضان عقيقي

دخل جورج قطار ذو الواحد والثلاثين ربيعاً، في الثامن عشر من شباط الماضي، إلى مستشفى "جزين الحكومي"، بسبب معاناته من غثيان وقيء، وخرج منها في اليوم الثاني جثة بعدما أصيب بذبحة قلبية حادة وتوقف قلبه عن الخفقان. إحدى عشرة ساعة قضاها الشاب بين طوارئ المستشفى والغرفة 117A، التي شهدت ساعاته الأخيرة. ماذا حصل؟ وهل كان ممكناً إنقاذ حياته؟

### مستشفى يستجد بالصليب الأحمر

في التفاصيل، دخل جورج قطار في حالة طارئة إلى المستشفى، وهو يعاني من الغثيان والقيء وضيق التنفس وأوجاع في البطن. ذهبت الظنون إلى عسر هضم أصيب به نتيجة تناوله سندويش فلافل. قيس ضغطه، بحسب ما يؤكد والده نبيل قطار "الأخبار"، وأعطى مصلاً مع مجموعة من الأدوية والمهدئات Rizek حماية للمعدة، Buscopan و Primperan مهدئاً أوجاع، ثم نُقل إلى الغرفة للغثيان والقيء، ثم نُقل إلى الغرفة لمراقبة وضعه خلال 24 ساعة. من الساعة الثامنة مساءً حتى الساعة الثالثة والنصف فجراً، بقي الشاب في غرفته تحت تأثير المهدئات، إلى أن بدأت تنتابه ذبحات قلبية وأوجاع الصدر. حاولت والدته البحث عن الطبيب المناوب في المستشفى من دون نتيجة، إلى أن عُثِر عليه عند الساعة الخامسة والنصف فجراً، وكانت قد اشتدت الذبحات القلبية على جورج، وانخفض معدل الأوكسجين في دمه حتى 70%. أُجري له تخطيط للقلب وفحص دم، وطلب الصليب الأحمر إلى المستشفى بسبب غياب الفريق المتخصص فيه المخول إجراء الإنعاش القلبي، لكن أعلنت الوفاة عند الساعة 6:23 صباحاً، بعد فشل كل المحاولات.

### توضيحات إدارة المستشفى

اتهامات الإهمال والتقصير في معالجة الشاب عند إصابته بذبحة قلبية، وتأخر الفريق الطبي في إسعافه لأكثر من ساعتين، إضافة إلى الخطأ في تشخيص حالته منذ البداية وعدم إجراء أي صورة شعاعية أو فحوص الدم لإثبات تعرّضه لذبحة قلبية، برّد عليها رئيس مجلس إدارة المستشفى الدكتور بشاره حجار في حديثه إلى "الأخبار" بأن "المستشفى ممثلاً بفريقه الطبي نفذ كل ما طلبه الطبيب المعالج، دخل المريض إلى المستشفى وكان يعاني من غثيان. وصف له العلاج المناسب وتحسنت حالته تدريجياً، لكن الطبيب فضل تركه في المستشفى. تطوّرت حاله في شكل مفاجئ عند الخامسة صباحاً، وتوفي على إثر ذلك نتيجة فشل محاولات إنعاشه".

أجرى المستشفى اجتماعاً طبياً، واستنقح حجار (وهو جراح) على إثره وجود تفسخ في شريان القلب الأبهري. إنها حالة نادرة، تصيب شخصاً من بين 50,000. هي عبارة عن تشوّه خلقي في تكوين شريان القلب، يتفاعل فجأة، تشخيصه صعب، ويؤدي إلى الموت في أغلب



وزير الصحة: كل ما يقال عن حالات وفاة هدفه الضغط لتعيين مجلس إدارة وهذا ما لن أفعله

الحالات. تأكيد هذا التشخيص يتطلب تشريح الجثة. وهو ما لم يحصل، لأن العائلة لم تقدّم أي شكوى ولم تطلب تشريحاً من النيابة العامة".

تتحرك وزارة الصحة حالما يصلها إخبار عن أي حادثة في أي مستشفى، سواء قدّمت شكوى فيها أو لم تقدّم، بحسب ما يوضح مدير دائرة العناية الطبية في وزارة الصحة الدكتور جوزف حلو "الأخبار". يتابع: لقد تحركنا بناءً على إخبار وصلنا حول الحادثة التي أدت إلى وفاة الشاب جورج قطار. طلبنا الملفات كافة من المستشفى، واستمعت إلى رئيس مجلس إدارتها، والطبيب المعالج، وطبيب الطوارئ، كما استمعت إلى الوالد يوم الأربعاء. الآن سيحال الملف إلى أطباء متخصصين في أمراض القلب للدراسة، ثم تناقشه لجنة الأخطاء الطبية، ونرفع تقريراً إلى وزير الصحة. إذا صدر تقرير بوجود خطأ طبي تُحال القضية إلى النيابة العامة، وإذا كان هناك إهمال وتلكؤ يُحال إلى نقابة الأطباء".

### حالات بالجملة

عند هذا الحد تبدو المسألة كحادثة فردية ناتجة من خطأ في التشخيص ارتكبه الطبيب المعالج وتقصير فادح من الفريق الطبي في المستشفى. ولكن في جزين والبلدات المحيطة

الجمعة المقبل. ينفي فرضية تغطية الوزارة مجلس الإدارة، مشيراً إلى أن الصراع على المستشفى سياسي بحت، وكل ما يُقال عن حالات وفاة هدفه الضغط باتجاه تعيين مجلس إدارة، وهذا ما لن أفعله".

### تحرك زياد اسود

موقف وزير الصحة واضح، وهو يعلن أنه لن يخضع للضغط من

بها، تبدو المسألة أكثر من ذلك بكثير. تفيد المعلومات المتداولة داخل المستشفى بأن شخصين من عين مجدلين دخلا مستشفى جزين منذ أسابيع، شُخصت حالتهما على أنهما توتر عصبي، ولكنهما توفيا بذبحة قلبية. قبلهما دخلت امرأة حامل لإجراء ولادة قيصرية، نسي مُمرّض غرفة العمليات الشاش في رحمها، فأصيبت بالتهابات حادة كادت تفقدها حياتها. منذ حوالي شهر أصيبت مريضة بالتهابات

### النائب اسود: الجزينيون يعاقبون على خياراتهم السياسية

حادة أدت إلى وفاتها بعد إجرائها عملية جراحية في وركها...

### إنكار وزير الصحة

تكثر المعلومات من هذا النوع: أخطاء في تشخيص المرض، عدم الالتزام بمعايير النظافة، عدم وجود فريق طبي متخصص، غياب الرقابة الجدية... إلا أن جميع هذه المعلومات الخطيرة يجري استخدامها في صراع مستمر منذ عقد من الزمن لتغيير مجلس الإدارة.

يقول وزير الصحة العامة وأئل أبو فاعور "الأخبار" إن فريقاً من الوزارة سيكشف على المستشفى يوم

أجل تغيير مجلس إدارة المستشفى، ولكن حالات الوفاة تحدث، وهذا واقع يشدد عليه نائب جزين من التيار الوطني الحر، زياد اسود. يقول إن مجلس الإدارة منتهية صلاحيتها منذ سنوات ويجري التمديد له، علماً بأن اثنين من أعضائه الأربعة قدما استقالتهما، وهما ديانا عون وماريز كرم. يرى اسود في حديثه إلى "الأخبار" أن الجزينيين يعاقبون

### أوضاع مرزبة

هل الناس يموتون في مستشفى جزين بسبب عدم تغيير مجلس الإدارة فقط؟ طبعاً لا، فالمستشفى كسائر المستشفيات الحكومية يعاني من الإهمال والفساد والمحسوبيات والزبائنية في التوظيف وتقديم العلاج.

بحسب مصادر في المستشفى، يرنح مستشفى "جزين الحكومي" تحت ديون متراكمة تخطت مليار ليرة لبنانية، نتيجة الهدر والتوظيف السياسي. يعمل فيه اليوم 30 حاجباً مقابل 3 أطباء. هناك 5 دعاوى صرف تعسفي أمام مجلس العمل التحكيمي في بعدا. وهناك تفاوت في الأجور يخالف القانون والنظام الخاص بالمستشفى، وسبق أن غرّمه الضمان الاجتماعي مبلغ 114 مليون ليرة لبنانية بسبب عدم التصريح عن إجراء تم توظيفهم فيه لأغراض انتخابية... يعاني المستشفى من نقص في الفريق الطبي المتخصص؛ يتناوب على العمل في الطوارئ مجموعة من الأطباء، اثنان منهم متخصصان في الصحة العامة، وثالث طبيب نسائي، ورابع طبيب بنج، يتقاضى كل منهم 200 ألف ليرة لبنانية يومياً. كذلك يفتقر إلى الجسم التمرضي الموثوق، إذ يعمل في غرفة العمليات ممرضون من دون شهادة في التمريض.

## تقرير

معارضو مراب التل  
يكسبون جولة

## عبد الكافي الصمد

سجل ناشطو المجتمع المدني في طرابلس المعارضين لإقامة مشروع مراب للسيارات تحت الأرض في ساحة التل وسط مدينة طرابلس، نقطة لمصلحتهم، بمنعهم عمال الشركة المتعهدة بتنفيذ المشروع من البدء بعملهم يوم أمس، وأجبروهم على سحب معداتهم التي كانوا قد وضعوها صباح أمس، تمهيداً لهذه الغاية. حملة الناشطين كانت قد بدأت بعد منتصف ليل السبت. الأحد، عندما بدأوا بإرسال دعوات للتجمع صباحاً في ساحة التل احتجاجاً، بعدما وصل إلى أسماع بعضهم أن الشركة المتعهدة ستباشر عملها صباح أمس الأحد، مستغلة يوم العطلة لهذه الغاية.

وفعلاً، لم تكن عقارب الساعة قد بلغت التاسعة صباحاً حتى كان العديد من الناشطين متجمعين في الساحة، وكانت أول خطوة قاموا بها إزالتهم الحواجز الحديدية التي كانت الشركة قد وضعتها حول الساحة، قبل أن يقفوا سداً في وجه عمال الشركة لمنعهم من القيام بعملهم، مهذبين بالجوء إلى التصعيد وافتراش الساحة وإقامة اعتصام مفتوح بها إذا لم تتوقف الأعمال فوراً. وبينما كان المعتصمون يصلون تباعاً إلى الساحة، بعضهم كان يرفع لافتات حملت عبارات: «لا لمراب التل»، كان عناصر الجيش وقوى الأمن الداخلي وشرطة بلدية طرابلس قد سبقوهم إلى المكان، وحالوا دون وقوع أي صدامات أو احتكاكات بين العمال والمعتصمين، الذين انضم إليهم أصحاب المحال التجارية وسائقو السيارات العمومية الذين يعملون في مواقف بالمنطقة، خصوصاً بعد توتر الأجواء وارتفاع حدة توجيه الاتهامات من قبل بعض المعتصمين إلى الشركة وبلدية طرابلس والسياسيين الذين دعموا المشروع، وصل إلى حد اتهامهم بـ«الحرامية».

وكاد الأمر يتطور إلى صدام وعراك بين الناشطين وعمال الشركة لولا تدخل عناصر الجيش والقوى الأمنية سريعاً، فعملوا على الفصل بينهما لبعض من الوقت، كان خلاله عدد المعتصمين يتزايد، ما أثار مخاوف من خروج الأمر عن السيطرة ودفع العمال إلى سحب معداتهم من الساحة، وسط هتافات «التزريك» و«التهبيص» من قبل معارضي المشروع، الذين أعلنوا أنهم ربحوا الجولة الأولى في مواجهتهم مع داعمي المشروع والساعين إليه. هذه النتيجة كانت موضع ارتياح لدى الناشطين والمعارضين على المشروع، استناداً إلى معطيات يرونها محققة. فعوضو البلدية السابق المهندس جلال عيس، رأى أنه «ليس بإقامة هذا المشروع نجذب السياح والزوار إلى وسط المدينة»، مشيراً إلى أن «مشروع المراب الذي تبلغ تكلفته 17 مليون دولار، يتسع 500 سيارة فقط، أي بقيمة 35 ألف دولار لكل سيارة، وهذا يُعدّ أعلى موقف للسيارات في العالم، حيث لا يتعدى الرقم عشرة آلاف دولار».

أما عضو المجلس التنفيذي لهيئة الطوارئ لإنقاذ مدينة طرابلس جمال بدوي، فأوضح أنه «مضى عام ونحن نعارض إقامة المراب ونقدم الأسباب، فنحن نريد سوليدير لوسط المدينة، ولا نريد محطة شارل حلو ثانية»، لافتاً إلى أنه «استفضنا بحثاً هندسياً وإيمانياً وعمراً، ولم نترك طريقة إلا أظهرنا فيها مساوئ المشروع التي هي أكثر من أن تحصى»، ومشيراً إلى أن «هذه الساحة هي الوحيدة الموجودة في طرابلس، وهي المدخل الوحيد إلى المدينة القديمة، التي تزيد مساحتها على أسواق جبيل عشر مرات، والأموال المزمع صرفها تحت الأرض كقيلة بتأهيل المدينة القديمة الأثرية وجعلها أفضل من أي مدينة أخرى، وتحويلها قبلة الأنظار لكل السياح اللبنانيين والعرب».

بدوره رأى رئيس الجمعية اللبنانية . التركية زاهر سلطان، أن «طرابلس هي المدينة الوحيدة في العالم التي يوجد في وسطها مراب للسيارات تحت الأرض»، مشيراً إلى أن «ما قمنا به هو بداية الحساب وبداية نهاية الفساد»، بينما أكدت الناشطة ناريمان الشمعة، قائلة: «نعترض على إنشاء المراب جملة وتفصيلاً في هذا الموقع، بوجود مخطط توجيهي أو دونه، ونطالب بتحويل أموال المشروع إلى مشاريع ذات أولوية تحتاجها المدينة».

## تحرك

الإقليم مزّز بالسموم  
المطر ممّنوع

## محمد الجنون

لم تكن انتفاضة الإقليم في تموز الماضي ضد مشروع مطمر وادي سبلين مجرد حدث يمر مرور الكرام، فما كرسسته هذه الانتفاضة، شكّل سداً منيعاً في وجه مرور أي مشروع يهدد المنطقة وأهلها.

في الأيام الماضية، استُقرّ الإقليم مجدداً مع طرح مشروع إقامة مطمر في كسارة الجية؛ فقد تجمهر المئات من أهالي بلدات الجية وبرجا وبعايير وجدرا وغيرها من قرى الإقليم أمام مبنى بلدية الجية، تلبية لدعوة اتحاد بلديات إقليم الخروب الشمالي للاعتصام رفضاً لما أشيع عن إقامة مطمر في كسارة الجية، شارك في الاعتصام رئيس اتحاد بلديات إقليم الخروب الشمالي الرائد محمد بهيج منصور، وعدد من رؤساء بلديات الإقليم، وحشد من الفاعليات السياسية والاجتماعية والدينية والشعبية.

رفع الأهالي شعارات عبّرت عن رفضهم خيار إقامة مطمر في الإقليم. الرفض يعبر أيضاً عن موقف موحد لدى الأهالي على مختلف انتماءاتهم الحزبية والعائلية، وهو تركز في تموز الماضي عندما هبّ الأهالي لمواجهة مطمر وادي سبلين. الشعارات أيضاً جاءت في الإطار نفسه: «وإن عدتم عدنا»، «برجا لن تسكت عن ضيم، ولن نسبح بمرور المشروع إلا على أجسادنا»، «المعركة القادمة

تستهدف بلدته التي سيذود عنها بدمائه».

ويقول رئيس بلدية برجا المهندس نشات حمية لـ«الأخبار» إن تاريخ الإقليم «يشهد أننا ما وقفنا إلا ضد الظلم وضد الاستغلال في وجهه الذل والحرمان. إننا اليوم في حالة الدفاع عن النفس، ومن يعتد علينا فسنريه من نحن».

شركة أراكو: لا  
مصلحة لنا في إقامة  
مطر في الجية

ويسال حمية: «هل تكون مكافأة الإقليم في جلب هذا الشر المميت له؟ هل هذا هو ردّ الجميل لهذه المنطقة التي لم تقصّر تجاهكم وتضامنت مع الأكم؟ يبدو أن المسؤولين في الدولة لم يفهموا الرسائل الراضة لإقامة مطمر أو محرقة للنفايات في إقليم الخروب الحبيب، فجاءوا يبشروننا من جديد بإقامة مطمر كسارة الكحك - الجية، ضارين عرض الحائط بكرامتنا ومواقفنا وصحتنا وصحة أولادنا». وبلغت إلى أن التحرك مستمر «حتى إبعاد شبح المطامر عن منطقتنا. حلّ أزمة النفايات يجب أن يكون بالطرق العلمية المدروسة القائمة على

## تقرير

المؤتمر الإنقاذي لأزمة النفايات:  
50 مليون دولار لحك الأزمة

اجتماع مع اللجنة الوزارية المكلفة متابعة ملف النفايات في مدة أقصاها الثلاثة المقبل، داعية المواطنين البيئيين إلى الترشح للانتخابات البلدية المرتقبة. إطلاق هذه الخطة قوبل بـ«تعتيم إعلامي على المؤتمر الإنقاذي»، وفق البيان الذي أصدرته الحركة البيئية أمس، متسائلة عن الأسباب التي دفعت إلى هذا الأمر. من جهة أخرى، كشفت «هيئة الطوارئ لإنقاذ مدينة طرابلس» عن «عصابة بيئية تستقبل شاحنات النفايات ليلاً، وترميها في مناطق محددة في زيتون أبي سمراء وغيرها من المناطق البعيدة عن السكان، لتأتي بعدها الجرافات مع ساعات الفجر الأولى، فتحفر وتطمّ النفايات وتزيل آثار عوانها قبل أن يصحو الناس من نومهم». وأعلنت أن «حراس المدينة في الهيئة رصدوا المطامر على مدى أسابيع، إلى أن تمكنوا من ضبط إحدى العصابات ليلاً بالجرم المشهود في منطقة زيتون أبي سمراء، فواقفتهم شعبة المعلومات في طرابلس، مطالبة بمحاسبة المسؤولين عن هذا الأمر».

على مدة 90 يوماً. أمّا تكلفة توصيب ونقل المواد العضوية الملوثة والمرفوضات ذات القيمة الحرارية، فتبلغ 5 ملايين دولار، يضاف إليها مليوناً دولار، كلفة تشغيل هذه المعامل، ما يجعل التكلفة الإجمالية للخطوة الأولى 15 مليون دولار. تفضل الخطة كميات النفايات المنتجة يومياً، والتي تبلغ 470 ألف طن على فترة ستة أشهر، أي بمعدل 2600 طن يومياً، ويقترح المجتمعون تقسيم هذه الكمية على معمل العمروسية (للنفايات غير العضوية)، والكرنتينا (للنفايات العضوية). تبلغ تكلفة تجهيز المعملين 3 ملايين دولار، توصيب ونقل العوادم مليوني دولار، الفرز والمعالجة 15 مليون دولار والنفايات المعالجة 15 مليون دولار، ما يجعل التكلفة الإجمالية لمعالجة النفايات المنتجة يومياً 35 مليون دولار.

وعليه، أعلن المجتمعون تشكيل خلية أزمة مؤلفة من النقابات، البلديات، أساتذة الجامعات والصناعيين بالإضافة إلى الجيش اللبناني، على أن يعقد

أكدت الحركة البيئية، مجدداً، في المؤتمر الذي دعت إليه أول من أمس تحت عنوان «المؤتمر الإنقاذي لأزمة النفايات»، أن الحل الأنسب بيئياً والأقل كلفة لأزمة النفايات لا يزال الفرز من المصدر وإعادة التدوير، رافضة بالمطلق كافة المقترحات غير البيئية وغير المستدامة، كالمطر الكلي والحرق الكلي. خطة الطوارئ التي صدرت عن المؤتمر والتي حددت موعد 16 تشرين الثاني من هذا العام للانتقال إلى الحل المستدام، في حال بدء العمل بها في 16 آذار، أي خلال ثمانية أشهر، تبلغ تكلفتها الإجمالية نحو 50 مليون دولار، ما يعادل المبلغ الذي كان مقترحاً كدفعة أولى فقط لصفقة ترحيل النفايات، وتقوم على معالجة كمية النفايات المتراكمة والنفايات المعالجة يومياً على فترة ستة أشهر.

تستند الخطوة الأولى المتمثلة بمعالجة النفايات المتراكمة التي بلغ حجمها 378 ألف طن، إلى استيراد 7 مراكز فرز متنقلة بتكلفة تقارب 8 ملايين دولار، بحيث يعالج كل معمل (فرم، فرز، غربلة) نحو 600 طن يومياً



على خياراتهم السياسيّة، التي أدت إلى خسارة النائب السابق سمير عازار (كتلة الرئيس نبيه بري) في الانتخابات النيابية عام 2009؛ فمدير المستشفى محسوب عليه، وهو مقرب من وليد جنبلاط. هذا ببساطة ما يحول دون تغيير مجلس الإدارة والنهوض بمستشفى تحوّل إلى مقبرة (بحسب وصفه).

الحجّة السابقة لعدم تعيين مجلس إدارة جديد بديل من المجلس الحالي المنتهية صلاحيته كانت تتصل بعدم انعقاد مجلس الوزراء، إلا أن هذه الحجّة كانت واهية، إذ جرى في الفترة نفسها تعيين مجالس إدارة مستشفيات صيدا وبيروت وخرية قنفر. وقد حصلت «الأخبار» على إيصالات تسجيل معاملات أحد عشر طلباً لأطباء مرشحين للعمل في المستشفى ومجلس إدارته. يقول أسود إن «وزير الصحة يؤكد عدم وجود هذه الطلبات التي تتضمن أسماء أطباء لديهم خبرة طويلة ويعملون في أشهر مستشفيات بيروت. لكن يبدو أن هناك إصراراً على التمديد للحالة الشاذة الموجودة راهناً، والإيحاء بأن كل الاتهامات الموجهة له سببها سياسي، وتالياً الإمعان بحرمان جزين من حقها، وإعفاء المستشفى من وظيفته عبر دعم إدارة فاسدة وفاشلة تتحفل مسؤولة موت المرضى داخله».

## السعودية في محيط متغير

ورد كاسوحة\*

التصعيد الذي تقوم به السعودية في الإقليم لا يتصل فقط بهواجسها تجاه تراجع الدور الأميركي بعد إبرام الاتفاق النووي مع إيران، بل أيضاً بنمط الترتيبات القائم داخل الحكم إثر رحيل الجيل الذي كان يقود السياسة الخارجية «بشيء من التروّي». هذا يحصل في ظل «استدارة أميركية» عنوانها عدم ترك الإقليم يُدار بواسطة قوى يتراجع تأثيرها لمصلحة آخرين يبدون في نظر «العالم» - وليس الأميركيين فقط - أكثر اتساقاً مع حقائق المرحلة. بالنسبة إلى هذا السياق الجديد فإن تأثير السعودية في الإقليم أصبح يوازي تأثير دول أقل شأنًا منها بكثير، ولذلك فهي تقود منذ فترة وفي مواجهة «التخلى الأميركي والدولي عنها» اعتراضاً مسأحاً يتوافق مع تغييرات هيكلية وجذرية في بنية الحكم داخلها. عنوان هذا الاعتراض هو تغيير السياسة التقليدية للنظام وعدم الاتكال على الرعاية الأميركية وحدها لاستمراره. فهذه الرعاية نشأت في مرحلة كان الصراع فيها بين المعسكرين الاشتراكي والراسمالي لا يقتضي تدخلاً نشطاً من الحلفاء الإقليميين لهذا أو ذاك، وكانت الحاجة إلى الحلفاء تقتصر على إحداث توازنات مع مراكز النفوذ التي تتبع للمعسكر الآخر، ومن هنا فإن الدور السعودي كان يقتصر على إضفاء الشرعية على السياسات الأميركية من دون التدخل المباشر إلى جانبها في صراعات المنطقة والإقليم. وبقي هذا الدور على حاله حتى عندما تدخلت الولايات المتحدة مباشرة في المنطقة إبان غزو العراق، حيث اقتصر الدور السعودي على تأمين الغطاء السياسي للغزو وتوفير منصة عسكرية لانطلاق المقاتلات الأميركية باتجاه العراق لاحقاً، وفي ظل الأزمة السياسية التي أعقبت اغتيال رفيق الحريري في لبنان دعمت السعودية تحالف 14 آذار في مواجهة الفريق القريب من سوريا وإيران، ولم تتورط مباشرة في النزاع الداخلي، واستمرّ النظام السعودي على

هذه الوتيرة من «التدخل المحدود» حتى اندلاع الأزمة السورية في عام 2011. في سوريا تحديداً ومع تصاعد النزاع وتحولته إلى صراع عسكري بين النظام والمعارضة المسلحة بدأت تظهر المؤشرات على انحسار الحماية الأميركية المطلقة «للمملكة». حدث ذلك تدريجياً وبالترافق مع تصاعد أزمة الشرعية داخل الحكم السعودي. هكذا، توافقت مشكلة الوراثة التي خلفها رحيل الجيل الأول من أبناء عبد العزيز مع الفوضى التي أحدثها حكم أوباما في الإقليم، حيث لم تستطع السعودية في هذه الفترة التأقلم بسهولة مع تداعيات سقوط الأنظمة الحليفة لها. حصل التأقلم فقط عندما بدأ الحكم في سوريا يهتز، وكانت الملكة وقتها لا تزال تحت إدارة الملك عبد الله، ولكن هذا الأمر لم يستمر طويلاً، فسرعان ما تدخلت إيران لمنع النظام من السقوط ومجاهبة النفوذ السعودي الذي كان قد بدأ يتزايد حينها، وخصوصاً في أعقاب الهجوم الذي تعرّضت له حلب في صيف عام 2012. الصراع السعودي الإيراني أخذ منذ ذلك الوقت شكلاً جديداً، ومعه تزايد انخراط الأجنحة الصاعدة داخل الحكم السعودي في النزاع السوري، حيث تمّ الاعتماد على تقديرات تفيد بسهولة حسم المعركة مع النظام إذا ما توحدت الجبهات التي تقاومه. وقد ظلّ السعوديون حينما أقدموا على هذه الخطوة أنّ الغطاء الأميركي سيسهل عليهم المهمة ويترك لهم هامشاً واسعاً من الحركة في مواجهة النظام وحلفائه على الرغم من كل المؤشرات التي كانت تفيد «بمحدودية ما يمكن تقديمه من دعم» في حال تدخلت قوى أخرى أكثر نفوذاً لدعم النظام. بعد سنة فقط وقّع الاتفاق الذي يقضي بتسليم سوريا مخزونها من المواد الكيميائية برعاية روسية وأميركية مشتركة، وتمّ تجنب النظام ضربة عسكرية كانت دول الخليج وخصوصاً السعودية تعتقد عليها الكثير من الآمال، وكالعادة لم يجر الانتباه حينها إلى «النمط العميق» الذي تمّ إرساؤه بين روسيا والولايات المتحدة لإدارة الصراع بمعزل عن الحلفاء



## متى نتخطى هاجس الميراث العربي «الفاشل»؟

كريم ملك\*

امتألت الصحف بعناوين تتناول حريق برج فندق «العنوان» (The Address) في منطقة برج خليفة في مدينة دبي عشية رأس السنة. زعمت كل الأخبار ومقالات الرأي بأن إخماد حريق بهذا الحجم في زمن قصير، لا سيما إخلاء الفندق بسرعة من دون وقوع ضحايا، يُعد نجاحاً مثيراً للإعجاب. كزرت أبرز هذه الآراء الحجّة القائلة بأن اهتمام حكومة دبي بالبنية الأساسية وبتخطيط مدنها قد أثمر إنقاذاً للأرواح، وأن هذا يُعد برهاناً على أن العرب قادرون على تخطي صعوبات حكم مدن القرن الواحد والعشرين. كل ما يقف في طريقنا، إذًا، هو ليس ميراثنا «المتخلف» كعرب، الذي يمنعنا من التقدم، لكن الفساد والاستبداد حسب ما قال خالد علي مثلاً. ولكن، هل يجدر فعلاً اعتبار إخماد حريق دبي نجاحاً؟ ونجاحاً لمن؟

في مشهد آخر، يمثل النقيض المعاكس لحالة الاحتفال بنجاح مدينة دبي في إخماد الحريق، نجد أداء الدفاع المدني المصري في حريق مجلس الشورى عام 2008: عندها تم انتقاد جهاز الدفاع المدني الذي عجز عن إخماد الحريق ما تطلب تدخل مروحيات تابعة للجيش للسيطرة عليه، الأمر الذي أدى إلى نتيجة عكسية وسرّع انهيار المبنى لأن ضغط المياه جاء من أعلى وتسبب في تصدع المبنى. ومن أهم الانتقادات التي جاءت بعد هذا الحريق هو عدم تجهيز البنية التحتية في مصر لمثل هذه الظروف، واستمرت حجة الميراث

العربي «الفاشل» على أنها سبب فشل إخماد الحرائق وانهيار البنية التحتية في القاهرة.

لكن عقب اندلاع حريق القاهرة في يناير 1952، لم يكن أحد يجرؤ على القيام بطقوس جلد الذات العربية، مندداً بفشل الحكومة في التعامل مع الحريق الهائل، الذي رجح البعض كونه جزءاً من خطة ممنهجة للاحتلال البريطاني من أجل السيطرة على المصريين، أو من ضمن أعمال التحرير من قبضة الإنكلين، خاصة أن الجزء الأكبر من «الحريقة» تركّز في منطقة وسط البلد التي كان فيها أغلب المحلات الأجنبية مثل شيكوريل أو روبرتس هبوس أو شيملا. تاريخ البنية التحتية في مصر المحتلة هو من الأمور المثيرة بحق، فبتتبع منطق البنية التحتية رينا منطق المستعمر في حكمه للبلاد. ليس عجباً أن قضبان المترو (الترامواي) لم تكن تمر إلا في الإسكندرية والقاهرة فقط، وليس في أي من المحافظات والمدن الأخرى. ففي بناء حي مصر الجديدة نرى «نجاحاً» واضحاً للتخطيط، من أول مساكن عمال المترو في «جراج» المترو بالمناظرة مروراً بخطوط المترو السطحي الذي يخدم على حي مصر الجديدة كله. حتى فندق الـ«جراند اوتيل»، «قصر العروبة» الآن، كان له قضبان مترو مصغر يمر بطول الفندق في وقت لم يكن لأغلب سكان القاهرة خارج أحياء وسط المدينة، بل سكان مصر ككل، وسيلة تنقل. ففي «نجاح» تخطيط حي هليوبوليس نتذكر كيف تم اسناد امتياز تطوير هذا الحي بالكامل للبارون لوي امبان لكي يحقق أرباحاً على حساب الخزنة العامة في الوقت الذي كانت فيه شركة سكك حديد مصر الكهربائية

امتيازاً أجنبياً تم اسناده أيضاً لإمبان؛ وكان إضراب عماله أثناء ثورة 1919 من أهم معارك الاستقلال. إذًا في هذه «النجاحات»، مثل بناء مصر الجديدة، نرى الاحتفاء بما هو إستعماري وأجنبي على حساب بقية الشعب الذي لا يتمتع بمثل هذه البنية التحتية. هل هذا إذاً نجاح لكل سكان مصر؟ وهل يمكن أن نتكلم على نجاح واحد لحي أو اثنين في حين بقية بقاع مصر لا يوجد لها تخصيص لمثل هذه الموارد؟

الدرس المستفاد هنا هو ضرورة التمييز بين ما يعتبر نجاحاً الآن لكن لديه تاريخ إقصائي وطبقي، مثل تاريخ البنية التحتية في مصر واستمرارية سياسات الاستعمار في الاستثمار في البنية التحتية للمناطق الحضرية المركزية بتكاليف باهظة، واعتبار كل الظروف القائمة خارج هذه الأحياء القاهرية «فشل»، نتيجة موروثة مصري، من دون التطرق للتاريخ واستمرارية الديناميات الاستعمارية.

■ ■ ■

مهم إذاً أن نفهم أي نماذج يُحتفى بها ولماذا، خاصة حين تصير هذه النماذج جزءاً من انتصارات الذاكرة الوطنية التي تحمى السياق التاريخي الذي يعكس حقيقة عنف الدولة، ونصورها على أنها انتصار لسيادة الدولة. ديمومة تسييس الذاكرة الوطنية تكمن في أن هناك نماذج عدة يُحتفى بها على أنها انتصار في حين أنها العكس تماماً. أكبر هذه الأمثلة هي «حملة التنوير» التي تنهال علينا من صحف عدة غرضها تصوير العصر الملكي في مصر برومانسية وعلى أنه عصر متنور؛ ومن كثرة مغالطات هذا الطرح يحتفي البعض

بأن في العصر الملكي «نجح» عباس حلمي الثاني في تأسيس أحياء الزمالك وغاردن سيتي (راجع مقال نيوتن يوم 11 يناير 2016 في «المصري اليوم»)، وهذا هو طرحي هنا: كيف لنا أن نحتفي بهذه الإنجازات التي تمت بامتيازات أجنبية ومع تهميش بقية أحياء مصر؟ ليس هناك من يتذكر أن في الزمالك قبل بناء كوبري 26 يوليو لم يكن مسموحاً لمن يسكنون خارج الزمالك دخولها، وكان يذهب غفراء عقارات الزمالك الى خارجه لكي يجلبوا لسكانهم «تاكسي» لأنه لم يكن مسموحاً لهم الدخول اليه؛ أو منع دخول من يرتدي الجلاب ميدان محمد علي في الإسكندرية (ميدان المنشية الآن) في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وكذلك ضوابط حديقة الأزبكية التي كانت تستخدم تعسفاً لمنع دخول من يرتدي الجلاب. هل لهذا السبب يبقى موضوع دخول دار الأوبرا بالجلباب موضوعاً حساساً اليوم؟

فلماذا لا يتذكر نيوتن حادثة حريقة الموسكي عام 1906، التي اندلعت في عهد عباس حلمي الثاني، والتي أدت الى احتراق فدان من البيوت في الموسكي، والفشل الذريع لمحطة المطافي التي كانت موجودة قريباً - فلم يكن في تلك الحقبة أي اختناق مروري يتسبب في تأخر وصول العربات التي كانت مستوردة من بريطانيا أو مكينات رفع المياه التي لم تكن تشهدها مصر من قبل. على الرغم من ذلك، وجدت كتابة الدفاع المدني صعوبة في السيطرة على الحريق، وفشلت فشلاً ذريعاً رغم أن أحصنتها - التي تجر عربات الاطفاء - كانت قد استوردت من إنكلترا خصيصاً لهذا الغرض (أي حماية أحياء الأجانب

الخبير  
al-akhbar

رئيس التحرير:  
المدير المسؤول:  
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

مديرا التحرير:  
إيلي شلهوب،  
وفيف قاصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
امه الاندي  
شريك كريم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع جونان  
- سنتر كونكورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص. ب 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01/759500

التوزيع  
شركة الهاتف  
15-11/666314 - 01  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-  
paper

العسكرية. هذا لا ينفي تغطية الأميركيين لإنشاء تحالفات مماثلة ولكنه يضعها في سياق متغير تماماً كما هي حال كل الخطوات التي تقدم عليها السعودية مؤخراً. «التحالف الإسلامي» مثلاً يمثل لرغبة أميركية في دعوة الحلفاء إلى زيادة فاعليتهم العسكرية في مواجهة التحديات الإقليمية ومنها «داعش» غير أنه لا يتطابق تماماً مع الأهداف الأميركية التي يجري التعبير عنها حالياً من خلال الائتلاف الدولي ضد «داعش». هنا بالضبط يحصل التعارض الجزئي بين التحالفين، فبينما يؤدي الائتلاف دوراً متطابقاً بالكامل مع الاستراتيجية الأميركية في المنطقة يذهب «التحالف الإسلامي» بشكله الحالي إلى تنفيذ رؤية تعبر عن الدور الذي ترسمه السعودية لنفسها في ضوء الانسحاب الأميركي التدريجي من الإقليم. «التحالف» نفسه كأن نتاج هذا الانسحاب، إذ لم تكن السعودية لتقدر على خوض الحرب في اليمن من دون غطاء إقليمي يؤمن لها الشرعية التي تفتقد إليها على الصعيد الدولي. ولأن الحرب بالأساس كانت نتاج الفشل السياسي السعودي في صياغة تحالفات تقدر على إدامة نفوذها داخل اليمن فقد احتاجت إلى ذريعة لمعاودة استعادة هذا النفوذ، وهذه المرة من خلال الاعتماد على «دول إسلامية» تعيش في ضائقة مالية ولا تستطيع التخلي عن الهبات والمعونات السعودية. من هنا نشأ «التحالف السعودي» الذي خاض الحرب وفشل فيها، دافعاً بالحكم في «المملكة» إلى إعادة تأهيله عبر توسيعه قليلاً وتحويله إلى إطار سياسي أكثر منه عسكرياً. الأهداف التي وضعت «للتحالف الإسلامي» كانت متلائمة مع النسق الذي تحاول السعودية خلاله «قيادة المنطقة» في مواجهة إيران، وهو ما يسوق بالتوازي مع التورط في اليمن وسوريا والتصعيد الذي لبنان إلى تغييرات ليس على مستوى الحكم فحسب بل أيضاً على صعيد التنافس الإقليمي بين الأقطاب المؤهلة لقيادة المنطقة وتشكيل محاورها الرئيسية.

\* كاتب سوري

الإقليميين. جرى استيعاب الأمر لاحقاً، ولكن بعد أن تلقى الانخراط السعودي المباشر في سوريا أول هزيمة مُعلنة له. في هذه الفترة كان الأمراء الجدد يراقبون المشهد وينتظرون في ضوء التراجع الذي مُنيت به دولتهم إلى تغيير شكل الانخراط السعودي ليس في سوريا فقط بل في الإقليم كذلك. أتاحت لهم وفاة الملك عبد الله والترتيبات الداخلية التي أعقبتها هذه الفرصة، إذ لم يكدهم على وفاته سوى شهرين حتى أعلنت السعودية تحت قيادتها الجديدة عن مباشرة ما سُمته «بعاصفة الحزم» على اليمن. العدوان كان مناسبة لإعطاء خيار الانخراط النشط دفعة كبيرة، فبفضله صعد نجم الجناح الذي يؤيد التدخلات العسكرية المباشرة، وتزايد مع صعوده تهميش الأجنحة الأخرى التي كانت تعارض توريط السعودية في حروب إقليمية كبرى وترى فيها إجهاراً على المكائنة التي حظيت بها مملكة آل سعود بفضل سياستها المحافظة. وبذلك تكون الحرب التي اختار محمد بن سلمان خوضها قد غيّرت الكثير في سياسة «المملكة»، فضلاً عن إعادة ترتيب البيت الداخلي بما يتناسب مع النمط التدخلية النشط هنالك التغيير الذي طرأ على سياسة المواجهة مع إيران، حيث لم تعد مقتصرة على الصراع بالوكالة في هذا البلد أو ذاك، بل أصبحت تخاض مباشرة، وعبر سلاح الجو الذي كانت تكذسه السعودية استعداداً ليوم كهذا. الفاعلية هنا لم تعد مرتبطة بنتائج الحرب التي يتبين أنها فشلت في تحقيق أهدافها بقدر ارتباطها بالنمط التدخلية الذي أصبح مع الوقت يصيب شكل الحكم في السعودية. الاعتماد على الحروب بهذا المعنى تحول إلى آلية لإعادة إنتاج النظام وتأهيله، بحيث لا يعود مرتبطاً فقط بالقرار الأميركي، وإنما بحملة من المعادلات الإقليمية التي تتغير باستمرار وتغير معها آلية صناعة القرار في السعودية. وغالباً ما يكون هذا التغيير مصحوباً بتحالفات عسكرية يمكن للحكم الاعتماد عليها في ظل عدم رغبة الأميركيين في مجاراته في مغامراته

”  
لم يجر  
الانتباه إلى  
النمط  
العميق،  
الذي تم  
إرساؤه بين  
موسكو  
وواشنطن  
لإدارة الصراع

“

ظن السعوديون ان الغطاء الاميركي سيسفك عليهم المهفة في سوريا (ا ف ب)



العاملة والفقيرة، التي كانت من أشد أعداء الاستعمار (وبعد الاستقلال أصبحت أيضاً «أعداء الوطن» الذين وسعوا بسكان المناطق العشوائية) التي تحمل خطراً داهماً). هكذا أيضاً، تصبح المناطق الثرية التي تتمتع بالتخطيط، مثل وسط البلد التي ابتدأ فيها حريق القاهرة في يناير 1952، «أهدافاً» لأن ثراء الحكام يتركز فيها. هي تمتلك بنية تحتية جاهزة لعوامل استثنائية، لكن ليس ضد الأعمال التخريبية التي تستمر كنوع من التظاهر الطبقي (وقد يكون حريق القاهرة من بينها). وهذا هو سبب «نجاح» حكومة دبي في التعامل مع حريق برج «العنوان» فماذا تتوقعون من بلد نفطي كان محمية بريطانية مثل مصر؟ رغم اصطدام قبيلة القواسم، في البداية، مع ترسانة البحرية البريطانية ما أدى إلى وصول حملة بريطانية أنهت حكم القواسم بمقتضى معاهدة سلام عام 1820؛ تحولت الهزيمة هذه إلى درس لبقية القبائل، التي لم يعترض أي منها على الوجود البريطاني، على عكس ما حدث في مصر، وهو الأمر الذي يفسر سطوع نجم بريطانيا في الإمارات وتنامي نفوذها في حين كانت القاهرة تحترق، بفعل فاعل، رفضاً لمنطق تقسيم المدينة وتخصيص مواردها للأجانب وحلفائهم. علينا أن نتذكر هذا الثمن الذي دفعته مصر في مقاومتها للاستعمار قبل التهليل لانتصارات دبي وفشل مصر، وأن تكون هذه هي نقطة الانطلاق لإعادة تخطيط مصر على نحو عادل بدلاً من الاحتفاء بتجارب الخليج التي تعمل على خلق مدن جديدة.

\* باحث مصري

اعترافات علنية لأحزاب وأعضاء مجلس النواب بأنهم ممولون من رجال أعمال) مع المطالبة بالمزيد من الحوافز للاستثمار وتحسين العقود بعيداً عن عين القانون. أهم درس إذاً هو أن خالد علي ليس مخطئاً في قوله إن العرب لا يعزيبهم موروث طبيعي يمنعهم من النجاح في الحكم والإدارة، ولكنه مخطئ في قوله إنه «الفساد» فحسب هو ما يعيقنا، فتصبح لدينا ثنائية خطيرة تقضي بأن الفساد متفش في كل مكان ولا حصر له وليس هناك من هو قادر على قهره، وأن ذلك يرجع لطبيعة الشعب المصري، وهو القول المشابه بل المطابق لحجة «ميراث العرب المتخلف الذي يمنعنا من النجاح»، كأن العرب بطبيعتهم كلهم فاسدون. فمتلما رأينا في قضية وزير الزراعة أحياناً تصبح قضية محاربة الفساد كنزاً للحكام للحفاظ على ما تبقى من تحالفهم مع رأس المال عبر الدفع بحليف سابق إلى السجن للحفاظ على العرش. خصوصية الأزمة المصرية هي تشابه حكام ما بعد الاستقلال بالحكام الإنكليز الذين ادخلوا علينا هذه الطرق والأساليب للحكم من خلال بناء المدينة والبنية التحتية. فمتلما تفاجأ الإنكليز باندلاع «حريقة القاهرة» في يناير 1952 وفشل البنية التحتية في القاهرة في التعامل مع الحريق، لم تهتم الحكومات المتتالية بعد الجلاء بالبنية التحتية إلا في المناطق المركزية الحضرية. وهذا أمر طبيعي لبلد لم يمارس فيها التخطيط العمراني إلا في المناطق التي اهتم بها الاستعمار، فتصبح المناطق خارج هذه المدن ليس لها حل سوى نزع الملكية دون بحث احتياجاتهم، فهي أصبحت مناطق لا تسكنها سوى الطبقة

”  
كيف لنا  
أن نحتمي  
بإنجازات تمت  
بامتيازات  
أجنبية؟

“

والأثرياء)، وكون محطة مطافي العتبة مصممة مثل محطات غلاسكو وبلفاست على أعلى طراز في ذلك الزمن. نرى إذاً إن تسييس الذاكرة الوطنية يحن لما هو أجنبي ويرفض اتهامه بالفشل، بل يروج دائماً لنجاحات مزعومة أو وهمية، في حين أن كل ما هو محلي وينتمي إلى ما بعد الاستقلال يعامل تلقائياً على أنه «فشل». رغم كارثية حريق مجلس الشورى في عام 2008، إلا أنه يصعب وصف تعامل الدفاع المدني معه كحالة فشل استثنائية - كأنما كانت تتم إخماد كل الحرائق بأمان في الماضي، قبل السيارات والكثافة المرورية، وكان علم التخطيط في مدن مصر لم يكن منحازاً لمصالح الأجانب والطبقة الحاكمة. بالعودة إلى الحاضر، نجد نفس ادعاء «النجاح» يتكرر أيضاً في عملية إحالة وزير

خلال اعتصام مطالب بالإفراج عن صحفيين معتقلين في القاهرة (الناضول)



على الغلاف

# تدمر إلى الواجهة مجدداً: الجيش يقترب



استطاع الجيش التقدم على محاور عدة من تدمر والقريتين (أ ف ب)

بعد شهور من الإعداد والرمد والمعارك في البادية، حققت القوات السورية وحلفاؤها أمس تقدماً على محوري تدمر والقريتين، في الريف الحمصي، الاشتباكات وصلت إلى محيط قلعة تدمر، في حين تمكنت الجيش من السيطرة على تلك استراتيجية في محيط القريتين

## مرح ماشي

تدمر الواقعة في عمق البادية السورية عادت مجدداً إلى الواجهة، عملية خاطفة للجيش السوري وحلفائه وضعتهم في تماس مباشر مع عناصر تنظيم «داعش» المتحصنين في المدينة التاريخية وفي التلال والنقاط المحيطة، وخلال ساعات من بدء العملية، استطاع الجيش التقدم على محاور عدة من تدمر، شرق حمص، والقريتين إلى الجنوب منها، تحت غطاء جوي كثيف، من سلاح الجو الروسي، ودعم من المدفعية السورية، في مواجهة تعزيزات استقدمها تنظيم «داعش» لوقف العملية العسكرية التي بدأتها القوات البرية السورية، بقيادة العقيد سهيل الحسن، الضابط السوري الذي توجه من ريف حلب الشرقي باتجاه مدينة تدمر التاريخية، أثار معنويات المقاتلين بوجوده في المنطقة، ما يفصح عن نيات القيادة السورية تحقيق إنجاز سريع يحل واجهة الخبر السوري، في مواجهة عناصر التنظيم، المصنف إرهابياً. مصدر ميداني على جبهة تدمر أكد لـ«الأخبار» أن القوات المتقدمة على التلال الواقعة جنوب برج السيراتل، القريب من قلعة تدمر، عادت إلى التراجع مع غياب الشمس، لصعوبة التمركز تحت وطأة القصف العنيف الذي بدأه مسلحو «داعش». ويصف

## تحقيق

# نزوح سكان «الجزيرة» إلى دمشق طلباً للعلاج: صدق كل ما

طبيباً»، مشيراً إلى «استمرار بعض العيادات الخاصة في فتح أبوابها لمعالجة المرضى، لكن هناك غياب شبه تام لبعض الاختصاصات مثل الأمراض القلبية وجراحة الأوعية وغيرها، فضلاً عن بدائية الأدوات التي تستخدم، والصعوبات التي تواجه الأطباء أثناء العمل». يتبدى أكثر حجم المعاناة، عندما يؤكد نقيب أطباء دير الزور أن «عدد الأطباء الموجودين اليوم في الأحياء المحاصرة لم يعد يتعدى 17 طبيباً فقط، فالجوع وندرة الإمكانيات أجبرا الكثير من الأطباء على مغادرة المدينة إلى المحافظات الأخرى، والقليلون منهم هاجروا إلى خارج البلاد». ومع ذلك فإن مدير الصحة في المحافظة بشيد «بالجهود التي يبذلها الكادر الطبي والإداري العامل في المستشفيات، التي لا تزال تعمل في المنطقة المحاصرة».

وهناك صعوبة كبيرة في إيصال اللقاحات والأدوية الوطنية إلى المحافظة، التي تنتشر فيها أدوية تركية غير موثوقة». وبحسب ما يؤكد الدكتور عيسى لـ«الأخبار» فإن المحافظة الخاضعة لسيطرة «داعش» تعاني «انتشاراً للأمراض السرطانية نتيجة التلوث الناجم عن استخدام الحرق في تكرير النفط، وإحراق مشتقاتها للتدفئة في المنازل ولتشغيل الآليات، كما أن هناك زيادة ملحوظة في الأمراض الصدرية والوبائية كاللشمانيا وغيرها». الوجه الآخر للمعاناة، التي تدفع أبناء المنطقة الشرقية للنزوح إلى دمشق طلباً للعلاج، يتمثل في واقع الخدمات الصحية، وحجم الكادر الطبي الذي لا يزال على رأس عمله في تلك المنطقة، فحسب نقيب أطباء الرقة فإن «سيطرة تنظيم داعش على المحافظة دفع بنحو 60% من أطباء المحافظة إلى الهجرة خارج القطر مباشرة، ولا يتعدى اليوم عدد أطباء المحافظة العاملين في محافظات القطر أكثر من خمسين

بؤكد في حديثه لـ«الأخبار» أن «نقل المعاناة، التي لا يمكن وصفها، يجعلنا نقول: صدق كل ما تسمع». لكل منطقة من المحافظات الشرقية معاناتها، فالأحياء المحاصرة في مدينة دير الزور لها حكايتها الخاصة مع المعاناة، التي تبدأ بحسب نقيب أطباء المحافظة الدكتور صفوان خرابة «بقلة الطعام، تلوث المياه، انعدام الكهرباء، ندرة المحروقات، إضافة إلى تراجع مستوى النظافة، وما يسببه ذلك من انتشار للأمراض المتنقلة كاللشمانيا وأمراض الكبد الفيروسي». كل ذلك يترافق نتيجة الحصار مع «ضعف في توريد الأدوية النوعية الخاصة بالأمراض المزمنة كالسكري والقلب وغيرها، هذا إذا لم تنعدم، وخوفنا اليوم هو أن ينتشر مرض أنفلونزا الخنازير، برغم عدم تسجيل أي حالة حتى هذه اللحظة». وهذا أيضاً ما يقلق نقيب أطباء محافظة الرقة الدكتور جمال عيسى، الذي يصف الوضع في حال ظهور مرض أنفلونزا الخنازير «بالمصيبة، فالعمل توقف تماماً في جميع المستشفيات الحكومية،

هكذا يصف شاب، وصل أخيراً من ريف دير الزور إلى العاصمة، معاناة المقيمين في المحافظات الشرقية، والمجبرين نتيجة سوء الأوضاع الأمنية والاقتصادية والصحية إلى «المغامرة» والتوجه إلى العاصمة وضواحيها الآمنة، إما للإقامة فيها بصفة مؤقتة، أو طلباً للعلاج في مستشفياتها، وعيادات أطبائها الاختصاصيين. إذ لا تكاد تخلو اليوم عيادة طبيب واحد مشهور في دمشق، من مرضى، قصدوه للعلاج من قرى ومدن المنطقة الشرقية، فضلاً عن الذين يقصدون المستشفيات الحكومية، لكن حتى الآن ليست هناك أي بيانات إحصائية رسمية يمكنها أن ترسم ملامح للظاهرة وخطورتها. وهو أمر يعيده مدير صحة دير الزور السابق، الدكتور فاخر الحميد، إلى صعوبة رصد المتغيرات الصحية في كثير من مناطق المحافظات الشرقية، ولا سيما مدينة دير الزور المحاصرة وريفها الخاضع لسيطرة تنظيم «داعش» الإرهابي، وبالتالي استحالة الوصول إلى مؤشرات رقمية، لكنه

في مساهمهم للعلاج في دمشق، يموت مواطنو المحافظات الشرقية، وتحديداً دير الزور والرقة، ألف مرة، ويدفعون ما فوقهم وتحتمهم، قبل أن يطلوا إلى عيادة طبيب اختصاصي، أو إلى مشفى حكومي، فما الذي يدفعهم لتجرم كل هذا المر؟ وماذا عن حملات العلاج المجانية التي أطلقها بعض أطباء المنطقة في دمشق؟

## دمشق - زياد غصن

الطريق إلى دمشق اليوم، ليس أقل خطورة ومعاناة، من الطريق الذي يسلكه المهاجرون إلى أوروبا. وفي بعض الأحيان، تتجاوز نفقات «قطعه» ما ينفقه طالبو اللجوء في رحلتهم إلى ألمانيا أو السويد وغيرها، كما هو حال سكان مدينة دير الزور المحاصرين.

## مشهد سياسي

### «جنيف 3» أمام اختبار جدية «المعارضة»: شروط وتلويح بالتعطيل

تشهد مدينة جنيف السويسرية، نهار الخميس المقبل، الجولة الثانية، من مفاوضات «جنيف 3» بين الحكومة السورية والمعارضة. الموعد «المؤقت» حتى الآن يحوز دعم رعاة «الهدنة» (روسيا والولايات المتحدة) ومواصلة عملية التفاوض، فيما وضعت السعودية، ومن خلفها «هيئة الرياض»، كعادتها، شروطها المسبقة، على رأسها أولوية بند رحيل الرئيس بشار الأسد. ورافق ذلك، تلميح «الهيئة» بعدم الحضور، فيما تلقف المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، الإشارة، لافتاً إلى إمكانية تأخر الاجتماعات بين الطرفين.

وأكدت روسيا والولايات المتحدة، أمس، ضرورة تفادي أي تأخير لبدء الجولة الثانية من المفاوضات. وأشار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى ضرورة «ضمان مشاركة قطاع واسع من الجماعات المعارضة في المحادثات... بمن فيهم أكراد سوريا». وأجرى اتصالاً هاتفياً بنظيره الأمريكي جون كيري، عرضاً فيه «تقويمهما الإيجابي المشترك» للتقدم الفعلي المسجل لوقف إطلاق النار على الأراضي السورية، والذي «يتم التقيد به بشكل عام»، ما أدى إلى تراجع كبير في نسبة العنف، وذلك بحسب بيان صادر عن الخارجية الروسية.

في المقابل، رفضت «مجموعة الرياض» المعارضة، قطعياً، محاولات الضغوط عليها، عبر «دعوة أطراف جديدة لحضور الجولة القادمة من مفاوضات جنيف»، مشددة، في الوقت عينه، على رفض الحديث عن حكومة جديدة بدل «الهيئة الانتقالية».

وقال المتحدث باسم «الهيئة العليا للمعارضة السورية للمفاوضات»، رياض نعسان آغا، إن دي ميستورا يسعى إلى الضغط على المعارضة، عبر دعوته أطرافاً جديدة إلى الجولة المقبلة، معتبراً في حديثه إلى قناة «العربية» أن هذه الخطوة «تحمل رسالة ضمنية، مفادها أن هناك أطرافاً أخرى، مستعدة للتفاوض في

الاشتباكات مع مقاتلي «قوات سوريا الديمقراطية» في محيط قرية مركدة في ريف الحسكة الجنوبي، في حين استهدفت آلية مفخخة تابعة للتنظيم أحد مواقع «قوات سوريا الديمقراطية»، في قرية الرميلان، في ريف الحسكة الشمالي الشرقي. وفي الرقة، أغلق مسلحو «داعش» جميع طرق المدينة وحضنوا مواقعهم عبر بناء سواتر اسمنتية وترابية، إضافة إلى فرض حظر تجوال، واعتقال للمدنيين. يأتي ذلك بالتزامن مع مقتل 8 من مسلحي التنظيم، خلال اشتباكات عنيفة مع

المصدر التقدم المؤقت للقوات، قبل التراجع الأخير، بمثابة معجزة، في ظل ركود الجبهات في المنطقة، وتحصينات «داعش» القوية، بعد سقوط المدينة في أيار من العام الفائت. ويضيف المصدر: «سقطت المدينة خلال ساعات، وخلال ساعات بدأت بشائر القوات البرية المتقدمة تعيد إلى الأذهان الثأر للسقوط المدوي الذي أخرج تدمر من الخارطة السورية. إنه ثأر للمدنيين الذين ذبحوا على أيدي إرهابيي داعش. مؤسف أن الإنجاز لم يكتمل». المصدر لفت إلى أن المحاولات مستمرة لانزعاج تقدم محوري، في ظل الاشتباكات في البيارات ومحيط مثلث تدمر والمطار ومحيط المستودعات. الاشتباكات العنيفة أثمرت أيضاً، بحسب المصدر، سيطرة على تلة السائر الغربي، غرب القريتين، إضافة إلى النقطة: 912، و861، على محور التلّول السود، بين مهين والقريتين جنوب حمص، في محاولة لتشتيت المسلحين على جبهات عدة. مسلحو «داعش» حاولوا استقدام تعزيزات جديدة، إضافة إلى فرض حظر تجوال على من تبقى من المدنيين في المدينة، فيما تشهد قلعة تدمر، المطلّة على أحيائها الغربية، معارك كَرّ وفر بين قوات الجيش المتقدمة ومسلحي «داعش».

وفي نقاط متفرقة من الجبهات السورية المشتعلة، لم تثمر محاولات «داعش» إحداث أي خرق جديد في ريف الحسكة، باستخدامه التكتيك العسكري المعتاد، والمتمثل في المفخخات، لتحقيق إرباك في صفوف أعدائه. «قوات سوريا الديمقراطية» تمكنت من تفجير 3 أليات مفخخة للتنظيم قبل وصولها إلى أهدافها في قرية خالدية، وقرب مفرق قرية مكمن، والثالثة في محيط مدينة الشداوي. كذلك، خسر التنظيم أحد قادته الميدانيين المدعو «علاء أحمد العرسان»، الملقب بـ«أبو مدين»، إثر

«قوات سوريا الديمقراطية» في محيط قرية مكمن، التابعة لريف تل أبيض، في ريف الرقة الشمالي. لمحاولات التنظيم التسلل باتجاه منطقة المقابر، غربي مدينة دير الزور، وسط رصد حالات فرار 80 مسلحاً أجنبياً من صفوف التنظيم. وفي حلب، استشهد 12 مدنياً وأصيب العشرات، جراء قصف «جبهة النصرة» وحلفائها حي الشيخ مقصود في مدينة حلب بقذائف صاروخية عدة، مع بدء الأسبوع الثاني لهدنة وقف إطلاق النار المطبقة على جبهات سورية عدة. وتم رصد 15 خرقاً لوقف الأعمال القتالية، من قبل المسلحين، في أرياف دمشق وحلب وحماه ودرعا وإدلب، خلال الـ24 ساعة الماضية، بحسب مركز التنسيق الروسي في حميميم.

# من المدينة التاريخية

المصدر التقدم المؤقت للقوات، قبل التراجع الأخير، بمثابة معجزة، في ظل ركود الجبهات في المنطقة، وتحصينات «داعش» القوية، بعد سقوط المدينة في أيار من العام الفائت. ويضيف المصدر: «سقطت المدينة خلال ساعات، وخلال ساعات بدأت بشائر القوات البرية المتقدمة تعيد إلى الأذهان الثأر للسقوط المدوي الذي أخرج تدمر من الخارطة السورية. إنه ثأر للمدنيين الذين ذبحوا على أيدي إرهابيي داعش. مؤسف أن الإنجاز لم يكتمل». المصدر لفت إلى أن المحاولات مستمرة لانزعاج تقدم محوري، في ظل الاشتباكات في البيارات ومحيط مثلث تدمر والمطار ومحيط المستودعات. الاشتباكات العنيفة أثمرت أيضاً، بحسب المصدر، سيطرة على تلة السائر الغربي، غرب القريتين، إضافة إلى النقطة: 912، و861، على محور التلّول السود، بين مهين والقريتين جنوب حمص، في محاولة لتشتيت المسلحين على جبهات عدة. مسلحو «داعش» حاولوا استقدام تعزيزات جديدة، إضافة إلى فرض حظر تجوال على من تبقى من المدنيين في المدينة، فيما تشهد قلعة تدمر، المطلّة على أحيائها الغربية، معارك كَرّ وفر بين قوات الجيش المتقدمة ومسلحي «داعش».

## المحاولات مستمرة لانزعاج تقدم محوري في المنطقة

«قوات سوريا الديمقراطية» في محيط قرية مكمن، التابعة لريف تل أبيض، في ريف الرقة الشمالي. لمحاولات التنظيم التسلل باتجاه منطقة المقابر، غربي مدينة دير الزور، وسط رصد حالات فرار 80 مسلحاً أجنبياً من صفوف التنظيم. وفي حلب، استشهد 12 مدنياً وأصيب العشرات، جراء قصف «جبهة النصرة» وحلفائها حي الشيخ مقصود في مدينة حلب بقذائف صاروخية عدة، مع بدء الأسبوع الثاني لهدنة وقف إطلاق النار المطبقة على جبهات سورية عدة. وتم رصد 15 خرقاً لوقف الأعمال القتالية، من قبل المسلحين، في أرياف دمشق وحلب وحماه ودرعا وإدلب، خلال الـ24 ساعة الماضية، بحسب مركز التنسيق الروسي في حميميم.

المصدر التقدم المؤقت للقوات، قبل التراجع الأخير، بمثابة معجزة، في ظل ركود الجبهات في المنطقة، وتحصينات «داعش» القوية، بعد سقوط المدينة في أيار من العام الفائت. ويضيف المصدر: «سقطت المدينة خلال ساعات، وخلال ساعات بدأت بشائر القوات البرية المتقدمة تعيد إلى الأذهان الثأر للسقوط المدوي الذي أخرج تدمر من الخارطة السورية. إنه ثأر للمدنيين الذين ذبحوا على أيدي إرهابيي داعش. مؤسف أن الإنجاز لم يكتمل». المصدر لفت إلى أن المحاولات مستمرة لانزعاج تقدم محوري، في ظل الاشتباكات في البيارات ومحيط مثلث تدمر والمطار ومحيط المستودعات. الاشتباكات العنيفة أثمرت أيضاً، بحسب المصدر، سيطرة على تلة السائر الغربي، غرب القريتين، إضافة إلى النقطة: 912، و861، على محور التلّول السود، بين مهين والقريتين جنوب حمص، في محاولة لتشتيت المسلحين على جبهات عدة. مسلحو «داعش» حاولوا استقدام تعزيزات جديدة، إضافة إلى فرض حظر تجوال على من تبقى من المدنيين في المدينة، فيما تشهد قلعة تدمر، المطلّة على أحيائها الغربية، معارك كَرّ وفر بين قوات الجيش المتقدمة ومسلحي «داعش».

## «مفخخات» في ريف الحسكة

وفي نقاط متفرقة من الجبهات السورية المشتعلة، لم تثمر محاولات «داعش» إحداث أي خرق جديد في ريف الحسكة، باستخدامه التكتيك العسكري المعتاد، والمتمثل في المفخخات، لتحقيق إرباك في صفوف أعدائه. «قوات سوريا الديمقراطية» تمكنت من تفجير 3 أليات مفخخة للتنظيم قبل وصولها إلى أهدافها في قرية خالدية، وقرب مفرق قرية مكمن، والثالثة في محيط مدينة الشداوي. كذلك، خسر التنظيم أحد قادته الميدانيين المدعو «علاء أحمد العرسان»، الملقب بـ«أبو مدين»، إثر



# تسمع!

كثير من الأطباء وتبدل إقامتهم، الأمر الذي حافظ على وجود بعض الأطباء في الريف، والقيام بواجبهم الإنساني، لكن في ظل ظروف عمل صعبة وإمكانات محدودة، يضيف نقيب أطباء المحافظة.

في ضوء هذا الواقع الإنساني والصحي المتدهور، الذي يقترب بسرعة من وصف الكارثة، لا يجد من تبقى في مدن وقرى المنطقة الشرقية سوى اللجوء إلى دمشق لمواجهة أمراض الحرب. خيار دونه خطر ومتاعب كثيرة، تبدأ بحواجز «داعش» الإرهابي، والحواجز الأخرى المنتشرة بكثرة وبالعصابات المتخصصة في السطو والسرقة، مروراً بالوقت الذي يحتاجه الطريق، الذي أصبح يقاس بالأيام عوضاً عن الساعات، وانتهاءً بالتكاليف الباهظة في التنقل والإقامة والطعام وأجور الأطباء وغيرها. وأخيراً كما يروي مسافرون فإن «داعش» بدأ يتشدد كثيراً في السماح بالسفر إلى خارج مناطق سيطرته.

«باختصار معاناة لا توصف» يقول الدكتور توفيق المهجع، المشرف

لا تكاد تخلو عيادة طبيب واحد في دمشق، من مرضى قصدهم من المنطقة الشرقية (أ، ب)



بالنظر إلى معاناتهم الكبيرة. وبحسب الدكتور مهجع فإن «المركز يعمل فيه نحو 11 طبيباً من مختلف الاختصاصات، يقدمون خدماتهم لكل من يطرق باب المركز، بأجور رمزية مراعاة للفقراء وأصحاب الدخل المحدود، والمتضررين من الأزمة»، لكن يجهد المركز للتعويض وتغطية بعض من نفقاته، بما يحققه من إيرادات جراء تعاقد مع شركات التأمين الصحي.

تجربة يصفها البعض بـ«المقدسة» في وقت فضلت فيه شريحة من الأطباء السفر إلى الخارج، وتقاضى شريحة أخرى مبالغ كبيرة كأجور للمعاينة والمعالجة بحجة الغلاء، إنما رئيس نقابة أطباء دير الزور، وهو كان قد أخذ عهداً على نفسه بتقديم المعالجة المجانية لكل مريض حتى تنتهي الأزمة، يؤكد أن «الكادر الطبي خارج المحافظة يقوم بواجبه الإنساني كاملاً، وفي كثير من الأحيان يكون العلاج مجاناً، وهو حكماً كذلك للشرائح الفقيرة، وهذا ما تفعله النقابة في عيادتها التي افتتحتها خلال الأزمة».

«إما لا تجد من يعالجها في مناطق الجزيرة، أو تجري معالجتها بطريقة خاطئة أو غير ناجحة نتيجة النقص الهائل في الأدوات والتجهيزات

## عدد الأطباء في أحياء دير الزور لم يعد يتعدى 17 طبيباً

الطبية». ويستشهد بحالة طفلة كانت آتية مع ذويها للتو من مدينة الرقة، وتعاني معالجة غير ناجحة لكسر أصابها. تعود فكرة إحداث مركز الشعلان الطبي إلى رغبة عدد من أطباء محافظة دير الزور في تقديم العون للمرضى السوريين عموماً، ولمرضى المحافظات الشرقية خصوصاً

على مركز الشعلان الطبي في دمشق، الذي يقدم خدماته على نحو شبه مجاني للمرضى الآتين من الجزيرة أو المقيمين خارجها. ويضيف لـ«الأخبار» أن «أطباء المركز يستقبلون يومياً حالات مرضية آتية من محافظتي دير الزور والرقة، ويقدم إليهم ما يحتاجونه من رعاية صحية وفق الإمكانيات المتاحة في المركز، لا بل نساعدهم بالتعاون مع الزملاء على الحصول على ما تبقى من خدمات من المستشفيات الحكومية».

لا تخرج الأمراض، التي يستقبلها المركز المعروف شعبياً اليوم بعيادات أطباء الدير، عن تلك الشائعة خلال سنوات الحرب والحصار، لكن أكثرها قسوة ومرارة، هي كما يراها الدكتور فاطر الحميد، مدير صحة دير الزور السابق وأحد أطباء المركز المذكور، الأمراض الناجمة عن الحصار الذي يتعرض له أكثر من 250 ألف مواطن في دير الزور، أو التي تفاقمت بسببه». ويضيف إليها الدكتور سعيد أحمد حنيد، الاختصاصي في الجراحة العظمية، الحالات التي

# معركة صنعاء «محمّدة» قوات «التحالف» تراوح مكانها شرقي العاصمة



أكدت «انصار الله» استمرار العمليات الصاروخية في مارب والجوف لإفشال التقدم إلى العاصمة (أ ف ب)

الشرقية، فيما لا يزال الجيش و«اللجان الشعبية» يسيطرون على جبل الشبكة والقلال المجاورة المطلّة على فرضة نهم في الجهة الشمالية الشرقية والجهة الغربية. وفيما رأى مراقبون أن «التحالف» كان يراهن على الخرق الذي أحدثته القوات الموالية له في فرضة نهم للتقدم باتجاه العاصمة وإرباك القبائل المحيطة بها لتحقيق ضغط على «انصار الله» وحلفائهم ودفعهم باتجاه تقديم تنازلات سياسية، أكد عضو المجلس السياسي في «انصار الله»، صلاح العزبي، في حديث إلى «الأخبار» أن الخرق الذي حصل في الفرضة له هدفان، «الأول فتح جبهة في محافظة صنعاء والتقدم نحو العاصمة، والثاني القضاء على الجبهات الخلفية في مارب والجوف وسحب مقاتلي الجيش واللجان إلى صنعاء لتحصينها»، مؤكداً «فشل الهدفين بصورة تامة». وقال القيادي في الحركة «نستطيع أن نسمي ما حصل بعملية التسلل التي تلاها تمرکز في الفرضة بعد ضمان خط الإمداد من جهة طريق مارب»، مشيراً إلى أن «ذلك لا يعني أنهم حققوا تقدماً باتجاه صنعاء، وخصوصاً مع بقاء الجبهات الخلفية مشتتة سواء في جبهة الجدعان وصرّوح في مارب أو في أكثر من مكان في الجوف أيضاً».

لم تحرز قوات التحالف السعودي والمجموعات المسلحة التابعة بمعظمها لحزب «الإصلاح» تقدماً بعد السيطرة على فرضة نهم (شرقي صنعاء) وبعض الجبال المطلّة عليها. عوامك عدة تعزز هذا التعثر في التقدم باتجاه العاصمة. أهمها استمرار المواجهات في الجبال المحيطة مع الجيش و«اللجان» التي تسيطر أيضاً على مناطق واسعة من مارب والجوف

## صنعاء - علي جابر

مرّ أكثر من شهرين على إعلان قوات التحالف السعودي بدء «معركة تحرير صنعاء» التي يعول عليها عسكرياً وسياسياً لتحقيق فوز يحسم العدوان لمصلحة الرياض وحلفائها. ومنذ سيطرة قوات «التحالف» والمسلحين على مناطق



## تسيطر قوات «التحالف» على المناطق الصحراوية في مارب

من مديرية نهم شرقي محافظة صنعاء على الحدود مع مارب، لم يحققوا تقدماً إلى الغرب، فيما لا تزال المعارك مستمرة مع الجيش و«اللجان الشعبية»، رغم الغطاء الجوي الكثيف المساند للمسلحين. ويسيطر «التحالف» والمسلحون على فرضة نهم وعلى التلال المطلّة من الجهة الجنوبية والجنوبية



المتعثرة أيضاً. وأكدت المصادر العسكرية أن قوات «التحالف» لم تستطع أن تسيطر على مارب بالكامل وهو ما يحول دون تقدمهم إلى صنعاء، إذ لا تزال هذه القوات والمسلحون يسيطرون على المناطق الصحراوية في مارب مثل صافر وصحن الجن والمدينة وأجزاء من منطقة الجدعان الصحراوية، أما مناطق صرّوح وبدبدة ووادي حباب ومجزر ومدعل فهي لا تزال

من جبل صلب الواقع في الأطراف الغربية لمحافظة مارب لا يزال بيد الجيش و«اللجان الشعبية»، وأن المعارك تدور في الجزء الواقع في شرق مديرية نهم بمحاذاة جبل قروود وملح. وتعثر معركة صنعاء رغم الإسناد الجوي الكثيف، عززه عدد من العوامل التي حالت دون نجاح الحملة التي جرى الحشد لها إعلامياً بعد الحشد لـ «معركة تعز»

نتيجة من تقدم القوات الأجنبية، إذ إن «المسلحين من حزب الإصلاح موجودون هناك منذ فترة، وكانوا قد سيطروا عسكرياً عليها منذ أحداث ثورة 2011 وظلوا متمرسين فيها». وتابع أن هؤلاء بدأوا الآن يتحركون بقيادة القبائي في الحزب الإسلامي، خالد الأقرع، مستغلين متاخمة المنطقة للفرضة بعد سيطرتهم عليها. وأكدت مصادر عسكرية لـ «الأخبار» أن الجزء الأكبر

# ضغوط سعودية على مجلس الأمن... و«أنصار الله» تدعو إلى الحوار

وزيرة الخارجية الهندية سوشما سواراج خطف الكاهن، مؤكدة سعي بلادها للإفراج عنه. وعلى المستوى الميداني، أطلق الجيش و«اللجان الشعبية»، يوم أمس، صاروخاً باليستياً من طراز «توشكا» على تجمع لقوات «التحالف» والمسلحين في منطقة صحن الجن في مارب. وللمرة الثالثة خلال أسبوع، أطلقوا صاروخ «قاهر 1» الباليستي على تجمع للمسلحين في منطقة بئر المرازيق في محافظة الجوف.

في سياق متصل، كثف طيران «التحالف» غاراته على عدد من المحافظات خلال الساعات الماضية، تركزت على مديرية خولان ومنطقتي مسورة والفرضة في مديرية نهم في صنعاء وعلى مديرية صرّوح وجبل هيلان في مارب، إضافة إلى مديرية الغيل في محافظة الجوف بغارات عدة، إلى جانب ضرب مدينة حرض القديمة في محافظة حجة. كذلك، شهدت تعز ثلاث غارات على الطريق العام الرابط بين المدينة ومناطق القاعدة وغارة، كما استهدفت قرى سكنية في مديرتي جبل حبشي وماوية، فيما أصيبت امرأة بجروح في غارة شنها الطيران على منطقة عزان في مدينة ذوباب.

(الأخبار، أ ف ب)

السلام عبر موقع «فايسبوك»، أن «الحكومة لم تستطع إدارة شؤون المواطنين في نطاق محدود (الجنوب)، فكيف يعول عليها لتقدم شيئاً لبلد بأكمله؟». ورأى أن الجريمة الوحشية التي شهدتها دار المسنين «تؤكد مسؤولية العدوان ومرتقته عن كل ما يجري في الجنوب، مؤكداً في ظل هذا الواقع «حاجة البلد إلى حوار سياسي يمني. يمني يصل بالبلاد إلى شاطئ الأمان وفق رؤى وطنية محددة».

وكان المسلحون قد خطفوا من الدار الذي تديره راهبات «جمعية الأم تبريزا» في عدن، كاهناً هندياً يدعى توم أوزهوناليل، وفقاً لمسؤول أمني اتهم تنظيم «داعش» بالهجوم، وأكدت

الدار والمسنين، قال المتحدث باسم حركة «انصار الله»، محمد عبد السلام، إن «قعة التطرف القاعدة الداعشي في اتساع مطرد نتيجة

## رات السعودية ان ابي قرار لمجلس الأمن حول الوضع الإنساني يخدم الحوثيين

سبعة أشهر من وقوع الجنوب تحت سيطرة القوى الأجنبية المحتلة»، مشيراً إلى أن الحكومة (المستقبلية) تبدو عاجزة عن حماية نفسها، وعن توفير الأمن للمواطنين. وتابع عبد



خطف المسلحون الذي هاجوا داراً للمسنين في عدن كاهناً هندياً (أ ف ب)

مع الحزب في اليمن». في هذا الوقت، رفضت السعودية فكرة إصدار مجلس الأمن الدولي قراراً جديداً حول الوضع الإنساني في اليمن، بعدما بدأت الدول الأعضاء بحث مشروع قرار سيركز على «استهداف المؤسسات الطبية من قبل المتحاربين». ورأى السفير السعودي لدى الأمم المتحدة عبدالله المعلمي أول من أمس «أن مثل هذا القرار ضروري في هذه المرحلة». وفي حين أكد السفير الأنغولي اسماعيل غاسبر مارتينيز، الذي يرأس مجلس الأمن هذا الشهر، أن الدول الأعضاء «اعتبرت الوضع الإنساني خطراً جدياً»، قال العلمي إن مارتينيز «تجاوز مهماته كرئيس للمجلس»، وأنه «عبر عن موقفه الشخصي».

وأضاف من جهة أخرى أن المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ ومسؤولين عن العمليات الإنسانية للأمم المتحدة «متفقون مع الرياض على عدم جدوى تدخل جديد لمجلس الأمن»، مؤكداً أن صدور قرار جديد لمجلس الأمن من شأنه «تعزيب جانب الحوثيين في رفضهم الانصياع لقرار مجلس الأمن الرقم 2216». وتعليقاً على الهجوم على دار المسنين في مديرية الشيخ عثمان في عدن، وأسفر عن مقتل 16 من العاملين في

تواصلت ردود الفعل على الهجوم الذي طاول داراً للمسنين في عدن يوم الجمعة، ولا سيما من قبل حركة «انصار الله» التي أدانت الهجوم، منطلقاً منه إلى إعلان ضرورة التوجه نحو حوار يمني. يمني على الفور، في ظل الأوضاع الأمنية في المحافظات الجنوبية؛ في الوقت الذي كشفت فيه تقارير صحافية عن نية الحكومة اليمنية المستقبلية إعلان «انصار الله» «جماعة إرهابية» وكذلك «حزب الله»، ورفض أي مفاوضات مع الحركة اليمنية والالتزام بالحل العسكري فقط.

وبحسب موقع «المشهد اليمني»، أصدر الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي «توجيهاته للحكومة لتصنيف جماعة الحوثيين كجماعة إرهابية»، ونقل الموقع عن «مصادر صحافية» توقعها بشأن تأجيل الإعلان إلى ما بعد جولة المفاوضات المقبلة التي يتوقع عقدها في منتصف آذار الجاري برعاية الأمم المتحدة «كفرصة أخيرة». وتضمنت التوجيهات أيضاً إعلان «حزب الله» «جماعة إرهابية»، أسوة بإعلان مجلس التعاون الخليجي، «ووضع قائمة سوداء بأسماء القيادات العسكرية والدينية والحزبية والشركات والمؤسسات التي تتعاون

## فلسطين

# إسرائيل تسأل «الستة» عن الدعم الإيراني!

تعي تماماً أن هذه المرة لا الشهداء ولا عائلاتهم ولا أي من المنفذين للعمليات منذ بدأ «انتفاضة القدس» حتى الآن قد تلقى أي وعد أو مقابل مادي من أي جهة أو تنظيم، هذا الأمر هو ما يزيد الوضع تعقيداً بالنسبة إليهم، لأن منفذي العمليات يعلمون ما سيواجهونه. بعبارة أخرى، إن ما يجري هو انتفاضة شعبية بكل ما للكلمة من معنى، بدءاً من العمليات الفردية حتى الحملات الشعبية للتبرع لأهالي الشهداء الذين هدمت منازلهم. ويتبع ذلك أمور أخرى، مثل أن سياسة هدم البيوت التي تتخذها إسرائيل منذ 1967، كوسيلة عقابية جماعية لردع الفلسطينيين عن تنفيذ عمليات ضد جهات إسرائيلية على اختلافها، قد ثبت أنه غير ناجحة، إضافة إلى أنها خرق قانوني لحقوق أساسية حتى بالنسبة إلى القانون الإسرائيلي. لكنه خرق مبرر، أو يمكنهم تبريره بسهولة إذا احتاج الأمر. والخوف الإسرائيلي حالياً هو أن هذه الوسيلة العقابية، غير الناجعة على كل حال، باتت تشكل سبباً لتلاحم شعبي، الأمر الذي سيقويه ويزيده أي دعم خارجي في ظل غياب دعم السلطة. وكذلك ما يتعلق بفكرة إبعاد الأهالي إلى غزة. تتهم إسرائيل إيران بمحاولة إشعال الانتفاضة عن طريق تقديم «محفزات مادية» إلى أهالي الشهداء، قد تشجع شباناً آخرين على الإقدام بتنفيذ عمليات ضد جنود إسرائيليين أو أهداف إسرائيلية. لكن هذا مع ما يتضمنه من فهم للفلسطينيين ليس إلا محاولة يائسة لشرح ما يحدث، بعدما لا يخفى أنهم فقدوا قدرتهم على توقع ما سيحدث وقراءة الوضع العام الفلسطيني بمعزل عن السلطة منذ بدء الأحداث مطلع تشرين الأول الماضي. وبرغم أنها محاولة جديدة لتدارك الأمور التي تخرج يوماً بعد يوم عن سيطرتهم أو سيطرة أتباعهم، يرحب الفلسطينيون بأي دعم مادي أو معنوي غير مشروط لأهالي الشهداء، كي لا يتركوا دون ملجأ أو سند في مواجهة هدم البيوت.

توجد لديك مشكلة بتلقي مال إيراني شيعي؟». ولكن الجواب الفلسطيني جاء جاهزاً وواضحاً، من «لا» حتى «نحن نرحب بكل دعم غير مشروط»، مروراً بـ«لقد رأينا إيران عندما تدخلت ودعمت المقاومة في غزة ولم نسمع عن سني واحد غير مذهب لقاء الدعم!». عزاء إسرائيل الوحيد في كل الموضوع على ما يبدو هو الموقف الرئاسي الفلسطيني، بدأ من أبو مازن (رئيس السلطة محمود عباس) إلى تلفزيون فلسطين الرسمي الراض لهذا الدعم، والرافض لأي دعم لعائلات الشهداء. وسائل الإعلام الإسرائيلي، ومعه السلطات الإسرائيلية عامة،

وحتى إن كانوا قد تلقوا أي مساعدة من جهة حتى اللحظة، ثم موقفهم من إيران، ورايهم حول الدافع الأساسي لهذه المساعدات. تُعرف حمو بأنه متخصص بتغطية قضايا الضفة والمستوطنات للقناة الثانية، لكنه أيضاً من حين إلى آخر، قد يغطي قضايا تخص فلسطينيين الـ48 إذا كانت ذات طابع امني. وهو مع لغته العربية الجيدة نسبياً، يتميز بأن تغطيته ميدانية عبر مقابلات مع الفلسطينيين في الشوارع، لرصد آرائهم ونقلها إلى المجتمع الإسرائيلي. قد تبدو أسئلته عامة عادية، ضمن تقرير صحافي لرصد ردود فعل جماهيرية حول موضوع ما، لكن التدقيق في أسئلته يثير تساؤلات، فمثلاً حينما كان يتنقل في شوارع شعفاط ليسأل الناس مباشرة عن رأيهم بالتصريح الإيراني، بدا كمن يبحث عن رأي واحد يهاجم إيران، أو يرفض المبادرة أو يتهمها بمحاولة «شراء الرأي العام الفلسطيني»، فلما لم يجد ضالته، صار يوجه الأسئلة بصورة تحريضية مذهبية، مثل سؤاله: «أنت كفلسطيني سني لا

لم يحتج الموضوع إلى وقت كثير حتى يصير حديث الإعلام الإسرائيلي وشغله الشاغل. كان التصريح الإيراني بدعم أهالي الشهداء كافيًا ليصير هو سائرًا إعلاميًا دفعهم إلى تحليل تبعاته ودوافعه وحتى إجراء مقابلات في شوارع شرقي القدس وضواحيها

خارج سيطرتهم. وعن الوضع في الجوف، يقول مصدر عسكري إن ما يجري في المحافظة الشمالية المحاذية لصنعاء هو تقاسم مناطق بين قوات «التحالف» وبين الجيش و«اللجان» الموجودين في طرف مدينة الحزم (عاصمة الجوف)، وكذلك الأمر في معسكر الخنجر والمرزوق وسقبا.

وعن الصواريخ الباليستية التي كثر الجيش و«اللجان الشعبية» إطلاقها في الأسبوع الماضي بين مأرب والجوف، أكد العزي استمرار هذه العملية التي ترمي إلى إفشال تقدم قوات «التحالف» والمسلحين المؤيدين له في التقدم غرباً وجنوباً نحو صنعاء. وأضاف القيادي أن استهداف معسكر تداوين وماس والخنجر بصواريخ باليستية في وقت كانت فيه تلك المعسكرات تجهز وتحشد إمدادات جديدة لحبهة الفرصة، «يعد إنجازاً استخبارياً بالدرجة الأولى، حيث يجري ضرب تلك التجمعات وفق معلومات دقيقة وفي توقيت دقيق، الأمر الذي يعيقهم في تنفيذ خططهم، وهذا اختراق معلوماتي لتحركاتهم».

على صعيد متصل، شدد العزي على أن ارتكاب طيران «التحالف» مجزرة في سوق شعبي في خلقة نهم، «يأتي في سياق التعبير عن الفشل»، معتبراً أن «التحالف» يعوض فشله دائماً بارتكاب المجازر «بعقلية داعشية» بحسب قوله. وحول الدوافع خلف ارتكاب تلك المجازر، قال المسؤول في «أنصار الله» إن «التحالف» كان يعول على أبناء نهم كي يساندوهم، لكنهم فوجئوا بأنهم لم يستطيعوا أن يتقدموا حتى في منطقة ملح التي يفترض أن أهلها يؤيدون «الإصلاح».

## هوس إسرائيلي بالتبرع الإيراني لعائلات شهداء الانتفاضة

الجواب الفلسطيني جاء واضحاً من «لا» حتى «نحن نرحب بكل دعم غير مشروط» (أي بـأي أيد)



## تقرير

# فصل جديد من «الحرب» المصرية على «حماس»

انقسموا إلى عدة مجموعات؛ منها للرصد وأخرى للمراقبة وثالثة مهمتها التنفيذ، والأخيرة كانت على بعد أقل من 50 متراً من مكان التنفيذ، وغادرت بعد التأكد من تفجير السيارة، ثم تنوعت عملياتهم بين استهداف أبراج الكهرباء والضغط العالي. وبالنسبة إلى «حماس»، أقروا بأنهم تلقوا تدريبات في غزة لمدة ستة أسابيع وكان وسطاؤهم في السفر قيادات إخوانية تعاملوا معهم بأسماء حركية، كما أن كلاً منهم صار لديه اسم حركي في الاتصالات الهاتفية والإلكترونية مع تركيا، فضلاً عن التواصل مع قيادي في «حماس» اسمه الحركي «أبو عمر». إلى ذلك، لا تزال «الداخلية» تجري تحقيقاتها في حادثة مصرع الباحث الإيطالي جوليو ريجيني، ولم تتوصل إلى نتيجة نهائية حول ملابسات وفاته، لكنها استبعدت فرضية احتجاجه لدى الشرطة. كذلك نقل مصدر أمني أن «المعلومات التي تم التوصل إليها لم تقد إلى نتيجة نهائية وتم تسليمها إلى الجانب الإيطالي». وأضاف: «الفريق الأمني الإيطالي يتابع مع مسؤولي الوزارة التحقيقات، والقضية على رأس أولويات قطاع الأمن الوطني».

التي قدمت المعلومات المطلوبة عن قيادات حماس التي أقر المتهمون بأسمائهم. كما تواصلنا مع القيادي محمد دحلان الذي التقى مسؤولين أمنيين مصريين يتابعون القضية، لأكثر من مرة خلال الأسابيع الماضية». وقررت «الداخلية» فور إتمام التحقيقات إرسال «نشرة حمراء» إلى «الأنتربول» من أجل ملاحقة المتهمين الهاربين من قيادات «حماس» أو «جماعة الإخوان المسلمين»، بناء على اعترافات المتهمين والنتائج التي توصلت إليها التحريات خلال الشهور التسعة الماضية. بالعودة إلى تفاصيل القضية، فإن المتهمين وغالبيتهم طلبية في جامعة الأزهر أقروا بالانضمام إلى «الإخوان»، ومعظمهم من محافظة الشرقية مسقط رأس الرئيس الإسلامي المعزول محمد مرسي. كذلك أقروا بأنهم راقبوا تحركات موكب النائب العام قبل أسبوعين من العملية التي كان مخططاً تنفيذها قبل موعدها بيوم، لكن تغيير خط سير الموكب جعلهم يؤجلون التنفيذ حتى اليوم التالي مع الإبقاء على السيارة التي تم وضع برميل المتفجرات فيها. وبينت الاعترافات المنقولة أن المتهمين قالوا إنهم

وأعلن عبد الغفار، يوم أمس، تورط «حماس» في اغتيال بركات، باستهداف موكبه بسيارة مفخخة، قائلاً إن المتهمين اعترفوا بتدريبهم على يد الحركة وعبورهم إلى قطاع غزة عبر الأنفاق وتلقيهم تدريبات. وقال في مؤتمر صحافي إن الأجهزة الأمنية «أحببت مخططاً لاستهداف عدد من الشخصيات المهمة»، مشيراً إلى أنهم نجحوا في القبض على 14 متهماً «من المتورطين بقضية اغتيال بركات... كانوا يتلقون توجيهات من القيادي الإخواني الهارب في تركيا يحيى موسى، بالإضافة إلى عناصر استخبارية في حماس». أما المصادر الأمنية، فقالت لـ«الأخبار»، إن المخططات التي أحبطتها الداخلية كانت تستهدف عدداً من الوزراء الذين لديهم حراسة محدودة، وذلك بعدما «تمكنت العناصر الإخوانية من رصد منازل الوزراء والأماكن التي يترددون إليها، بالإضافة إلى مواعيد مغادرتهم»، مستدركة: «تعثر استهداف بعض الشخصيات بسبب تأخر وصول القنابل التي كانت ستستخدم في العمليات». وأضافت تلك المصادر: «أجهزة وزارة الداخلية (المصرية) تعاونت مع الجهات الأمنية الفلسطينية

هات، في مهده، الحديث الحمساوي عن فرصة لتحسن العلاقات مع القاهرة، كان قد روج له أخيراً، إلى حدّ تفاءل فيه قياديون في غزة بفتح المعبر قريباً والسفر للحديث مع المصريين. فصلٌ جديد من «الحرب» على «حماس» افتتح باتهام الحركة باغتيال النائب العام المصري، تحت عنوان تركي - غزي، يشير بطريقة ما إلى سبب الغضب المصري

القاهرة - أحمد جمال الدين

اتهمت مصر رسمياً، عبر وزير الداخلية، مجدي عبد الغفار، حركة «حماس»، بالتورط في اغتيال النائب العام الراحل هشام بركات، في حزيران الماضي، فيما نقلت مصادر لـ«الأخبار» ما قيل إنه تفاصيل العملية واعترافات المتهمين التي تم تسجيلها، وحالياً تستعد «الداخلية» لإرسال قائمة بأسماء قيادات إخوانية وأعضاء في «حماس» إلى «الأنتربول» من أجل ملاحظتهم.

## بورترية

محمود هروية

## حسنت الترابي:

مفكر  
خذلته  
السلطة

كان الداعية السوداني حسن الترابي يستحسن، في السنوات الأخيرة، وصف إعلاميين وباحثين لسيرته بأنها على شكل الحياة السياسية في السودان منذ عهد الاستقلال، في منتصف القرن الماضي، لما تتضمنه من انقلابات واضطرابات واعتقالات، وربما أيضاً لما تتصف به من مواقف «ثأرية». في مقابلة متلفزة أجراها عام 2011، قبل أيام من إجراء استفتاء جنوب السودان الذي أدى إلى انفصال الإقليم وتحوله إلى دولة - ضحك الترابي، حينما توجهت إليه محاورته مكررة الوصف، وقال إن السودان «بلد مضطرب... (هو) أقوام وشعوب اجتمعت، فيما أن تميزت كلها مثل الولايات المتحدة، أو يحدث بينها بعد ذلك الارتباك والمباينة»، معتبراً في سياق حديثه أن الحكومات المتعاقبة على البلاد لم توخذ الناس، وبت لا يمكن استدراك المخاطر. وحذر في الوقت نفسه من أن ينتهي مصير البلاد إلى ما انتهى إليه الصومال.

رؤية الترابي إلى المجتمع السوداني وانقساماته، وتحذيره الحاسم حيال

## أطلق الترابي «الجبهة الإسلامية القومية» التي سيطرت على الحكم

المخاطر التي تتهدد بلاده، قد لا يبلغان واقع أن حدث انفصال الجنوب يمثل لحظة مفصلية في تاريخ السودان، وأن حسن الترابي، بوصفه أبرز وجوه الحركة الإسلامية في البلاد، قد يتحمل مسؤولية تاريخية، بالنظر إلى أن أحد أسباب الانفصال غير المباشرة نزوع عهود متعاقبة إلى «الإسلامة» واللجوء إلى الشريعة الإسلامية في فترات مختلفة، كما يحتاج بعضهم، رغم نفيه ذلك، في عدد من المناسبات.

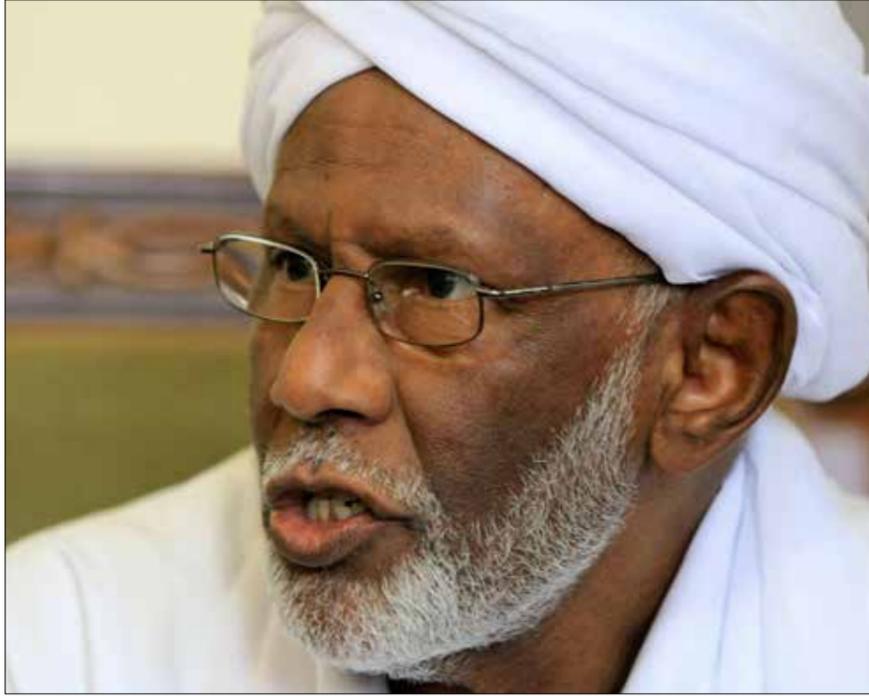
في هذه البلاد «المضطربة» منذ الاستقلال، بدأ الترابي منذ الخمسينيات (وهو العائد إلى بلاده بشهادات أكاديمية من بريطانيا وفرنسا) مسيرة ستجعله يتبوأ، في مدة قياسية، صدارة الحركة الإسلامية في البلاد، وتقوده حتى يكس نفسه كأحد وجوه العمل الإسلامي في العالمين العربي والإسلامي. وقد ساهمت في نجاح مسيرة الترابي عوامل عدة، أبرزها: أرضية خصبة

في السودان سمحت بنمو الحركة الإسلامية؛ تزامن ذلك مع بداية اتساع نفوذ «الإخوان المسلمين»، وتقديمه في وقت لاحق نموذجاً آخر عنهم، وارتكاز مواقفهم السياسية على الواقعية واتصافها بالتقلب، حتى وصفه بعضهم بـ«الماكيافيلي» و«الثأري».

**السودان: نجاح الحركة الإسلامية**  
يرى الباحث المصري في شؤون الحركات الإسلامية، أحمد بان، أن حسن الترابي مثل شخصية «تغزود خارج السرب»، إن كان في السياسة، أو ضمن الحركة الإسلامية في السودان بصورة عامة. ويقول لـ«الأخبار» إن الترابي «مفكر من داخل الحركة الإسلامية، ويوصف بالمفكر التقدمي الذي رفض البقاء ضمن (الأطر) المغلقة»، في إشارة إلى أنه «بدأ مع جماعة الإخوان المسلمين، ثم خرج عنهم».

في أواخر زمن الاستعمار في السودان، كان الخطاب الأساسي الذي يقوده «حزب الأمة» كما «الاتحاديون» (نسبة إلى من كانوا يطالبون بالوحدة مع مصر) والشيوعيون أيضاً، يتركز في معظمه على المطالبة باستقلال البلاد. وكانت الأحزاب المتشكلة على صورة مجتمع تقليدي لا تأتي بخطاب تقدمي، ما سمح بإطلاق الحركة الإسلامية (بتأثير من الترابي). وهنا نجح الترابي بالفصل بين الطرفين (الأحزاب والحركة الإسلامية). بعد نحو عقد من الاستقلال، وعقب الانتفاضة على حكم الفريق إبراهيم عبود، كان الشيوعيون يمثلون القوة الثالثة في البلاد خلف «الأمة» و«الاتحادي»، ويتقدمون «جبهة الميثاق الإسلامي» المتشكلة حديثاً، التي كان حسن الترابي أميناً عاماً لها. لكن في نهاية 1965، اجتمعت القوى الثلاث ونجحت في إقرار حل «الحزب

ملك حسنت الترابي شخصية «تغزود خارج السرب» (أف ب)



المسلمين مع الرغبة في تطويره، وتطوير مفاهيم الحركات الإسلامية الأخرى وهياكلها جميعاً. ويستدرك: «أقول هذا رغم أن بعض الإخوان كانوا يرتابون من توجهات الترابي الفكرية، وفتاواه، وموقفه من الترقية عند الإخوان».

**طلاق مؤقت مع «الإخوان»؟**

جاء خروج حسن الترابي من الاعتقال عام 1977 نتيجة «مصالحة» بين نظام النميري والحركة الإسلامية، مع تبوؤه في وقت لاحق مناصب رسمية (أهمها فعلياً ترؤس لجنة لتعديل الدستور بصورة توائم الشريعة) ورعايته الفعلية لمؤسسات اقتصادية وتجارية غير رسمية، ما سيسمح له بتوسيع نفوذه و«سطوته»، وهو ما سيعيده إلى الاعتقال. بعد ذلك، سيفك الوحدة مع «الإسلاميين» ويطلق حركته مجدداً منتصف الثمانينيات، لكن هذه المرة في ظل «طلاق» مع «الإخوان».

بصف الهلباوي مجمل العلاقة بين الطرفين بقوله إن «علاقة الترابي بتنظيم الإخوان كانت علاقة طيبة حتى قيام التنظيم العالمي، في أوائل الثمانينيات، ورفض الترابي البيعة آنذاك. انشقت الحركة في السودان، وهاجم بعض أعضاء التنظيم الدولي الدكتور الترابي ومنهجه». ويضيف أن الترابي «ممن يسعون - في العمل السياسي - إلى الحشد الجماهيري، وتكثيف المعارضة الواسعة ضد الاستبداد. وكان يسعى للوصول إلى إطار أوسع وأنسب للعمل الدعوي محلياً وعالمياً، بدلاً من مجرد الارتباط بالتنظيم العالمي، أو الاقتصار عليه. كان يرى أن الحركة تعاني من الركود والهيكلة الجامدة التي لا تستوعب السند الشعبي، وأنها تحتاج إلى استراتيجية طويلة المدى».

يحكي القيادي المصري السابق في «الإخوان» أنه «من الناحية السياسية، كان (الترابي) يرى إمكانية المشاركة السياسية مع أنظمة غير إسلامية، حتى مع الأنظمة الاستبدادية»، في إشارة على الأرجح إلى تبرير المفكر السوداني القبول بالمؤسسات غير الإسلامية «عندما يكون المجتمع بحاجة»، خصوصاً أن الحركة الإسلامية يجب أن تصل إلى تكريس مرحلة المجتمع الإسلامي الذي يحتضن الدولة.

ويستطرد الهلباوي في حديثه: «كانت للترابي اجتهادات عدة بعيدة عن ثبات دعوة الإخوان على مفاهيمها، من ذلك دعوته إلى تطوير أصول الفقه، وكذلك التوقف في حد الردة أو مسألة زواج المسلمة في الغرب، خصوصاً من الكتابي».

ويجب الإشارة إلى أن الشيخ يوسف القرضاوي، مثلاً، يصف بعض فتاوى الترابي في إحدى مداخلاته المتلفزة بـ«الشطحات».

**الترابي في زمن البشير: اب روحي للنظام**

عام 1985، أطلق المفكر السياسي السوداني «الجبهة الإسلامية القومية» التي ستسيطر بصورة فعلية على الحكم بعد أربع سنوات، إثر انقلاب دعمه الترابي ضد الصادق المهدي - رغم أن علاقة مصاهرة تربطهما - ويقول الترابي إنه «قامت حركة الإنفاذ العسكرية، واتخذت الحركة الإسلامية اسم المؤتمر الوطني، مستغنية عن ذكر الإسلام في عنوانها، لتتسع المواطن غير

السنوسي خلفاً...  
ونعي إخواني واسع

شيعت الخرطوم، الزعيم الإسلامي المعارض، حسن الترابي، بمشاركة رسمية وشعبية، وسط إجراءات أمنية مشددة. ووصل جثمان الترابي عند الثامنة من صباح أمس بالتوقيت المحلي، على عربة مكشوفة، وسُجّي جثمان الترابي خارج مقبرة «بري»، شرقي العاصمة، حيث صلى عليه حوالي ثلاثة آلاف شخص. وغاب الرئيس السوداني، عمر البشير، عن التشييع، لمشاركته في قمة لـ«منظمة التعاون الإسلامي»، في جاكارتا، ولكنه حضر إلى منزله، في الخرطوم، السبت، مقدماً واجب العزاء، فيما شارك النائب الأول للرئيس، بكري حسن صالح، إضافة إلى عدد من الوزراء والمسؤولين الحكوميين والسياسيين. وكانت الرئاسة السودانية قد نعت «المفكر الإسلامي والعالم الجليل الشيخ حسن عبد الله الترابي»، الذي وافته المنية مساء السبت، إثر وعكة صحية ألمت به، أثناء مزاولته عمله في مقر الحزب. واختار حزب «المؤتمر الشعبي السوداني»، المعارض، إبراهيم السنوسي (الصورة)، أميناً عاماً مؤقتاً حتى اجتمع هيئة «الشورى»، ويُعد السنوسي (79 عاماً)، من المقربين للترابي، ومن أبرز قادة الحركة الإسلامية في العقود الخمسة الماضية. ونعى الترابي كل من رئيس «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين»، يوسف القرضاوي، وزعيم حركة «النهضة» التونسية، راشد الغنوشي، وجماعة «الإخوان المسلمين» في مصر، وحركة «حماس» في فلسطين.



(الأخبار)

سواء عندما كان في جبهة الميثاق الإسلامي العريضة، التي ضمت إلى جانب الإخوان حركات وجماعات وشخصيات أخرى ممن يؤمنون بالبرنامج المشترك للجبهة، والسعي لتطبيق الشريعة، أو عندما قاد الإخوان المسلمين في السودان في السبعينيات».

ويضيف الهلباوي أنه «من منطلق معرفتي الدقيقة بالدكتور الترابي وبالحركة الإسلامية في السودان، فإنني أرى أنه كان مؤمناً بفكر الإخوان

الشيوعي». لا يمكن القول إن عهد جعفر النميري أقصى الحركة الإسلامية والأحزاب الأخرى التي يرفدها إسلاميون، بالنظر إلى أنه جرى التكاتف، ولم يكن هناك مجال حتى لظهور الخلافات في ما بين تلك الأطراف. يقول القيادي السابق في «جماعة الإخوان المسلمين»، كمال الهلباوي، في حديث إلى «الأخبار»، إن الترابي «كان مؤمناً بالمشروع الإسلامي، يدعو إلى تطبيق الشريعة الإسلامية،

## تقرير

# أنقرة وطهران: ما جمعه الاقتصاد لن يفترقه «الميدان»

لن تؤثر على الموقف الإيراني، حتى لو تفرّج رفع مستوى التبادل التجاري إلى ثلاثين مليار دولار خلال عامين، فصناع القرار في إيران يرفضون، كما رفضوا سابقاً، أي مقايضات خارج إطار الملف التفاوضي، ما يعني أن طهران لن تدخل ملف علاقاتها مع تركيا وفتح الأسواق لها في بazar التسويات، فيما تسعى إلى فصل المسارات الثنائية عن الإقليمية. وفي هذا الإطار، يعد الاحتواء الإيراني للأتراك والترحيب بداود أوغلو وإبلاغه استعداد الجمهورية الإسلامية لفتح أبواب التعاون معه، محاولة لاستيعاب الاندفاع التركية الطائشة في سوريا والتخبط الحاصل لدى الأتراك بالتوازي مع دعمهم خيار التدخل العسكري البري في سوريا نتيجة الضغط الكبير الذي شكلته معركة حلب وريفها وكثافتها فعالة المطالب التركية شمال سوريا.

أيضاً، تحاول طهران إضفاء القيادة التركية أن أي مواجهة على الأرض السورية لن تبقى في حدودها الجغرافية، وأن الاندفاع وراء المطالب السعودي تشكل انتحاراً عسكرياً وسياسياً. وفيما لم تتعاط مع كل من تحاورهم من خصومها سورياً بلغة المنتصر، إلا أنها تحاول امتصاص غضب الطرف الآخر بعدم استفزازه ومواجهته بالإنجازات الميدانية وتركه يقرأها بطريقته الخاصة. وفي مقابل ذلك، تدرك أنقرة جيداً أن ما بين طهران وموسكو أكبر من حلف عسكري في سوريا، وسيكون له تداعيات في إعادة رسم موازين القوى وتوزيعها في المنطقة، وبالتالي هي تعرف أن بإمكان إيران لعب دور في خفض التوتر التركي - الروسي، وخصوصاً أن مساعد وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف يعقد مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان اجتماعات في طهران، تشمل الملف السوري والعراقي واليمن، إضافة إلى التطورات الأخيرة في موضوعي الهدنة والحوار السياسي، اللذين سيشكلان خطين متوازيين على طريق تحقيق خرق لبوادر حل حقيقي للأزمة السورية.

يشير إلى أن الوفد التركي حاول التوصل إلى اتفاق في موضوع الغاز، والتوفيق بين التعويضات الإيرانية المطلوبة من تركيا والبند الجزائي التركي الواجب على إيران في إطار تصدير الغاز الإيراني إلى تركيا. وما يدفع إلى حل في هذا الاتجاه، هو أن أنقرة تأثرت بالعقوبات الروسية، وبعدها رفعت سقف في المطالبة بالبنود الجزائية من إيران، عادت للحديث عن العلاقات الجيدة وحاجة تركيا للغاز الإيراني أيضاً حاجة إيران للترانزيت التركي نحو أوروبا.

ولكن مع ذلك، لا يمكن فصل العلاقات الاقتصادية عن السياسية، ولا سيما أن طهران الخارجية حديثاً من تجربة تفاوضية، استمرت ثلاثة عشر عاماً، تعرف أن المغريات المقدمة من تركيا

حمد داود أوغلو والملفات الخلفية لبلاده وقدم مغريات تجارية لطهران (أف ب)



سعيها للحفاظ على القدرات العسكرية لحلفائها على الأرض. أحمد داود أوغلو قرّر التوجه إلى إيران حاملاً معه ملفات اقتصادية، بالدرجة الأولى، وهو يعلم أنه رغم الإعلان عن أن الزيارة تجارية وودية إلا أنها لن تخلو في جلساتها المغلقة من الحديث عن الشأن السوري والعراقي. هو يدرك جيداً أن له في إيران أصدقاء كثر، وقد أقام شبكة علاقات عندما قاد الاتفاق النووي الثلاثي، برعاية تركية. برازيلية، في عام 2010، كما كان المحرك في تقريب وجهات النظر بين طهران والغرب، ولعب دوراً في تلك المرحلة كاد يؤدي إلى التوصل إلى اتفاق بشأن تبادل البورانيوم، لولا العرقلة الأميركية والإسرائيلية للمشروع بدعم من بعض الدول العربية الجارة لإيران. وبالتالي يعرف داود أوغلو جيداً العقلية الإيرانية، وقد خاض معها ساعات من التفاوض عندما كان وزيراً للخارجية.

بناء عليه، حمل الملفات الخلفية لبلاده وقدم مغريات تجارية لطهران في مجالات الاستثمار والنقل البري والتجارة المتبادلة والطاقة والترانزيت، وأراد في المقابل حل بعض الخلافات، البيانات الرسمية لم تتحدث عن تفاصيل زيارته المدججة بفرق إعلامي واقتصادي كبير لطهران، الأمر الذي

تأتي زيارة أحمد داود أوغلو لإيران في وقت يمكن أن تلعب فيه طهران دوراً في حل الكثير من المشاكل التي تتخطى بها أنقرة. وهذا الأمر ينطلق من الاقتصاد ليدخل في الأزمة السورية، وصولاً إلى التوتر الروسي - التركي

## طهران - حسن حيدر

نزاع وصداقة لطالما وصما العلاقات الإيرانية - التركية. آخر الحروب بين الطرفين كانت إبان الحكم الصفوي لإيران، حين دارت المناوشات العسكرية مع الدولة العثمانية وسلاطينها، ولكن الخلاف العسكري لم يمنع التبادل الاقتصادي والتجاري والاجتماع بين الجانبين، فكانت العلاقات ندية تتنازم بهدوء وتحل بهدوء.

مع الوقت، انتقل الصراع من المواجهة المباشرة إلى أرض الغير، وتحول إلى خلاف على دعم حكم في دولة تعتبر عمقاً استراتيجياً لكلا البلدين. وفي هذا المجال، يعدّ الخلاف على الملف السوري جذرياً وعميقاً، وطرق حله تختلف كلياً بين الجانبين، ذلك أن طهران تعرف جيداً أن المدفعية التركية تستهدف مجهودها العسكري الاستشاري والميداني في سوريا، فيما تدرك تركيا أن الوجود الإيراني عامل أساسي في صمود الحكم في سوريا.

وتأتي زيارة رئيس الحكومة التركية أحمد داود أوغلو لطهران، في الوقت الذي ضيق فيه التقدم الميداني الكبير في الجغرافيا الحلبية الكثير من باب الخيارات التركية، ويات الوجود العسكري الإيراني في مرمى النيران التركية. يعني ذلك أن طهران لن تتهاون في الرد بأساليبها على هذا التهديد، الذي يطاول حياة عناصرها العسكرية في الميدان، إضافة إلى

المسلم، وغير الناشئ في سياق التيار الإسلامي.

سيتبين في وقت لاحق، خصوصاً في نهاية الستينيات (مرحلة الافتراق بين الترابي والبشير)، بصورة أكثر وضوحاً مدى مساندة المفكر السوداني لانقلاب 1989. ورغم الوصول إلى حال الفرقة بين الرجلين، فإن الترابي سينجح خلال التسعينيات في تقديم صورة الأب الروحي للنظام في البلاد، ولإشارة هي السنوات التي ستستضيف خلالها الخرطوم أسامة بن لادن، بعد إبعاده عن السعودية، وإن كان بصيغة «مستثمر».

الجدير بالذكر أن بداية التسعينيات شهدت «حرب الخليج الثانية»، ما سيسمح للترابي (الذي كان في عقود سابقة من أبرز المؤيدين للملك فيصل ضد جمال عبد الناصر) بكسب موقع عربي وإسلامي عبر مواقفه.

في هذا الصدد، يوضح كمال الهلباوي أن «كثيراً من قضايا الأمة، وخصوصاً قضية أفغانستان وفلسطين قبلها، استدعت الدكتور الترابي إلى الدعوة لإنشاء تنسيق عالمي (دولي) للحركات الإسلامية أوسع من الإخوان المسلمين والتنظيم الدولي. وقد تحقق ذلك في قضية أفغانستان، واحتلال العراق للكويت، فاقترع بذلك الإخوان، وكنتم أنا أميناً عاماً لهذا التنسيق الذي عقد عدة اجتماعات، وشارك الراحل الكريم نجم الدين أربكان، وحزبه التركي، وكذلك الحزب الإسلامي في ماليزيا، والجماعة الإسلامية في باكستان، وتم تشكيل وفد مشترك للحيلولة دون حرب الخليج الأولى (العراق والكويت)، وكان الترابي من أبرز المشاركين فيه». (يقال إن الترابي و«الإخوان» في مصر اختلفا بصورة حادة مجدداً خلال رئاسة محمد مرسي لمصر).

سيعود الترابي عام 1999 إلى المعارضة بعد عزل البشير له، وسياخذ مواقف وصفت بـ«الثأرية» تجاه الأخير، من بينها مثلاً الاتفاق مع الزعيم الجنوبي جون قرنق، أو مساندة قرار المحكمة الجنائية الدولية بحق البشير عام 2009. لكن بعد ذلك، سنشهد على تبدل جديد في مواقف الترابي، نبرها المصلحة الوطنية، وذلك إثر موافقته على الحوار الوطني الذي سيدعو إليه الرئيس السوداني عام 2014، وسيرحل عن الحياة وهو من أبرز الفعاليين ضمن هذا الحوار.

## نصيحة الطبيب صالح

رغم كل الاعتقالات التي عرفها السياسي السوداني في حياته، فإن رسالة تم تداولها بعد خروجه من المعتقل عام 2003 موجهة إليه من الكاتب السوداني الطبيب صالح، جاء فيها أن الترابي «رجل محظوظ... اليوم ينعم الله عليه نعمة إضافية، بعدما مكّن له في بلاد السودان، يامر وينهى، ويعطي ويمنع... بينما هو كذلك شاءت له إرادة الله أن يسقط فجأة من علبائه، ويخرج عن جابه وسلطانه، وجنده وأعوانه... سعدت أنه خرج من ضيق الحبس إلى براح الحرية، لكنني أنصح: إنك اليوم تواجه أصعب امتحان واجهته في حياتك، فكر جيداً ماذا تصنع أمام الله والناس... هل تعكف على عقلك وروحك فتنجو بنفسك وتصير نبراساً يستضيء به الناس؟ أم تنغمس مرة أخرى في مستنقع السلطة والحكم والتحالفات والمؤامرات؟».

## العراق

# الصدر لمسؤولي «التحالف الوطني»: التظاهرات أو التكنوقراط

هاني عاشور قال إن «التفكير في هذا الأمر بدأ التعبير عنه بصوت عالٍ، وأصبح حديثاً سياسياً في غالبية الصالونات السياسية، بل وفي اجتماعات بعض الكتل، خصوصاً بعد عدم مقدرة الجبوري على المضي في تشريع قوانين مهمة، وعدم قدرته على تمثيل طموحات الشعب، ويقائه أسيراً لأراء سياسية محددة، وعدم ارتقاء مهمات البرلمان إلى طموحات الشعب بالإصلاح».

ولفت عاشور إلى أن «من الأسباب الأخرى التي طرح، هو أن أي تغيير وزاري شامل يستدعي أيضاً إجراء تغييرات لتمثيل المكون السني في العملية السياسية، لا سيما أن حصول الجبوري على موقعه كان ضمن تقسيمات لخصص اتحاد القوى».

ميدانياً، هزّ تفجير عنيف بشاحنة مفخخة مدينة الحلة الأثرية (مركز محافظة بابل)، ما أدى إلى عشرات القتلى والجرحى، مصدر محلي قال لـ«الأخبار» إن انتحارياً كان يقود الشاحنة التي احتوت على مئات الكيلوغرامات من المتفجرات، فجرها عند نقطة تفتيش تعرف باسم سيطرة الآثار».

وأعلن مجلس محافظة بابل، أمس، الحداد العام لثلاثة أيام على الضحايا، مؤكداً أن تحقيقاً فُتح في التفجير وكيفية وصول الشاحنة إلى هذا المكان، بالرغم من التشديدات الأمنية. وأعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عن التفجير بعد ساعات على وقوعه.

التعليم العالي حسين الشهرستاني، والقيادي البارز في منظمة «بدر» عبد الكريم الأنصاري، في فندق «روتانا» الشهير في المدينة.

بيان لمكتب الجعفري أشار إلى أن قادة «التحالف» أعلنوا «الرفض المطلق لتفرد أي فصيل بالقرار السياسي، وحمل السلاح في بغداد وبقية المحافظات خارج إطار الدولة»، داعين إلى «سلمية التظاهر والمزيد من التعاون بين أبناء شعبنا لتجاوز التحديت التي تواجه العراق، وفي مقدمتها الحرب ضد عصابات داعش الإرهابية».

وعلمت «الأخبار» من أكثر من مصدر كان موجوداً في المكان، بأن الصدر غادر الاجتماع من دون تبيان أسباب مغادرته. في مقابل ذلك، أفاد مصدر مقرب من الصدر «الأخبار» بأن «الأخير خير المجتمعين، قبل أن يغادر الاجتماع، بين حكومة التكنوقراط أو استمرار التظاهرات»، وكان مكتب الصدر قد أصدر بياناً مقتضباً قال فيه إن الأخير «بحث مع عدد من قيادات التحالف آخر التطورات السياسية والأمنية ومشروع الإصلاح الشامل مع قادة التحالف الوطني، وذلك في مدينة كربلاء المقدسة».

في مقابل ذلك، كشف سياسيون قريبون من «تحالف القوى العراقية» عن وجود رغبات ومساع خلف الكواليس ترى ضرورة استبدال رئيس مجلس النواب سليم الجبوري بشخصية أخرى قادرة على استيعاب التغييرات والأزمات، السياسي العراقي

## بغداد - محمد شفيق

يبدو أن قصور بغداد المترفة وقاعاتها بدأت تضيق على عدد من السياسيين الذين بدأوا يتجهون إلى المدن الدينية والمقدسة للاجتماع فيها وعقد الصفقات السياسية والحزبية. فبعد لقاء الكاظمية الشهير، الذي جمع رئيس الوزراء حيدر العبادي وزعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، اجتمع زعماء «التحالف الوطني» في مدينة كربلاء، عصر أمس، في لقاء لم يسبق له نظير، حتى في الزيارات المليونية التي تشهدها المدينة أكثر من مرة في السنة الواحدة.

وفي الوقت الذي تسرّبت فيه أنباء، صباحاً، عن تطور قد يحصل في ملف التعديل الوزاري والتغيير الحكومي المرتقب منذ أسابيع عدة، أعلن العبادي عبر صفحته وصفحة مكتبه الإعلامي على موقعي «فايسبوك» و«تويتر» طرح ما سماه «وثيقة متكاملة» و«خريطة طريق» للإصلاح الشامل ومكافحة الفساد والتعديل الوزاري، داعياً في تغريدة ثانية له، العراقيين والقوى السياسية و«المهتمين» إلى التعاون والمساهمة فيها، لـ«إصلاح ما فسد».

وأظهرت صور نشرها مكتب العبادي والصدر طاولة مستديرة تجمعهما، إضافة إلى رئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم، ووزير الخارجية رئيس «التحالف الوطني» إبراهيم الجعفري، ووزير

## الولايات المتحدة

## كروز وساندرز يتقدمان... وترامب وكلينتون يعززان موقعيهما

حققة، الجمهوري تيد كروز والديموقراطي برني ساندرز، فوزاً كبيراً في سلسلة جديدة من الانتخابات التمهيدية للحزبين. لكن كلاً من دونالد ترامب وهيلاري كلينتون عزز موقعه كالمرشح الأوفر حظاً للحزب

حقوق عضو مجلس الشيوخ الأميركي، تيد كروز، الذي يؤكد أنه الحصن الأخير في المعسكر الجمهوري في مواجهة دونالد ترامب، فوزاً كبيراً في ولايتين من أصل أربع في الانتخابات التمهيدية التي جرت أول من أمس، هما كنساس وماين. لكن كروز لم يتمكن من فرض نفسه أمام قطب العقارات في لويزيانا الولاية الواقعة في جنوب البلاد، وكانت الأهم في انتخابات السبت من حيث عدد المندوبين.

على جانب ثان، فاز ترامب في كنتاكي، وفق تقديرات محطات

التلفزيون الأميركي، ليرفع بذلك إلى 12 عدد عمليات الاقتراع التي فاز بها حتى اليوم، مقابل ست لكروز. وفي المقابل، سجل السيناتور عن فلوريدا ماركو روبيو مزيداً من التراجع في السباق إلى البيت الأبيض.

أما في المعسكر الديموقراطي، فأنعش فوز برني ساندرز في ولايتي كنساس ونبراسكا حملة المرشح الذي يهاجم باستمرار أوساط المال، بعدما أضعف إلى حد كبير بعد «الثلاثاء الكبير»، عندما فازت كلينتون في سبع ولايات. لكن السيدة الأولى السابقة لا تزال الأوفر حظاً للفوز بانتخابات الحزب الديموقراطي كمرشحة إلى الاقتراع الرئاسي في تشرين الثاني المقبل، ثبتت بقوة تقدمها بفوز كبير حققته في لويزيانا أهم ولاية شهدت انتخابات مساء السبت.

وحصلت كلينتون، حتى الآن على 59 مندوباً في لويزيانا و37 في كنساس و25 في نبراسكا. وقد استفادت خصوصاً من دعم السود الذين لا ينجح ساندرز في كسب أصواتهم.

في غضون ذلك، بدأت الانتخابات الخارجية لترامب تصبح أكثر حدة، فقد انتقد نائب المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، زيغمار غابرييل، ترامب، واصفاً إياه بأنه شعبي

لا تزال كلينتون الأوفر حظاً للفوز بترشيح الحزب الديموقراطي (أ ف ب)



فيلدرز... كل هؤلاء الشعبويين اليمينيين لا يمثلون تهديداً للسلام والتماسك الاجتماعي وحسب، بل للتنمية الاقتصادية أيضاً». وأضاف أن ترامب، ولوبان «زعيمة الجبهة الوطنية» اليمينية في فرنسا، يعدان الناخبين «بطريق للعودة إلى عالم القصص الخيالية»، لا يحدث فيه النشاط الاقتصادي إلا داخل الحدود الوطنية، لكن التاريخ أثبت أن مثل هذه الاقتصادات المنعزلة لا تملك فرصة النمو. وتابع «يجب أن نبذل الجهد لشرح كيف نريد أن تشكل العولمة بطريقة عادلة».

من جهتها، أشادت ميركل بكلينتون، بينما لم تعط نسبياً اهتماماً كبيراً بترامب. وفي مقابلة مع صحيفة «بيلد أم تسونتاغ»، قالت ميركل «أنا معجبة بخبرتها السياسية الطويلة، وموقفها بشأن حقوق المرأة والأسر والرعاية الصحية». وأضافت المستشارة «أنا معجبة بتفكيرها الاستراتيجي. ذلك أنها من المؤيدين للمشاركة عبر المحيط الأطلسي... وكان من دواعي سروري الكبير العمل مع هيلاري كلينتون». (رويترز، أ ف ب)

## تركيا

## «زمان» تلتحق بركب السلطة

صدرت صحيفة «زمان» التركية «بحلتها» الجديدة الموالية للسلطة، يوم أمس، بعدما فرضت عليها الحراسة القضائية وتم تعيين إدارة جديدة لها، وذلك وسط احتجاج صحافيين أتراك، وإدانات لفظية، أوروبية وأميركية.

وكانت «زمان» الواسعة الانتشار، حتى أول من أمس، صحيفة معارضة لسياسات حزب «العدالة والتنمية» الحاكم وللرئيس رجب طيب أردوغان. لكن الشرطة التركية اقتحمت يوم الجمعة الماضي مقر الصحيفة في إسطنبول، مستخدمة الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه، لتنفيذ أمر قضائي بوضع الصحيفة تحت الإدارة الحكومية. وفي اليوم التالي، ألغت الإدارة

من قمة أوروبية - تركية حاسمة حول الهجرة (اليوم) في بروكسل، تأمل خلالها أنقرة تسريع عملية انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، مقابل جهودها لوقف تدفق

الجديدة للصحيفة، التي عُيّنَت بأمر من المحكمة، عقد رئيس التحرير عبد الحميد بيليجي، فيما دخل موظفو الصحيفة المبني تحت مراقبة مشددة من الشرطة.

وفي عددها الأول بعد وضعها تحت الحراسة القضائية، خرجت الصحيفة أمس بعنوان رئيسي يروج لمشروع حكومي بقيمة ثلاثة مليارات دولار، لربط الجانبين الآسيوي والأوروبي من المدينة بجسر ثالث. كذلك ضاقت الصفحة الأولى بمقالات تدعم الحكومة، وذلك بعدما كانت تنتقدها بشدة.

وكان الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة قد أعربا، أول من أمس، عن «قلقهما العميق» حيال حرية الصحافة في تركيا، وذلك قبل يومين

المهاجرين من أراضيها إلى أوروبا. وقال المفوض الأوروبي لشؤون التوسيع، يوهانس هان، إنه يشعر «بقلق بالغ إزاء التطورات الأخيرة في محيط صحيفة زمان، الأمر الذي يهدد التقدم الذي أحرزته تركيا في مجالات أخرى... سنتابع عن كثب ما يحدث، وعلى تركيا، المرشحة للانضمام (إلى الاتحاد الأوروبي)، أن تحترم حرية الصحافة، فالحقوق الأساسية غير قابلة للتفاوض».

وفي واشنطن، ندد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، جون كيربي، بأخر «حلقة في سلسلة أعمال بوليسية وقضائية مثيرة للقلق، اتخذتها الحكومة لاستهداف وسائل الإعلام وأولئك الذين ينتقدونها». كذلك دعت منظمة

«مراسلون بلا حدود» الاتحاد الأوروبي إلى «عدم الرضوخ للابتزاز في موضوع المهاجرين»، قائلة إن أنقرة «تدوس» إحدى القيم الأساسية للاتحاد.

في المقابل، نفت الحكومة التركية مسؤوليتها عن مصادرة الصحيفة، واصفة ما حدث بـ«عملية قانونية». وفي تصريح تلفزيوني، قال رئيس الحكومة أحمد داؤد أوغلو، أمس، إن «العديد من وسائل الإعلام في تركيا توجه انتقادات إلى الحكومة، ولم تخضع أي منها لإجراءات قانونية... لكننا لا نتحدث هنا عن نشاط صحافي فقط، بل عن عملية تستهدف الحكومة الشرعية التي وصلت إلى السلطة بدعم شعبي!». (الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

ضاقت الصفحة الأولى بمقالات تدعم الحكومة بعدما كانت تنتقدها بشدة

## تقرير

## استراتيجية أوروبية - تركية «شاملة» حول اللاجئين

تعتقد اليوم قمة الاتحاد الأوروبي - تركيا مناقشة خطة عمل مشتركة للتعامل مع اللاجئين، في ظل توقع أوساط دبلوماسية أن يمارس الاتحاد ضغوطاً على أنقرة لحملها على الحد من تدفق هؤلاء إلى أوروبا، وتوليها تحريك «المهاجرين الاقتصاديين» الذين يعيدهم الاتحاد إلى تركيا.

ومساء أمس، التقت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، كلاً من رئيس الوزراء التركي، أحمد داؤد أوغلو، ورئيس الوزراء الهولندي، مارك روت، في السفارة التركية لدى بروكسل، وذلك للتحضير للقمة وبحث تنفيذ خطة العمل التي تتضمن تطبيق اتفاقات «شينغن» للتنقل الحر بحرفيتها، وفقاً لمصادر دبلوماسية، الأمر الذي يعني منع

دخول اليونان إلا للأشخاص الذين يقدمون طلبات لجوء.

ووفق المصادر نفسها، يُتوقع أن يسمح ذلك، مع حلول نهاية العام الجاري، برفع إجراءات مراقبة الحدود التي تفرضها الدول الأعضاء بصورة أحادية على الحدود الداخلية للاتحاد، وذلك لوقف تقدم المهاجرين باتجاه شمال أوروبا، قبل «طرد كل المهاجرين لأسباب اقتصادية» إلى تركيا، لتعديدهم الأخيرة إلى بلدانهم الأصلية.

وكان رئيس المجلس الأوروبي، دونالد توسك، قد قال يوم الجمعة الماضي، إنه «لمس توافقاً أوروبياً» حول «استراتيجية شاملة يمكن أن تساعد، إذا طبقت، في الحد من تدفق» اللاجئين، وذلك عبر

«عمليات إعادة واسعة وسريعة» لهؤلاء. ويريد الأوروبيون أن تنصدي أنقرة بفعالية للمهربين الذين ينشطون قبالة سواحلها، بموازرة من سفن الحلف الأطلسي في بحر إيجه.

في المقابل، قال السفير التركي لدى

الاتحاد الأوروبي، سليم ينيل، إن «ما يثير السخرية في هذه القضية هو أن علينا - نحن - أن نوقف التدفق (لللاجئين) وأن ننقذ الاتحاد الأوروبي... لقد تذكرنا فجأة بعدما تجاهلونا في الأعوام العشرة الأخيرة»، في إشارة إلى تجميد بروكسل عملية التفاوض لانضمام تركيا إلى الاتحاد.

ويرى مسؤولون أوروبيون أن أنقرة انتزعت مكاسب كبيرة لقاء تعاونها مع بروكسل في مسألة اللاجئين، وهو الوعد بتمكين المواطنين الأتراك من دخول دول الاتحاد من دون تأشيرة، على الأقل مؤقتاً، وتحريك عملية الانضمام إلى الاتحاد، إلى جانب ثلاثة مليارات يورو من المساعدات، مخصصة للاجئين السوريين

البالغ عددهم نحو 2,7 مليون على الأراضي التركية.

وقال مسؤول أوروبي كبير، «طلبنا مساعدتهم (الأتراك)، وهم يجعلوننا ندفع ثمناً كبيراً جداً»، مضيفاً أن القادة الأوروبيين سيقدّمون اليوم «تأكيدات» لتركيا حول تنفيذ الأمم المتحدة برنامجاً واسعاً لإدارة «الهجرة القانونية» للاجئين السوريين إلى الاتحاد، عن طريق تركيا.

في هذه الأثناء، يبقى نحو 32 ألف لاجئ عالقين في اليونان في ظروف بائسة، منذ إغلاق حدود دول البلقان. وخلال الساعات الـ24 الأخيرة، سمحت مقدونيا بدخول 240 شخصاً فقط، صباح أمس، وفق إحصاءات للشرطة اليونانية. (الأخبار، أ ف ب)

أنقرة: تذكرونا فجأة بعدما تجاهلونا عشرة أعوام

## الإخبار

لإعلاناتكم  
في صفحة  
المحبوب والوفيات



03/662991

من أي منطقة في لبنان،  
يوهياً من 7:30 صباحاً  
لغاية  
10:30 ليلاً

نختصر المسافات  
وهندوبونا  
في خدمتكم  
للمتابعة  
وتحصيک الفاتورة

### إعلانات رسمية

#### تبليغ دعوة

صادر عن لجنة الاستملاك الابتدائية في الشمال إلى السيدات والسادة المبينة أسماؤهم أدناه طناً حنا يوسف سمعان الأغا وحنة سرميس الفرنجي مالكي العقار رقم 6488 حدشيت تبلغكم لجنة الاستملاك الابتدائية في الشمال المرسوم رقم 1489 تاريخ 2015/3/5 القاضي باستملاك العقار المذكور أعلاه ونزع ملكيتكم لمصلحة إنشاء منتزه عام يشرف على وادي حدشيت (الوادي المقدس) في حدشيت قضاء بشري المقدس) في حدشيت قضاء بشري المقدس وتعدوكم لحضور الجلسة التي ستعقد في قصر العدل في البترون غرفة الرئيس صقر صقر وذلك يوم السبت الواقع في 2016/4/9 الساعة العاشرة صباحاً مصحوبين بوثيقة الهوية وإفادة عقارية حديثة وذلك لتقرير نزع الملكية وفقاً لأحكام قانون الاستملاك وتعديلاته وإلبداء ملاحظاتكم وطلباتكم بهذا الخصوص، وينبغي التصريح عن المستثمرين وأصحاب الحقوق وإلا أصبحتم مسؤولين عن التعويض الذي يستحق لهم، وبحال عدم حضوركم تجري المعاملة غيابياً وفقاً للأصول. رئيس قلم لجنة الاستملاك الابتدائية في الشمال انطوان معوض

### وفيات

#### شكر على تعزية

آل فياض وآل العلي وأهالي بلدة أنصار وعائلة المرحومة: الحاجة دعد سعيد فياض يتقدمون بالشكر الجزيل من كل من وأساهم بفقيدتهم الغالية من النواب الحاليين والسابقين والشخصيات والفعاليات الرسمية والسياسية والحزبية والاجتماعية والدينية والتربوية والثقافية والقيادات الأمنية والعسكرية والسلك القضائي ورؤساء وأعضاء المجالس البلدية والاختيارية والأهالي، سواء بحضورهم شخصياً أو باتصالاتهم، راجين من الله سبحانه وتعالى أن يحفظهم من كل مكروه.

### وفيات

#### المرحوم

دعاس صالح صالح  
أولاده: العميد حسين صالح، الأستاذ علي صالح، المختار محمد صالح، أحمد، دياب ومهدي  
أشقاؤه: الحاج راشد صالح صالح والمرحوم الحاج دياب صالح صالح وبهذه المناسبة الأليمة ستعقد آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني نهار الاثنين الواقع فيه 2016/3/7 مجمع المجتبي الساعة 6 مساءً  
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

#### أفغانستان

### «طالبان» ترفض الحوار مع الحكومة

رفضت حركة «طالبان» الأفغانية، إجراء محادثات سلام مباشرة مع الحكومة الأفغانية، موجهة بذلك ضربة للجهود الدولية الهادفة إلى إحياء عملية التفاوض، وإنهاء حالة الفوضى المستمرة منذ 14 سنة. وكشّرت الحركة شروطها المسبقة لاستئناف الحوار، من رحيل القوات الأجنبية من أفغانستان، في وقت كان فيه من المتوقع أن تنطلق محادثات ثنائية في العاصمة الباكستانية، إسلام آباد، الأسبوع الماضي.

ويأتي موقف «طالبان»، الصادر أول من أمس، بعد تقدم عسكري حققته الحركة، وبعدها أنهى الحلف «الأطلسي»، رسمياً، عملياته القتالية في البلاد منذ أكثر من سنة (كانون الأول 2014). وقالت طالبان، في بيان، «نكّر موقفنا مرة أخرى أنه طالما لم ينته الاحتلال الأجنبي، ولم يتم سحب اسم طالبان من القوائم السوداء العالمية، ولم يتم إطلاق سراح أسرانا... فإن هذه المفاوضات غير المجدية والمزيفة لن تؤدي إلى أي نتيجة».

ونفت الحركة «الشائعات» التي تفيد بأن «موفدين من الإمارة الإسلامية سيشاركون في الاجتماعات المقبلة بإذن من الملا اختر منصور»، خليفة الملا عمر في قيادة الحركة. وأضاف البيان أن الملا منصور «لم يأذن لأحد بالمشاركة في هذه الاجتماعات، كما أن مجلس قيادة الإمارة الإسلامية لم يقرر، أيضاً، المشاركة فيها».

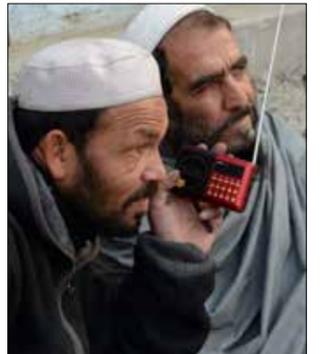
كذلك، اتهمت الحركة الولايات المتحدة باعتماد سياسة الكيل بمكيالين، قائلة إنها «عززت عدد قواتها وزادت ضرباتها الجوية ومداهماتها الليلية ضد المتمردين، تزامناً مع جهودها لإحياء المحادثات». وكانت «طالبان» قد صدّعت هجماتها على الحكومة الأفغانية والأهداف الأجنبية في أفغانستان. ومُنيت القوى الأمنية الأفغانية بخسائر بشرية قياسية، منذ أن أنهى الحلف «الأطلسي» مهمته القتالية، وأوكل إليها المهمات الأمنية في البلاد.

واحتلت «طالبان» لمدة وجيزة، في الأشهر الماضية، مدينة قندوز، شمال البلاد، ثم سيطرت على أراض في ولاية هلمند، جنوب البلاد، حيث تنتشر زراعة الأفيون، في وقت يرى فيه مراقبون أن «تكتيف المتمردين عملياتهم يلقي الضوء على محاولتهم السيطرة على مزيد من الأراضي للحصول على تنازلات أكبر إذا بدأت المفاوضات».

في موازاة ذلك، تنسحب القوات الأفغانية من مناطق مضطربة، جنوب البلاد، من دون قتال، وهو ما يفسح المجال لمسلحي «طالبان» بالسيطرة عليها في إطار عملية «ترجع استراتيجي»، غير مسبوق، بسبب ارتفاع عدد قتلى الجنود، إلى مستوى قياسي، وفرار العديد منهم في بعض مناطق ولاية أروزغان، وسط البلاد.

وتسيطر «طالبان» على 10 إلى 14 منطقة، على الأقل، في أكبر مراكز زراعة الخشخاش، الذي يستخرج منه الأفيون بهدف تمويل الحركة.

(أ ب)



## استراحة

### 2236 sudoku

5		4	6					
					6	2	3	
	6		8	9	2			
2	1	6		8				
		9	5		3	2		
				6		9	7	8
			4	2	6		8	
3	8	7						
					8	1		9

### حل الشبكة 2235

8	4	2	7	3	5	1	9	6
7	5	3	1	6	9	4	8	2
6	1	9	4	2	8	3	7	5
1	7	4	5	9	6	2	3	8
2	6	8	3	1	7	5	4	9
9	3	5	2	8	4	6	1	7
4	2	7	9	5	3	8	6	1
3	8	1	6	7	2	9	5	4
5	9	6	8	4	1	7	2	3

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2236

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مهندس ومقاول إتصالات متنقلة بريطاني من أصل سوداني حيث تعود أصول أسرته النوبية إلى مدينة حلفا القديمة. مؤسس شركة سلتيل التي تتواجد في 15 دولة أفريقية

إعداد  
نعم  
مسعود

حل الشبكة الماضية: بحدرو كامبوس

### كلمات متقاطعة 2236

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

#### أفصيا

2- لقب منحه السلطان العثماني سليم الأول على الأمير اللبناني فخر الدين المعني الأول أمير الشوف بعد معركة مرج دابق 2- مخترع الراديو - من الخضر 3- عملة الصين: نزع ثيابه 4- أكبر وأشهر مدن الشرق القديم بلغت عصرها الذهبي مع المسترع الكبير حمورابي - فاكهة الصحراء 5- خففنا وتشفنا وخفضنا الطعام أو المصروف - طيف الشخص 6- إحدى جمهوريات روسيا عاصمتها قازان 7- بحر - وقت بالأجنبية - مرتفع من الأرض 8- مرض يصيب كافة البشر يُعرف أيضاً بالزكام - عكسها راحة اليد 9- قلعة الإستقلال اللبناني - زاد وكثر وارتفع النبات 10- دولة عربية - نهر الهند المقدس

#### عمودياً

2- صحافي لبناني راحل من أصل فلسطيني 2- إسم لصاروخ مضاد للدروع - مبضع الجراح 3- مدينة لبنانية - خلاف بارد 4- بيوت ومنازل 5- عاصفة بحرية - إسم أطلق على هولندا تحت تأثير الثورة الفرنسية 6- أغربل الحبوب أو الطحين - موقع أثري عالمي رائع في غواتيمالا كناية عن هيكل على شكل هرم 7- مدينة فرنسية - كسول وغير نبه 8- أخلاط من الطيب أو أريج الأزهار - ضمير منفصل 9- طائر وهمي كبير أو قطعة من قطع لعبة الشطرنج - ضوء ونور بالأجنبية - حرف جر 10- دولة أفريقية تعود تسميتها إلى أن تجار أفريقيين كانوا يجمعون أنياب الفيلة ويعرضونها للبيع في أكوام على سواحلها

### حلول الشبكة السابقة

#### أفصيا

1- بيروت - قيشي 2- لبن - كريت 3- ان - مستيتا 4- ليبيا - ناسا 5- السراب 6- نورا - عتم 7- وُنسان - رع 8- بونو - مازدا 9- انا - مي 10- حاتم الطائي

#### عمودياً

1- بلال بن رباح 2- يبني - أنو 3- رن - بارونات 4- ميلانو 5- تكساس - ما 6- رت - رساميل 7- قيينا - نا 8- يتتابع - زها 9- اس - ترد 10- يم - المعادي

## إعلانات رسمية

### إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ إعلام تعديل التصريح.

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي/ دائرة التدقيق) المكلف الوارد اسمه في الجدول أدناه المجهول مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2016/03/07 الى مركز الدائرة الكائن في محافظة لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي /مبنى مالية لبنان الجنوبي/ دائرة التدقيق/ الطابق الثاني لتبليغ إعلام تعديل التصريح.

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2016/04/06 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف
علي يوسف نجم	48940
محمد وهبي بيرم	224228
مؤسسة البرهان للتجارة العامة (عبد الكريم حسين فارس)	1725732
محمد حسين فواز	247149
خضر خليل خليل	2387333
محمد حسين بدوي	1166586
طانيوس جرجس ابي عزيز	1666881
انوار حسين ابراهيم	2918008
علي محمد رشيد (baltimore)	(2589087)

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2016/04/07، وتنتهي في 2016/06/07 ضمناً.

للمرجعة:

العنوان: صيدا السراي الحكومي مبنى مالية لبنان الجنوبي الطابق الثاني.

الهاتف: 07/754086 - 07/720014 - 07/720012

### رئيس المصلحة المالية الإقليمية

في محافظة الجنوب

سمير حسين

رئيس دائرة التدقيق بالتكليف

محمد سامي عبدالله

التكليف 374

### إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ إعلام تعديل التصريح.

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي/ دائرة التدقيق) المكلف الوارد اسمه في الجدول أدناه المجهول مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2016/03/07 الى مركز الدائرة الكائن في محافظة لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي /مبنى مالية لبنان الجنوبي/ دائرة التدقيق/ الطابق الثاني لتبليغ إعلام تعديل التصريح.

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2016/04/06 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف
مؤسسة سليمكو للتجارة والمقاولات (عدنان علي سليم)	1339676
عباس حسن حمود	313700
فادي محي الدين زيدان	16960

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2016/04/07، وتنتهي في 2016/06/07 ضمناً.

للمرجعة:

العنوان: صيدا السراي الحكومي مبنى مالية لبنان الجنوبي الطابق الثاني.

الهاتف: 07/754086 - 07/720014 - 07/720012

### رئيس المصلحة المالية الإقليمية

في محافظة الجنوب

سمير حسين

رئيس دائرة التدقيق بالتكليف

محمد سامي عبدالله

التكليف 374

### إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ إعلام تعديل التصريح.

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي/ دائرة التدقيق) المكلف الوارد اسمه في الجدول أدناه المجهول مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2016/03/07 الى مركز الدائرة الكائن في محافظة لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي /مبنى مالية لبنان الجنوبي/ دائرة التدقيق/ الطابق الثاني لتبليغ إعلام تعديل التصريح.

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2016/04/06 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف
مؤسسة رضى اللهيبي للتجارة (رضى حسين اللهيبي)	406803
هدى محمد صفي الدين	2176749

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2016/04/07، وتنتهي في 2016/06/07 ضمناً.

للمرجعة:

العنوان: صيدا السراي الحكومي مبنى مالية لبنان الجنوبي الطابق الثاني.

الهاتف: 07/754086 - 07/720014 - 07/720012

### رئيس المصلحة المالية الإقليمية

في محافظة الجنوب

سمير حسين

رئيس دائرة التدقيق بالتكليف

محمد سامي عبدالله

التكليف 374

### إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المكلفين

المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.

لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً بأنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
فادي محمود حويجي	292775	RR160361035LB
اسعد عباس العزير	1618764	RR160361738LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك

بالتكليف ابراهيم همدر

التكليف 377

### إعلان بيع

شورت وبرد كونكورد ومكنسة هوفر

وخزنة Gold safe وكونتوار 4 قطع و4

كراسي وستاند خشبي مع 7 رفوف

جميعها مخمنة بمبلغ /31760\$.

للاغب بالشراء مراجعة تقرير الخبر.

يجري البيع يوم الجمعة الواقع فيه

2016/3/18 الساعة 11:30 قبل الظهر.

للاغب بالشراء الحضور بالموعود

المحدد اعلاه الى شركة جوزف عيد في

جونية الشير مصحوباً بالثمن نقداً

او بموجب شيك مصرفي منظم لأمر

حاضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان

وبرسم دلالة خمسة بالمئة ولا يجوز

إتمام البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض

سنة اعشار القيمة المخمنة.

رئيس قلم التنفيذ

ناديا صليبي

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2015/146

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

.....

شورت وبرد كونكورد ومكنسة هوفر

وخزنة Gold safe وكونتوار 4 قطع و4

كراسي وستاند خشبي مع 7 رفوف

جميعها مخمنة بمبلغ /31760\$.

للاغب بالشراء مراجعة تقرير الخبر.

يجري البيع يوم الجمعة الواقع فيه

2016/3/18 الساعة 11:30 قبل الظهر.

للاغب بالشراء الحضور بالموعود

المحدد اعلاه الى شركة جوزف عيد في

جونية الشير مصحوباً بالثمن نقداً

او بموجب شيك مصرفي منظم لأمر

حاضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان

وبرسم دلالة خمسة بالمئة ولا يجوز

إتمام البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض

سنة اعشار القيمة المخمنة.

رئيس قلم التنفيذ

ناديا صليبي

### برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في

2016/3/21 ابتداءً من الساعة 2:00

بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة

دولفين لتأجير السيارات ش.م.م. ماركة

نيسان SUNNY 1,5 موديل 2015 رقم

659767/م/الخصوصية تحصيلاً لدين

طالبة التنفيذ شركة رسامني يونس

للسيارات ش.م.ل. وكيلها المحاميان

بسام الحلبي وايلي باززلي البالغ

10576/\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ

10583/\$ والمطروحة بسعر /9000/\$

أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان

رسوم الميكانيك قد بلغت /625,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعود

المحدد إلى مرأب الشركة في بيروت

مقابل شركة الفولفو مصحوباً بالثمن

نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

أسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2015/880

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في

2016/3/21 الساعة الثالثة بعد الظهر

سيارة المنفذ عليه شربل فريد الحاج

ماركة اينفنتي FX35 موديل 2005 رقم

413934/ب/الخصوصية تحصيلاً

لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني

للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي لبيب

حرفوش البالغ /24576,98/\$ عدا

اللواحق والمخمنة بمبلغ /11000/\$

والمطروحة بسعر /9000/\$ أو ما

يعادلها بالعملة الوطنية وأن رسوم

الميكانيك قد بلغت /992,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعود

المحدد إلى مرأب البنك في بيروت مقابل

نقابة المحامين مصحوباً بالثمن نقداً أو

شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

أسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2015/412

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في

2016/3/21 الساعة الثالثة بعد الظهر

سيارة المنفذ عليه موريس انترنايك

تكهيان ماركة بيجو ACTIVE207

موديل 2011 رقم /441628/ج

الخصوصية تحصيلاً لدين طالب

التنفيذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل.

وكيله المحامي لبيب حرفوش البالغ

9692,03/\$ عدا اللواحق والمخمنة

بمبلغ /4455/\$ والمطروحة بسعر

3400/\$ أو ما يعادلها بالعملة

الوطنية وأن رسوم الميكانيك قد بلغت

1,200,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعود

المحدد إلى مرأب البنك في بيروت مقابل

نقابة المحامين مصحوباً بالثمن نقداً أو

شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

أسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2015/172

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في

2016/3/21 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد

الظهر سيارة المنفذ عليها شركة دولفين

لتأجير السيارات ش.م.م. ماركة نيسان

THIDA موديل 2014 رقم /659762/م

الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ

شركة رسامني يونس للسيارات ش.م.ل.

وكيلها المحاميان بسام الحلبي وايلي

باززلي البالغ /16800/\$ عدا اللواحق

والمخمنة بمبلغ /10000/\$ والمطروحة

بمبلغ /11000/\$ أو ما يعادلها بالعملة

الوطنية وأن رسوم الميكانيك قد بلغت

625,000/ل.ل. العداد /16611/كم

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعود

المحدد إلى مرأب الشركة في بيروت

مقابل شركة الفولفو مصحوباً بالثمن

نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

أسامة حمية

## عقارات للبيع

لبيع بستان أشجار حمضيات مساحته ٢٦٠٠٠ م٢

في منطقة العدوسية قرب مصفاة الزهراني

على الطريق العام.

للاتصال على الرقم: 03/492648 أو 03/387480

Tender Reference: CWL/LOGS/040316/TSP01

Concern Worldwide, intends to award a service contract for rehabilitation of an existing sewer network in Akkar with financial assistance from UNICEF. Information about the tender could be found on [www.daleel-madani.org](http://www.daleel-madani.org) or through contacting contact our logs at Rabih Tannous <Rabih.Tannous@concern.net>

The deadline for expression of interest is Friday 18<sup>th</sup> March 2016

RR160361579LB	1915994	حسين بشير مشيك
RR160361548LB	1947715	اسامه محمد سلمان
RR160361534LB	1965434	محمد ديب علوه
RR160361517LB	1978546	علي ملحم العزير
RR150033477LB	1988241	علي محمد جباوي
RR160361477LB	1988598	حسن احمد جعفر
RR160361450LB	2011916	مصطفى حسن عساف
RR160362614LB	2019218	عبد الرحمن محمد يحيى
RR160362530LB	2021089	حسين محمد الديراني
RR160362455LB	2036845	وسام محمد الحاج حسن
RR160362424LB	2099145	عصام اسعد النجار
RR160363005LB	2101734	يوسف محمد جعفر
RR160362336LB	2145679	عبد اللطيف اسماعيل حمزه
RR160363169LB	2174595	بلال شياح الشياح
RR160363019LB	2185948	حسن علي نون
RR160363190LB	2190709	نبيه عبد الله محمد اسماعيل
RR160363209LB	2197449	ايهم عثمان الفشتكي
RR160363212LB	2197530	محمد حسو نادر
RR160363022LB	2308835	حسن حسين عساف
RR160362279LB	2401117	علي عبدالله درويش
RR160362441LB	2453695	حسين علي يحيى
RR160361980LB	2488036	( ناصر شهاب اسعد ) ورثة
RR160362058LB	2508517	حسين علي عبد الله
RR160362469LB	2510501	محمد فهيم ياسين
RR160363067LB	2514012	احمد عجاج حسن
RR160362217LB	2619378	عصام علي جبقي
RR160362185LB	2633940	دينا زيدان زيدان
RR160362282LB	2645518	عواطف علي جعفر
RR160362177LB	2652658	حسن علي خليل
RR160362565LB	2663937	(حسين محمد شداد)ورثة
RR160362115LB	2677297	محمد علي الديراني
RR160362132LB	2690766	محسن حمود الموسوي
RR160360105LB	2692625	حنان محمد سليمان
RR160362044LB	2722904	محمد نايف الثل
RR160361959LB	2722916	صبحية محمد النابوش
RR160362089LB	2733403	فاطمة علي العصيده
RR160363138LB	2747175	(مهدي محمد شداد)ورثة
RR150035835LB	2756031	زهراء محمد الازور
RR160363124LB	2761319	ناجيه حسن صالح
RR160362866LB	2763948	هناء احمد العرب
RR160363155LB	2788649	سهيل عبد الرزاق حليحل
RR160362764LB	2806685	ابراهيم محمد فارس
RR160362849LB	2827964	احمد خضر الحجيري
RR160362693LB	2900533	عباس عبد الحلیم نون

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ  
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك بالتكليف  
ابراهيم همدن  
التكليف 377

RR160361295LB	1273144	محمود عبد المجيد الحجيري
RR160361168LB	1275998	محمد خليل اللقيس
RR160361211LB	1283298	احمد محسن وهبي الموسوي
RR160362883LB	1295814	غزوان وجيه رحمة
RR160362305LB	1295914	عبد الله احمد الموسوي
RR160361287LB	1307525	حسين احمد الفليطي
RR160361273LB	1318169	حسين عباس قعفراني
RR160362319LB	1324058	حسين موسى الحلاني
RR160360635LB	1340675	وليد نوفل حبشي
RR160360851LB	1350383	هزاع جميل عباس
RR160360834LB	1364499	محمد حسين الموسوي
RR160360825LB	1364725	عبد الحسن حسن الموسوي
RR160360794LB	1369993	محمد حسين مشيك
RR160360777LB	1370317	ديبو حسين مشيك
RR160360750LB	1370349	نظير ضاهر مشيك
RR160360746LB	1370357	ميلاد جرجس عون
RR160360715LB	1383504	منى علي حجيج
RR160360701LB	1400419	احمد حسين البريدي
RR160361826LB	1400929	علي حمد مشيك
RR160360410LB	1401046	علي قاسم بصل
RR160360542LB	1409578	مصطفى حسين الفليطي
RR160360539LB	1411252	احمد عبد الرحمن الفليطي
RR160360511LB	1415760	محمد شهاب علوه
RR160360508LB	1419054	ناصر الياس عون
RR160360471LB	1419172	حسين علي (محمد) حمية
RR150037275LB	1429085	مهدي محمد جعفر
RR150037315LB	1429104	خالد محمد علي شقير
RR150037417LB	1430480	عبد الناصر فخر الدين فخر الدين
RR150037244LB	1431819	محمود محمد كرنبي
RR150037235LB	1431838	محمد عبد الرحيم الحجيري
RR150037227LB	1431885	فياض محمد الحجيري
RR160361313LB	1432758	محمد صالح الحجيري
RR160361429LB	1432769	محمود قاسم الحجيري
RR160362795LB	1434713	طنوس جبرائيل جعجع
RR160360560LB	1437265	نعمة محمد جعفر
RR160361809LB	1475280	علي مصطفى خليل
RR160361786LB	1504198	حسين ضياء علي طليس
RR160361684LB	1637456	عصام محمد الكردي
RR160361698LB	1733337	حسين محمود صالح
RR150033185LB	1734461	عباس علي علوه
RR160362804LB	1740137	( عباس حسين اللقيس ) ورثة
RR160361675LB	1764929	علي حسن الموسوي
RR160361667LB	1766025	احمد حمزة الموسوي
RR160361503LB	1791865	محمد مرعي باقي
RR160361636LB	1810488	بلال عباس العفي
RR160361582LB	1911032	عقيل مصطفى الاطرش

#### اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبنى مستشفى دار الامل سابقا، لتبليغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علما أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم التمييز
حيدر حسن مراد	208431	RR150032043LB
محمد علي يوسف	243068	RR150036748LB
احمد علي مظلوم	244913	RR150036941LB
محمد نجيب الديراني	245196	RR150036884LB
ماهر حسن رعد	250310	RR160360595LB
قاسم محمد اللقيس	251661	RR160360613LB
رحاب فرحان مظلوم	251711	RR160360627LB
يوسف حسين شكر	251864	RR160360785LB
علي مصطفى الحاج حسين	258913	RR160360905LB
حسن عبد علي الاحمر	260905	RR160360321LB
عصام عباس شداد	261270	RR160360295LB
يوسف مخايل ليشع	261831	RR160360281LB
احمد صالح مظلوم	272814	RR160360967LB
نوفل مجيد حبشي	283861	RR160362733LB
محمد علي البزال	289697	RR150032030LB
حسين حسن شكر	291327	RR160361018LB
احمد موسى محيسن	294008	RR150037669LB
حيدر حسن حبيب	295180	RR150037638LB
حسين محمد مراد	367845	RR160360335LB
حسن علي الموسوي	367971	RR150032026LB
علي حسن الزين	387543	RR160361446LB
ابراهيم صالح المولى	418764	RR160361066LB
حسين علي شكر	421439	RR150037615LB
(علي ديب عواضه)ورثة	442258	RR150037641LB
حسين علي الديراني	459882	RR150037522LB
رائد عباس البرزاوي	568978	RR150037187LB
رضوان يوسف شكر	704328	RR150037085LB
فاطمة حسين الغز	769677	RR160362092LB
ملحم محمد حمزه	874339	RR150036840LB
سليمان حسين غصن	892073	RR150037258LB
عباس صالح عيسى	942953	RR160361741LB
متعب حسن حمزة	958932	RR160361145LB
علي محمود الحاج حسين	963547	RR160362027LB
(اسعد محمود وهبي)ورثة	969402	RR160363115LB
عاطف قاسم شكر	1009531	RR150036819LB
عدنان ضاهر المسمار	1101860	RR160362075LB
قاسم شحادي المصري	1176867	RR150037540LB
شاكر محفوظ اسعد	1211354	RR150037482LB
زياد محمد الرشيقي	1234873	RR160361154LB
كمال محمد نجار	1269966	RR160361653LB

## البطولات الأوروبية الوطنية

# كلوب ينفخ الروح في ليفربول

ليس بالقليل ما يقدّمه ليفربول حالياً في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم. ولوانه لا يقف في صف المنافسين على اللقب. لكن الروح التي يظهرها «الحمراء» مع يورغن كلوب تترك انطباعاً بآيات المجد التي لا محالة في الموسم المقبل

### شريك كريم

لم يكن بالإمكان غصّ النظر عن تلك العودة اللافتة التي سطرها ليفربول أمس في مباراته أمام كريستال بالاس (2-1)، في الدوري الانكليزي. وهذه الوقفة لها اعتبارات عدة، أولها ان فريق «الحمراء» كان يلعب خارج قواعده، ما يعني ان الأفضلية

### شخصية ليفربول تغيرت كثيراً عما كانت عليه في الاعوام الخمسة الماضية

كانت في مصلحة مضيفه. اما ثانيها فهو انه تأخر بهدف، بينما كان ثالثها أنه أكمل المباراة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 63 بعد طرد جيمس ميلنر، لكنه رغم ذلك خرج فائزاً بالنقاط الثلاث.

هذه العودة الكبيرة أضحت سمة فريق «أنفيلد رود» منذ فترة، والامتثلة باتت ملموسة في الفترة الأخيرة، إذ لا يمكن إغفال ما حصل

طوال أسبوعين اذا ما قرأنا نتائج «الحمراء». قبل أيام قليلة على فوزه الكبير على مانشستر سيتي بثلاثية نظيفة، كان ليفربول قد خرج خائباً من المباراة النهائية لكأس رابطة الأندية الانكليزية المحترفة بخسارته امام الفريق عينية بركلات الترجيح. وفي وقت كان سينتشر فيه أي فريق جراء صدمة كهذه، بعدما فُز بلقب كان قريباً منه، بدا ليفربول غير متأثر بما عاشه في نهائي المسابقة، فردّ التحية لسيتي بطريقة أقسى، نافضاً سريعاً غبار تلك الهزيمة المريرة.

كل هذا العرض هو للتأكيد على ان ليفربول باتت له شخصية مغايرة عن تلك التي عرفناها عنه، أقله في الاعوام الخمسة الاخيرة، او لنقل عند وجود المدرب الايرلندي الشمالي براندين رودجرز، فأصبح مع الألماني يورغن كلوب يلعب للاستمتاع، ومؤمناً بقدراته، ولا يهمله انه لن يتوج بلقب «البريمير ليغ» في نهاية الموسم الحالي، بل جل اهتمامه هو كسب التحديات الاسبوعية وترك رسالة واضحة بأنه يسير في خط تصاعدي قد يقطف ثماره في الموسم المقبل، وخصوصاً اذا ما أجرى تعاقبات محددة.

وهذا الكلام يأخذنا الى القول إنه مع كلوب لم يتغير الكثير في التشكيلة بسبب ضيق الوقت الذي واجهه المدرب بعد قدومه فجأة للحلول مكان رودجرز، حيث لم يكن مع الفريق منذ بداية الموسم ليضع استراتيجية واضحة تبدأ من إعداد الفريق وتمزّ بسوق الانتقالات. لكن

صفة الهشاشة الدفاعية عنه، فبات يتلقى أهدافاً أقل، رغم ان الموسم الحالي في انكلترا هو من اكثر المواسم هجومية وغزارة للاهداف. والدفاع كان الأساس بطبيعة الحال في العمل المركز لكلوب، الذي أعاد إحياء عناصر مهمة فيه، أولها

كلوب مهنتا بنتيكي بتسجيله هدف الفوز لليفربول امس (ا ف ب)



الفرنسي مامادو ساخو الذي يلعب دوراً قيادياً حالياً في خط الظهر بعدما كان قد فقد ثقته بنفسه مع رودجرز، وتحديداً منذ ان استقدم الأخير المدافع الكرواتي ديان لوفرين مقتنعاً به أكثر من نظيره الاسمر. والى جانب ساخو، أصبح هناك عنصر ثابت ومفيد للمجموعة هو الاسباني البرتو مورينو، الذي أعاد المدرب الألماني اليه هويته الحقيقية، فبات ظهيراً لا جناحاً أيسر، ما شكّل ضماناً اكبر لخط الظهر مع تقديم مورينو افضل أداء له منذ ارتدائه القميص الاحمر.

والاجراءات التكتيكية التي ذُكرت هي عيّنة بسيطة، أو لنقل الأكثر تأثيراً في المستوى العام، وقد ترافقت مع اجراءات انضباطية فرضت حالة مغايرة في ليفربول، حيث منع المدرب زوجات وصدقات اللاعبين من الحضور الى مقرّ التدريب أو النادي، وهي خطوة لم يعارضها احد، كون شخصيته باتت محببة كثيراً وبشكل سريع بين لاعبيه النجوم والشبان منهم، وهو الذي سارع الى إشراكهم من دون تردد في مباريات عدة، وخصوصاً في كأس الرابطة، رغم أنه لم يصل الى النادي منذ فترة طويلة ليتعرف إلى قدراتهم الحقيقية التي لا تظهر عادة الى العلن كما يظهر أداء اللاعبين الأساسيين المعروفين في الفريق الاول.

هو يورغن كلوب مجدداً، ينفخ الروح في فريق ميت آخر، إذ لا يزال العالم يذكر بدقة كيف انتشل بوروسيا دورتموند من معاناته ورفعها الى السماء السابعة.

## نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 29)	إسبانيا (المرحلة 28)	إيطاليا (المرحلة 28)	ألمانيا (المرحلة 25)	فرنسا (المرحلة 29)
واتفورد - ليستر 0-1 الجزائري رياض محرز (56).	ايبار - برشلونة 4-0 منير الحدادي (8) والأرجنتيني ليونيل ميسي (41 و76) والأوروغوياني لويس سواريز (84).	أتالانتا - يوفنتوس 2-0 اندريا بارزاجلي (24) والغابوني ماريو ليمينا (86).	فولسبورغ - بوروسيا مونشنغلاباخ 1-2 جوليان دراكسلر (15) وماكس كروزه (17) لفولسبورغ، والبرازيلي رافايل (23) لمونشنغلاباخ.	كاين - موناكو 2-2 جوليان فيريه (64) والعاجي كريستيان كواكو (89) لكاين، وتوماس ليمار (56) والتونسي علاء الدين يحيى (69) خطأ في مرماه) لموناكو.
توتنهام - ارسنال 2-2 البلجيكي طوبي ديرفيرلد (60) وهاري كاين (62) لتوتنهام، والويلزي ارون رامسي (39) والتشيلياني أليكسيس سانتشيز (76) لأرسنال.	فالنسيا - اتلتيكو مدريد 3-1 الروسي دينيس تشيرشيف (28) لفالنسيا، والفرنسي أنطوان غريزمان (24) وفرناندو توريس (27) والبلجيكي يانك كاراسكو (85) لاتلتيكو.	روما - فيورنتينا 1-4 ستيغان الشعراوي (22) والمصري محمد صلاح (26 و58) والأرجنتيني دييغو بيروني (38) لروما، والسلفيني يوسيب ايليسيتش (45) من ركلة جزاء، لفيورنتينا.	كولن - شالكة 1-3 ليوناردو بيتانكور (33) لكولن، والهولندي كلاس يان هونتيلار (2) وماكسيمليان ماير (23) والأرجنتيني فرانكو دي سانتو (76) لشالكة.	نيس - تروا 1-2 فاليري جيرمان (12) والمالياني ماهمان تراوري (72) لنيس، وكورنتان جيان (26) لتروا.
وست بروميتش - مانشستر يونايتد 0-1 الكولمبي خوسيه روندون (66).	ريال مدريد - سلتا فيغو 1-7 البرتغاليان بيبي (41) وكريستيانو رونالدو (50 و58 و64 و76) وخيسيه رودريغيز (77) والويلزي غاريت بايل (81) لريال، وإياغو اسباس (62) لسلتا.	انتر ميلانو - باليرمو 1-3 الصربي آدم لياييتش (11) وماورو ايكاردي (23) والكرواتي إيفان بيرسييتش (54) لإنتر، والأرجنتيني فرانكو فازكيز (45) لباليرمو.	اوغسبورغ - باير ليفركوزن 3-3 الكوري الجنوبي جا- شيلو كوو (5 و44 و57) لأوغسبورغ، وكريم بلعربي (60) والهولندي بول فيرماغ (80) خطأ في مرماه) والتركي هاكان كالهانوغلو (90) لليفركوزن.	ليون - غانغان 1-5 الجزائري رشيد غزال (3) وألكسندر لاكازيتي (17 و35 و61) وريالاند ليميتر (86) هدف في مرماه) لليون، والتركي ميغلوت إيردينك (11) لغانغان.
تشلسي - ستوك 1-1 إفرتون - وست هام 3-2 مانشستر سيتي - استون فيلا 0-4 نيوكاسل - بورنموث 3-1 ساوثمبتون - سندرلاند 1-1 سوانسي - نوريتش 0-1	خيتافي - اشبيلية 1-1 الأرجنتيني إيمي بوينديا (86) لخيتافي، والأرجنتيني إيفير بانيجا (79) لأشبيلية.	اينتراخت فرانكفورت - اينغولشتات 1-1 موريتس هارتمان (8) لفرانكفورت، وماركو رويس (69) لاينغولشتات.	بايرن ميونخ - هيرتا برلين 0-2 شتوتغارت - هوفنهايم 1-5 فيردر بريمن - هانوفر 1-4 ماينتس - دارمشتات 0-0	باريس سان جيرمان - مونبلييه 0-0 رين - نانت 1-4 باستيا - لوريان 0-0 بورديو - غازيليك اجاكسيو 1-1 ليل - ريمس 0-2 انجيه - سانت اتيان 0-0
- ترتيب فرق الصدارة: 1- ليستر سيتي 60 نقطة من 29 مباراة 2- توتنهام 55 من 29 3- ارسنال 52 من 29 4- مانشستر سيتي 50 من 28 5- وست هام يونايتد 49 من 29	فياريال - لاس بالماس 1-0 دافيد غارسيا (30).	ديبورتيغو لا كورونيا - ملقة 3-3 ريال بيتيس - غرناطة 0-2 ريال سوسيداد - ليفانتي 1-1 سبورتنغ خيخون - اتلتيك بلباو 2-0 اسبانويل - رايو فايكانو (الليلة 21,30)	ترتيب فرق الصدارة: 1- يوفنتوس 64 نقطة من 28 مباراة 2- نابولي 61 من 28 3- روما 56 من 28 4- فيورنتينا 53 من 28 5- انتر ميلانو 51 من 28	1- باريس سان جيرمان 74 نقطة من 29 مباراة 2- موناكو 51 من 29 3- ليون 45 من 29 4- نيس 44 من 29 5- رين 44 من 29
- ترتيب فرق الصدارة: 1- برشلونة 72 نقطة من 28 مباراة 2- اتلتيكو مدريد 64 من 28 3- ريال مدريد 60 من 28 4- فياريال 53 من 28 5- اشبيلية 45 من 28	ترتيب فرق الصدارة: 1- بايرن ميونخ 63 نقطة من 25 مباراة 2- بوروسيا دورتموند 58 من 25 3- هيرتا برلين 42 من 25 4- شالكة 41 من 25 5- ماينتس 40 من 25	ترتيب فرق الصدارة: 1- بايرن ميونخ 63 نقطة من 25 مباراة 2- بوروسيا دورتموند 58 من 25 3- هيرتا برلين 42 من 25 4- شالكة 41 من 25 5- ماينتس 40 من 25	ترتيب فرق الصدارة: 1- بايرن ميونخ 63 نقطة من 25 مباراة 2- بوروسيا دورتموند 58 من 25 3- هيرتا برلين 42 من 25 4- شالكة 41 من 25 5- ماينتس 40 من 25	ترتيب فرق الصدارة: 1- باريس سان جيرمان 74 نقطة من 29 مباراة 2- موناكو 51 من 29 3- ليون 45 من 29 4- نيس 44 من 29 5- رين 44 من 29

## الكرة اللبنانية

# المنافسة تشتعل بتعثر الصفاء وسباعية الأنصار



اشتملت المنافسة في الدوري اللبناني لكرة القدم بعد تعثر الصفاء واستمر مسلسل إهدار النقاط ساحلياً. بينما كانت الأنصار أكبر الفائزين هذا الأسبوع بسباعية في مرصه الشباب الفائزة. كذلك استمرت معاناة النبي شيت رغم الفوز الصعب على الحكمة. أما في الثانية فقد ضمن التضامن صور تأهله إلى الأولة قبل ست مراحل على نهاية البطولة

**هدف للعب**  
الراسينغ  
اندرية  
فينكاروس  
في مرصه  
الساحل علي  
حارس  
حلاك (عدنان  
الحاج علي)

0 - 1 على ملعب برج حمود. فوز غير مقنع وأداء متواضع بقاعياً مقابل استبسال حكماوي كاد أن يثمر تعادلاً، لكن الهدف الذي دخل في الدقيقة 94 لم يحتسه الحكم جهاد غريب، لوجود خطأ على الحارس محمد شكر.

وتقدّم النبي شيت عبر حسين العوطة في الدقيقة 58 بعد عرضية من السوري خالد الصالح الذي تحسّن مستواه بعض الشيء عمّا كان في المباريات الماضية. ونجح في الحفاظ على شبابه نظيفة أمام فريق قدّم أفضل عرض له هذا الموسم.

وفي بطولة الدرجة الثانية، حسم التضامن صور أمر بطاقة التأهل الأولى إلى دوري الأضواء بفوزه أمس على الشبيبة المزرعة 5 - 0 في ختام الأسبوع السادس عشر. ويأتي تأهل التضامن الذي لم يخسر في 16 مباراة قبل ستة أسابيع على نهاية البطولة، علماً بأن البطاقة الثانية أصبحت قريبة جداً من الإخاء الذي فاز على الإصلاح البرج الشمالي 3 - 1. وأصبح رصيد الإخاء 38 نقطة في المركز الثاني، بفارق 10 نقاط عن المبرة الثالث الذي خسر أمام أمل السلام زغرتا 0 - 1. وفاز هومنتمن على الهلال حارة الناعمة 5 - 0، وتعادل الرياضة والأدب مع الأهلي النبطية 1 - 1. والأمل معركة مع الأهلي صيدا بالنتيجة عينها.

الثالث من ركلة جزاء بعد عرقلة من قبل إسماعيل فاضل، رافعاً رصيده إلى 16 هدفاً في الدوري، قبل أن ينهي سي الشيخ مسلسل التسجيل في الدقيقة 88 من كرة حمزة عبود. في الوقت عينه، كان النبي شيت يفوز بصعوبة على مضيفه الحكمة

البرازيلي باولو ماتوس الهدف الرابع في الدقيقة 52، ثم ربيع عطايا بعد أربع دقائق. وطرد الحكم رضوان غندور لاعب الغازية حسين نصر الله لاعتراضه، ليزداد وضع الغازية سوءاً. وفي الدقيقة 77 سجل غالان هدفة

النيجيري موسى كبيرو والبرازيلي إيغور دا سيلفا ضيفي شرف. وفي الشوط الثاني، تسلّم الساحليون زمام المبادرة، فاستنقظوا ونجحوا بتعديل النتيجة في الدقيقة 56 عبر دا سيلفا بكرة عرضية من كبيرو. وجاء الهدف نتيجة حالة التراخي والتراجع الراسينغواوي من دون مبرر قبل أن يعود أصحاب الأرض للسيطرة وتهديد المرمى الساحلي في العديد من الفرص، أبرزها لسيرج سعيد من دون القدرة على التسجيل، لتنتهي المباراة بتعادل محجف للراسينغ وأكثر من جيد للساحل.

وانتهى الأسبوع الرابع عشر كما بدأ بثمانية أهداف، لكن هذه المرة بمباراة واحدة جمعت الأنصار مع مضيفه الشباب الغازية، وانتهت لمصلحة الأنصار 7 - 1 على ملعب كفرجوز. وظهرت حالة المباراة من بدايته، حيث تقدم الأنصار 2 - 0 في أول عشر دقائق عبر سي الشيخ في الدقيقة 8، ولوكاس غالان بعد دقيقتين من كرة عرضية لأمير لحاف. وقص لاعب الغازية جان ايمانويل اسيري الفارق في الدقيقة 12 بعد كرة حرة من حسن الحاج، لكن الأنصار عزز التقدم بهدف آخر لغالان من ركنية أمير لحاف في الدقيقة 22. في الشوط الثاني، انهيار أصحاب الأرض فتوالت الأهداف حين سجل

### عبد القادر سعد

تقلص الفارق إلى أربع نقاط بين الصفاء المتصدر ومضيفه العهد، وتقلص أيضاً إلى خمس نقاط مع الوصيف الثاني النجمة. هي خلاصة الأسبوع الرابع عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم، الذي سجل التعادل الرابع للصفاء، وكان مع السلام زغرتا 0 - 0 على ملعب صيدا البلدي. واستحق الضيوف الزغرتاويون نقطة المباراة، فهم قاتلوا بشراسة لعدم الخسارة، وانترعوا نقطة مستحقة بغض النظر عن الحالة التي حصلت في الدقيقة 88 ومطالبة الصفاء بركلة جزاء بعد لمس يد على لاعب السلام الأوروغواياني راوول ليموس بانتظار قرار لجنة الحكام. فالصفاء لم يكن مقنعاً في المباراة، ولم ينجح في اختراق دفاعات السلام، ومن خلفهم الحارس المتألق مصطفى مطر، فاصطدمت محاولات الصفاويين بالسد الشمالي المنيع. في برج حمود، أهدر الراسينغ فوزاً مستحقاً على ضيفه الساحل، الذي للأسبوع الثاني على التوالي يظهر مهزوزاً، فتأخر مبكراً في الدقيقة الثانية بهدف الروماني أندريه فينكاروس. وسيطر أصحاب الأرض على مجريات الشوط الأول وسط ضياع لاعبي الساحل، خصوصاً في الوسط والهجوم، فكان الأجنبي

### الترتيب العام بعد المرحلة 14

الترتيب	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1 - الصفاء	14	10	4	-	34
2 - العهد	14	9	3	2	30
3 - النجمة	14	8	5	1	29
4 - الأنصار	14	8	3	3	27
5 - شباب الساحل	14	7	4	3	25
6 - النبي شيت	14	7	1	6	22
7 - طرابلس	14	4	5	5	17
8 - الراسينغ	14	4	7	3	17
9 - الإجتماعي	14	3	4	6	13
10 - السلام زغرتا	14	1	4	9	7
11 - الشباب الفائزة	14	0	5	9	5
12 - الحكمة	14	0	4	10	4

## السلة اللبنانية

# انتصارات عريضة للرياضي وبيبلوس على التضامن والحكمة



فادي الخطيب مسجلاً في سلة التضامن (سركيس برنسيان)

حقق الرياضي فوزاً كبيراً على ضيفه التضامن الزوق 86 - 64 (13 - 23، 42 - 29، 63 - 45، 86 - 64) على ملعب المنارة في افتتاح المرحلة الخامسة إياباً من بطولة لبنان لكرة السلة. ورغم البداية القوية للضيوف وإنهائهم الربع الأول لمصلحتهم بفارق عشر نقاط، إلا أن الرياضي عاد واستعاد المبادرة مع تالق لاعبه أمير سعود الذي سجل 19 نقطة في 19 دقيقة شارك فيها فقط. وكان أفضل مسجل من الرياضي فادي الخطيب بـ 24 نقطة و 7 متابعات، كذلك سجل الأميركيان كريس دانيالز 16 نقطة مع 15 متابعات، وجامار يونغ 12 نقطة. أما من جانب التضامن، فقد سجل الصربيان برانكو سفيتكوفيتش 26 نقطة، وفلادان فوكوسافليفيتش 12 نقطة. وتستكمل المرحلة اليوم بلقاء الشانفيل مع مضيفه هوبس، على أن يلعب الثلاثاء المتحد مع هومنتمن

### أخبار رياضية

#### وصول الوحدات والاستقلال لمواجهة العهد وطرابلس

وصلت أمس بعثتا ناديي الوحدات الأردني واستقلال دوشنبه الطاجيكي إلى لبنان لمواجهة فريق العهد وطرابلس ضمن الجولة الثانية لكأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يوم الثلاثاء على ملعب صيدا وطرابلس عند الساعة 15,00 بتوقيت بيروت. وسيعقد الاجتماع الفني لمباراة العهد والوحدات اليوم الاثنين عند الساعة 11,00 يليه المؤتمر الصحافي الساعة 12,00، وذلك في فندق غولدن تولى وفي طرابلس سيعقد الاجتماع الفني في فندق ميرامار عند الساعة 10,30 ويليه المؤتمر الصحافي الساعة 12,00.

#### لبنان بطل آسيا لتزج الأولاد

إختتمت بطولة آسيا 25 للأولاد في التزج على الثلج التي نظمتها الإتحاد اللبناني للعبة على منحدرات الـ «روفوج» في المزار - كفرديبان. احتل لبنان المركز الأول في الترتيب العام النهائي برصيد 4 ذهب، 6 فضة، 6 برونز. وحلّت كوريا الجنوبية ثانياً برصيد 4 ذهب، 2 فضة، وكازاخستان ثالثة 1 فضة، 1 برونز، وقبرص (من خارج آسيا) رابعة بفضية.

في طرابلس، والأربعاء الحكمة مع اللويزة، وجميع المباريات عند الساعة 20,30.

وشهد يوم السبت اختتام المرحلة الرابعة، حيث الحق بيبيلوس خسارة قاسية بضيفه الحكمة وفاز عليه بفارق 20 نقطة 83 - 63 (24 - 13، 41 - 28، 67، 40 - 83، 63).

و كان أفضل مسجل في المباراة لاعب بيبيلوس الأميركي جاي يونغبلاد برصيد 21 نقطة و 6 متابعات، وأضاف باسل بوجي 18 نقطة و 12 متابعات، فيما سجل علي كنعان 12 نقطة و 8 متابعات. أما ناحية الخاسر، فقد كان الأوكراني أولكسي بيشيروف الذي استغنى عنه «الأخضر» بعد المباراة، الأفضل برصيد 16 نقطة و 8 متابعات، وأضاف صباح خوري 10 نقاط، و 8 نقاط لكل من إيلي رستم والصربي راتكو فاردا وجو غطاس مع 9 متابعات للثاني و 4 تمريرات حاسمة للثالث.

## المكارتية هي أميركا

بيار ابي صعب

لا يتخذه أحد: «ترامبو» فيلم هوليوودي بامتياز. لا يضعف أحد أمام النبرة «النضالية» الساخنة لهذا الاستعراض السطحي الذي أخرجه جاي روش عن سيناريو جون ماكنامارا المستوحى من حياة الكاتب والسيناريست الأميركي دالتون ترامبو. الفيلم ليس عن الحرية في مواجهة القمع، ولا عن تلك النخب التي كانت ستعطي وجهاً آخر للولايات المتحدة، لولا حملات التطهير والابادة، فقمع النقابات في العقد الأول من القرن الماضي، واعداد المناضلين «ساكو وفانزيتي» في العشرينيات، وصولاً إلى المكارتية في الخمسينيات، قولبت الايديولوجيا المتوحشة التي تختبئ الآن خلف واجهة الحرية والديمقراطية. ليس الفيلم عن أميركا المغني وودي غاثري، ولا عن أميركا إيتيل ويوليوس روزنبرغ اللذين أعدموا العام 1953 بتهمة «التجسس لصالح الاتحاد السوفياتي»، ولا عن الدور الذي لعبه «الحزب الشيوعي الأميركي» في الصراع ضد العنصرية ومن أجل حقوق السود والحقوق المدنية، ودوره في بناء النقابات، وانخراط مناضليه ببسالة في الحرب العالمية الثانية، لمحاربة النازية... هل نطلب كل ذلك من هوليوود؟

فيلم «ترامبو» لا يتعامل بأمانة مع الكاتب الذي سجن، ثم منع من توقيع اسمه على أي عمل في استوديوهات هوليوود، باسم «الدفاع عن أميركا في وجه أعدائها». ولا يعيد الاعتبار إلى رفاقه «العشرة في هوليوود» الذين عانوا كل أشكال الاضطهاد والسجن والاقصاء والتهميش والتدمير المادي والمعنوي، بسبب مواقفهم السياسية النقدية من الرأسمالية، ومن أميركا البيضاء التي انتصرت عليهم وعلى أحلامهم: أميركا الرسمية البشعة كما نعرفها الآن، تلك الدولة الاستعمارية التي يحكمها حزب رأسمالي ضخم بجناحيه الجمهوري والديمقراطي. الفيلم لا يتوقف فعلياً أمام كابوس «القوائم السوداء» التي أخرجت فناني أميركا ودجنتهم بشكل لا عودة عنه، وأجبرت بعضهم على الصمت نهائياً، أو الخيانة والوشاية والتعاون مع «لجنة الأنشطة المعادية لأميركا» مثل إيليا كازان، أو على السفر مثل برتولت بريخت، وأورسون ويلز، وشارلي شابلين الذي صغى حسابه مع المكارتية بفيلم ساخر عنوانه «ملك في نيويورك» (1957).

إنها قصة فردية، عاطفية ونفسية في النهاية، متخمة بالعموميات، متوجة بالنهاية السعيدة. سيأتي كيرك دوغلاس وينتشل ترامبو من الظلام ومنفى الأسماء المستعارة، ويضع اسمه على سيناريو فيلم كيوبريك Spartacus. ومثله سيفعل أوتو بريمنغر مع فيلم Exodus (أحد أشهر أفلام البروباغاندا الصهيونية في تاريخ السينما). وهكذا تنتهي المسألة، وتعود الأمور إلى نصابها. هكذا يُلمس جوهر الصراع، وتحط الشخصيات التي لن نعرف أفكارها ولا دوافعها ولا رؤاها الحقيقية وعلاقتها الفعلية بالواقع، ولن نكتشف تصادمها الجوهري مع النظام القائم. «هل أنت شيوعي؟» تسأل ترامبو ابنته بعدما انطلقت حملة التشهير به. يجيبها: «هل أنت مستعدة لأطعم زوادتك لطفل جائع؟ (...). إذا أنت شيوعي».

الباقى لا يهم هوليوود التي تصنع الايديولوجيا الرسمية لأميركا، وتعيد إنتاج أسطورة التفوق الأميركي، والأخلاق الأميركية، إلخ. وشريط جاي روش في السياق نفسه، يمجد أميركا وديمقراطيتها وعظمتها، وقدرتها على تجاوز «المكارتية» هذا الخطأ «العارض» و«العابر» في تاريخها حسب ما يتسرب إلى ذهن المشاهد الطيب، من خلال الخطاب الاختزالي المسموم للشريط! كل شيء يوجي بأننا الآن، في موئل الحرية، أمام «أفضل ما يمكن في أفضل عالم» بتعبير «كانديد» فولتير. ها هي هوليوود تحتفي بنفسها، أما ضحاياها فتجعلهم أبطالها. وبعد البحث، قلّة نادرة من المقالات النقدية في الصحافة العالمية، أفلتت من الفخ الايديولوجي، ولم تحتفل بـ «ترامبو» كأنشودة حرية! نخرج من الفيلم ونحن نفكر أن المكارتية هي روح أميركا، منذ انتصرت على الرفيق ترامبو ورفاقه في الخمسينيات. لم يتغير شيء. أميركا «صيد الساحرات» ليست بعيدة عن أميركا «غوانتانامو»! الآلة المالية والتكنولوجية الضخمة تستعمل لغسل الأدمغة والقمع والابتزاز باسم «القيم الأميركية»، والتقنيات القديمة إياها في الإقصاء والأبليس والتكفير. توظف لصد الأفكار والقوى التي تهدد نظام الاستغلال، ونزعة الهيمنة على العالم. أما نحن في هذا المقلب من العالم، فورثنا هزيمة دالتون ترامبو وقيمه النبيلة، لذا نستعيد سيرته كأننا نعيش قصة قهرنا الراهن. نحن مثله ضحايا أميركا التي لم يكن يريدنا.

**سينما** من حيث إلى آخر، تعود هوليوود إلى الحقب المظلمة في تاريخ أميركا. لتقدم قصة ذاتية تصلح مثلاً للآلاف الذين لقوا المصائر نفسها، هذه المرة. نتابع قصة السيناريست الشيوعي الذي تعرّض لكل الممارسات من السجن إلى الإرهاب الاجتماعي والرسمي بحجة محاربة «أعداء أميركا»!

## هوليوود تستعيد صفحة مظلمة من تاريخها



إدم بريان كرانتستون في أداء دور «ترامبو»

يصعد إلى مستوى المساءلة القانونية، متجاهلاً التعديل الدستوري الأول الذي يكفل حرية الفكر والتعبير. «هوليووديون العشرة» هم كبش الفداء. ترامبو إلى جانب تسعة آخرين، معظمهم من كتّاب السيناريو، يرسلون إلى السجن بتهمة ازدراء اللجنة. «ترامبو» يمضي 11 شهراً خلف القضبان، تحت رقم 7551. في الخارج، تفتتح أبواب الجحيم على مصراعيها. هوس «الخطر الأحمر» يعشش في الشوارع والبيوت: «هل أملك هي أمك؟» (بمعنى، قد يكون الشيوعي أحد أفراد عائلتك). «القائمة السوداء» تطول لتشمل آلاف ممنوعين من العمل في الصناعة. الحظر الإبداعي يتوج سلة من الضرائب العائلية والصحية والاجتماعية. يخرج ترامبو ليجد أفقاً مسدوداً. ماذا يفعل من لا يجيد سوى الكتابة؟ الاسم المستعار حل لا بأس به، للتكيف مع العتم المحيط والضباب الكثيف والغرباء المترصين. الانخراط في أفلام الدرجة الثانية B - Movies، بداية لتدمير «القائمة السوداء» من الداخل. الأسلوب: سنوات من العمل لـ 18 ساعة في اليوم، انتظاراً للحظة المناسبة. النتيجة: عدد من النصوص، منها «عطلة رومان» (1953) لوليام ويلر و«الشجاع» (1956) لإرفنج راير، نال أوسكار أفضل سيناريو. في الحالتين، ذهب التمثال لفائزين مزيغين.

تازيم «ترامبو» مفترق طرق، ومحرض فعال على التغيير. السجن يصنع قرار الاشتباك مع المنظومة. موت صديقه «أرلين هيرد» (لويس سي. ك) بالسرطان، يحفر رغبته في كتابة أفلام جيدة. الغليان العائلي، والاشتباك مع ابنته يدفعه إلى الهدوء والمطالبة بالأوسكارين. وسط كل ذلك، يدق كل من كيرك دوغلاس، وأوتو بريمنجر الباب، ليساعدا في إعادة الأمور إلى نصابها.

بريان كرانتستون يتوهج بأداء مدّش. الممثل الذي خرج من الأدوار الصغيرة، ولع في مسلسل Breaking Bad، يقدم «دالتون ترامبو» من لحم ودم، من دون الوقوع في الكليشيه. لن نتخيل سواه جالساً في البانيو، مع كأس ويسكي في يد، وسيجارة ملتصقة بمبسم خشبي في الأخرى. ديان لاين لافتة بدور الزوجة الصابرة الحريصة على العائلة. جون غودمان صاحب حضور محبب دائماً. للمزعة الثالثة خلال سنوات قليلة، يلعب المنتج بذيء اللسان، بعد «الفنان» (2011) لميشيل هازانافيسوس و«أرغو» (2012) ليين أفليك. عموماً، كل محيط ترامبو يتفاعل لخدمته لا أكثر، رغم تأثير ذلك على بناء بعض الشخصيات.

«ترامبو» شريط شجاع عن الحرية وأهمية الفرد، عن العائلة والصدقة، عن الخبرات الأخلاقية على المحك. اللب تراجيدي صرف. القشر مرح، مع موسيقى جان لطيفة. بذكاء، ينجو جاي روش من الميلودراما والتنميط. سينمائياً، تستمر أميركا في نكث الجراح، ونبش الحقب المظلمة. تأسس «الأمة» على العنف والدم، وتاريخ العبودية، وتفشي العصابات، وتوحش الرأسمالية، أمثلة بارزة على ذلك.

\* «ترامبو»: صالات «غرند سينما» (01/209109)، أمبير (1269)، «فوكس» (01/285582)

شريط روش يواكب العاصفة منذ البداية. «ترامبو» (بريان كرانتستون) يعيش حياة مثالية عام 1947. هو السيناريست الأعلى أجراً في هوليوود، وبالتالي العالم، إلى جانبه، تتبسم زوجة محبة هي «كليو» (ديان لاين)، وأمام ناظره يلعب أطفال جميلون. لديه أصدقاء يؤمنون بالأفكار نفسها، يعملون في الإخراج والتمثيل والتأليف.

السيناريو لجون ماك نامارا، عن كتاب ليروس كوك. «ترامبو» ليس العمل الأول عن المؤلف الراحل. بيتر أسكين حقق وثائقياً بالاسم نفسه عام 2007. «دالتون» ظهر كشخصية في الروائي الطويل «واحد من الهوليووديين العشرة» (2000) لكارل فرانسيس، ثم في الروائي القصير «الشاهد 11» (2012) لشين ميتشل. أكثر من ذلك، ابنه كريستوفر ترامبو، أخرج عرضاً مسرحياً عام 2003، استناداً إلى رسائل والده. السبب هو إغراء تلك الحقبة، التي تقترح مزيجاً غنياً من الدراما والسياسة والحنين والإسقاط على الراهن. هكذا، رأينا وودي آلن في «الجبهة» (1976) لمارتن ريت، يقول لـ «لجنة الأنشطة غير الأميركية» في جلسة استماع: «أذهبوا جميعاً وضاجعوا أنفسكم». روبرت دي نيرو مخرج حائر بين خسارة المهنة والوشاية بالآخرين في «مذنب بالاشتباه» (1991). ديفيد ستراترين صحافي شرس في وجه السيناتور الشهير جوزيف مكارثي في «تصبحون على خير، وحظ سعيد» (2005) لجورج كلوني.

بشكل متسارع، تنقلب الأمور رأساً على عقب. «تحالف الفيلم لحماية القيم الأميركية» مدججاً بأسماء مثل جون واين، وسام وود، يفتح النار على الشيوعيين في هوليوود. الكاتبة في «لوس أنجلوس تايمز» هيدا هوبر (هيلين ميرين) تشنّ بروباغاندا هستيرية ضد ترامبو ورفاقه، على اعتبار أنهم جزء من مخطط سوفياتي لتقويض الديمقراطية وتدمير البلاد. الكونغرس من خلال «لجنة الأنشطة غير الأميركية» برئاسة العضو جاي بارنيل توماس (جايمس دومونت)،

نهايات سعيدة، لأنه يؤمن بها فعلاً. ينتصر لشيوعية تتيح التحقق للفرد والعدالة للجميع. يقول لابنته «نيكي»: «أحبّ بلادنا، إنها حكومة جيدة. ولكن أي شيء جيد، يمكن أن يصبح أفضل». هكذا، يبدو «ترامبو» في بيوغرافيا السينمائي الأميركي جاي روش (1957)، الذي يتعد عن الكوميديا إثر عناوين شهيرة، مثل سلسلة «أوستن باورز» و«تعرف على الأهل» (2000).

السيناريو لجون ماك نامارا، عن كتاب ليروس كوك. «ترامبو» ليس العمل الأول عن المؤلف الراحل. بيتر أسكين حقق وثائقياً بالاسم نفسه عام 2007. «دالتون» ظهر كشخصية في الروائي الطويل «واحد من الهوليووديين العشرة» (2000) لكارل فرانسيس، ثم في الروائي القصير «الشاهد 11» (2012) لشين ميتشل. أكثر من ذلك، ابنه كريستوفر ترامبو، أخرج عرضاً مسرحياً عام 2003، استناداً إلى رسائل والده. السبب هو إغراء تلك الحقبة، التي تقترح مزيجاً غنياً من الدراما والسياسة والحنين والإسقاط على الراهن. هكذا، رأينا وودي آلن في «الجبهة» (1976) لمارتن ريت، يقول لـ «لجنة الأنشطة غير الأميركية» في جلسة استماع: «أذهبوا جميعاً وضاجعوا أنفسكم». روبرت دي نيرو مخرج حائر بين خسارة المهنة والوشاية بالآخرين في «مذنب بالاشتباه» (1991). ديفيد ستراترين صحافي شرس في وجه السيناتور الشهير جوزيف مكارثي في «تصبحون على خير، وحظ سعيد» (2005) لجورج كلوني.

### علي وجيه

أصبحت هوليوود بالهلع هذا العام بسبب «افتقار التنوع» في جوائز الأوسكار، التي أهملت الممثلين السود في ترشيحاتها. مقدّم الاحتفال كريس روك ذكر الجميع بأنها ظاهرة قديمة، لكنّ السود كانوا مشغولين بأمور أكثر أهمية، كالنضال لوقف قمعهم، والحصول على حق التصويت وما إلى ذلك. في الأربعينيات والخمسينيات، عرفت هوليوود بشاعة أخرى: اجتثاث الشيوعيين. في أميركا، لا بد من الهوس بعدد دائماً، سواءً حمل ختم الشيوعيين أو الإسلاميين أو حتى الإسكيمو. هذا البلد المعقد، خرج منتصراً من الحرب العالمية الثانية، بالشراكة مع الاتحاد السوفياتي. ارتفعت أسهم الحزب الشيوعي، الذي كان ملجأ الكثير من فاقدى الأمل إثر الكساد الكبير عام 1930. حرب الطائرات والدبابات وضعت أوزارها، لتبدأ أخرى باردة بين الماردية المنتصرين. في هوليوود، حيث تعمل الاستوديوهات بلا توقف، لك أن تكون شيوعياً وثنياً في أن. هذا حال الكاتب والسيناريست الأميركي دالتون ترامبو (1905 - 1976). الرجل لا يخفي ميوله اليسارية، فيما يقيم المادب في منزله الفخم. هو مزيج خلاق بين المتطرف البروليتاري وصاحب المال، بين طهارة المسيح ومكر إبليس. غير أن الحائز «الجائزة الوطنية للكتاب» عام 1939 عن روايته المناهضة للحرب «جونني حصل على بندقيته»، حالم مثالي بطبيعة الحال. يكتب





## نزيه أبو غزّال يوهيات ناقصة

### أوراق

الحياة أئمنُ من أن تكونَ صالحةً للعيش.

أجملُ أيامنا هي تلك التي «لن نراها».

أخطُرُ ما يقوله الإنسان:  
صمته، وأسراره، ودمعته اليابسة.

أيها اليأسون:  
أوصيكم بالحياة خيراً!  
أوصيكم بالحياة على الأرض!

2015/2/27

### ... وهالاً يرى

كلُّ ما يستطيعه المنتصر:  
تأجيل هزيمته، ومضاعفة أسبابِ وأدواتِ  
هلاكه.

مهما راكمَ في خزينة انتصاراته من الأوسمة،  
والأسلاب، وأكاليل المجد:  
المنتصر هالكٌ في «المستقبل».

أكثرُ ما يستطيعه المنتصر، أكثرُ ما يستطيعه:  
أن يكونَ آخرَ مذبوحيه.

2015/3/6



على مدى خمسة أيام، استضاف «معرض نيويورك للفن» حافلة T. RUMP، وتمكن الناس من الاطلاع على محتواها الفني المليء بالرسائل السياسية. في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، اشترى الفنانان ديفيد غليسون وماري ميهليك حافلة استخدمت في الحملة الانتخابية للمرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية دونالد ترامب. حول الثنائي هذا الباص إلى مشروع فني متنقل، ما زك يجول مختلف المناطق الأميركية، ويبرز اعتراضهما على تصريحات رجل الأعمال المصرية والمليار لاجدك. (سلاجوق، اكار - الأناضول)

## صورة وخبير

Metro Madina - www.metro.madina.com - 309 363 (Mon - Sat 10am-9pm & Sun 2pm - 9pm)

# ندى أبو فرحات أسرار الست بديعة

تأليف و اخراج  
جيرار أفديسيان

ابتداءً من الثلاثاء ١٢٧ ت ١٥ ٢٠  
و كل ثلاثاء الساعة ٩:٣٠  
تفتح الابواب الساعة ٩  
يبدأ العرض الساعة ٩:٣٠

البطافات في المسرح  
و مكتبة انطوان  
سعر البطاقة 35000 L.L.

A. AXA ME السفير Belu



### لاقونا السبت لتجميل النبعة

«تجميل منطقة النبعة» هو عنوان النشاط الذي تنظمه Paint Up (من Dihzahnyners) يوم السبت المقبل في حديقة ضهر الجميل (سن القيل). في ظل تكّس النفايات في بيروت وجبل لبنان، تأتي هذه المبادرة لتزيين جدران الحديقة الخضراء بالرسوم الملونة لـ «إعادة الفرح والحب إليها». لذلك، يدعو المنظمون كل الفنانين للمشاركة، فيما ستترافق عملية الرسم مع عروض موسيقية ونشاطات مميزة، بمشاركة فرقة «طنجرة ضغط»، و The Inse(k)t.

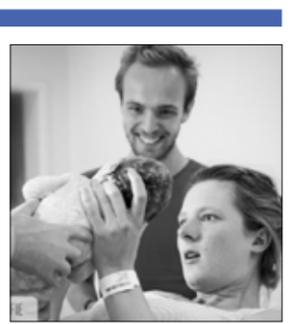
«تجميل منطقة النبعة»: 13 آذار (مارس) - من الساعة العاشرة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر - حديقة ضهر الجميل (سن القيل) - جبل لبنان). للاستعلام: 03/820258



### انطوان حتى: أزمة السينما اليوم

يوقع الكاتب وأستاذ العلوم الاجتماعية - السياسية أنطوان منى غداً كتابه الجديد «هوليوود النجوم... أزمة السينما في العصر الرقمي» (بالفرنسية - دار L'Harmattan) في «نادي الصحافة». يطرح الإصدار إشكالية السينما في ظل تعاظم الثورة الرقمية، مشرحاً الفن السابع تاريخاً ونشأة، مضيئاً على أبرز نجاحاته وإخفاقاته. ولعل الحصة الأكبر ستكون للقرن العشرين. بعدما كانت السينما «صناعة لثقافة الجمهور»، باتت تعاني اليوم من الغزو الإلكتروني.

توقيع «هوليوود النجوم... أزمة السينما في العصر الرقمي»: غداً 16:00 - «نادي الصحافة» (الشيروليه). للاستعلام: 01/286777



### الأم والطفل صور اللقاء الأوّل

منذ ربيع عام 2011، تحرص الهولندية ماري فيرمونت (35 عاماً) على التقاط صور توثّق اللحظة الأولى للقاء الأهل بأطفالهم بعد الولادة. حتى اليوم، فاق عدد الصور المأهولة، وجميعها بالأبيض والأسود. في مقابلة سريعة مع صحيفة «إندبننت» البريطانية، قالت فيرمونت إن الصعوبة تكمن في أنه لا يمكن توقع رد فعل الأهل، لا سيما في ظل وجود عدد كبير من الأشخاص في غرفة الولادة: «عليّ أن أكون غير مرئية قدر المستطاع ليتمكن الجميع من أداء واجباتهم على أكمل وجه». خلال إجازة الأمومة الخاصة بها بعد ولادة طفلها الأوّل «ليف» العام الماضي، قرّرت المصورة الهولندية جمع كل الصور: «إنها أجمل اللحظات في الحياة».